بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي): محمد محمود محمد الأزوري كلية: الدعوة وأصول الدين قسم: الكتاب والسنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة: الماجستير في تخصص: كتاب وسنة

عنوان الأطروحة: (( المرتضى من الموقوف والمرفوع المختلف عن الصحابة ))

---

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٢٦/٢/١٤٣٤هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ،وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

| المشرف | المناقش الداخلي | المناقش الداخلي |
|---|---|---|
| الاسم: د/ محمد عمر بازمول | الاسم: د/ محمد سيدي ولد حبيب | الاسم: د/ رشيد ... محمد ... |
| التوقيع: [signature] | التوقيع: [signature] | التوقيع: [signature] |

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم: د/ مطر أحمد الزهراني

التوقيع: [signature]

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
الدراسات العليا
كلية الدعوة وأصول الدين
فرع الكتاب والسنة



# المرشد في الوقف والابتداء

## للإمام أبي محمد الحسن بن علي العماني

### من بداية سورة المائدة إلى آخر سورة الناس

### دراسة وتحقيق

الطالب / محمد بن حمود بن محمد الأزوري

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية

### إشراف

فضيلة الشيخ الدكتور / محمد بن عمر بن سالم بازمول

١٤٢٣ هـ

# ( سورة النحـــل )

١- ﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ تام.

١- ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ حسن .

٢- زعم بعضهم : أن الوقف عند قوله ﴿ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ ﴾ [1].

وليس بشيء ولا أرى تعمده مع الاختيار، لأن المعنى : تنــزل الملائكــة بــالروح بالقرآن بأن أنذروا، فهو متعلق بما قبله والفصل بينهما لا يحسن .

٢- ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾ تام .

٣- ﴿ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ﴾ كاف، ذكرهما بهذه الترجمة أبو حاتم .

٣- ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ حسن .

٤- ﴿ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ كاف .

٥- ﴿ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ﴾ وقف حسن، ثم يبتديء ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ ﴾ .

وقال بعضهم : والوقف على قوله ﴿ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا لَكُمْ ﴾ ثم يبتدئ ﴿ فِيهَا دِفْءٌ ﴾ .

والوجه الأول أحسن لقوله تعالى من بعد :

٦- ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ ﴾ .

والوقف على قوله ﴿ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ في الوجه الأول صالح وفي الوجه الثاني كاف .

٥- ﴿ وَمَنَٰفِعُ ﴾ صالح .

٥- ﴿ تَأْكُلُونَ ﴾ كاف .

---

(١) القائل بهذا نافع وهو عنده تمام وغلّطه ابن النحاس أيضاً انظر القطع ص ٤٢٤ .

٦- ﴿ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ كاف .

٧- ﴿ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ﴾ أحسن منه نص عليه أبو حاتم .

٧- ﴿ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ كاف .

٨- ﴿ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾ تام،

وزعم بعضهم[١]: أن الوقف عند قوله :﴿ لِتَرْكَبُوهَا ﴾ وليس ذلك بشيء لأن ما بعده عطف عليه .

٨- ﴿ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

٩- ﴿ وَمِنْهَا جَآئِرٌ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

٩- ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ تام .

١٠- ﴿ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾ حسن .

١١- ﴿ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَاتِ ﴾ كاف .

١١- ﴿ لَأَيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴾ هو وقف تام لمن رفع ما بعده بالابتداء والخبر[٢] .

١٢- قوله ﴿ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِۦ ﴾ هي قراءة ابن عامر، ثم الوقف على قراءته عند قوله[٣]

١٢- ﴿ بِأَمْرِهِۦ ﴾ .

---

(١) انظر المصدر السابق ٤٢٤-٤٢٥ والقائل بذلك هو ابن الأنباري انظر الايضاح ٧٤٦/٢ .

(٢) قراءة ابن عامر الذي ذكرها المصنف ( والشمسُ والقمرُ والنجومُ مسخراتٌ بأمره ) وافقه حفص بالرفع في ( والنجومُ مسخراتٌ ) انظر التيسير ص ١١١ وانظر اتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص٢٧٧ .

(٣) في ( ب ) ( على قوله ) لوحة ٦٩ .

وروى حفص عن عاصم ﴿ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ ﴾ منصوبين، ورفع قوله ﴿ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓ ﴾ والوقف على قراءته عند قوله ﴿ وَٱلۡقَمَرَ ﴾ ويبتديء ﴿ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓ ﴾ على أنه مبتدأ ابتداء وخبر، وقرأ الباقون كله ( كلهم ) [١] منصوباً و ﴿ مُسَخَّرَٰتُۢ ﴾ مكسورة ( التاء ) للتاء، وهي في موضع نصب ولا وقف[على قراءتهم] [٢] إلا على قوله ﴿ بِأَمۡرِهِۦٓ ﴾ عندهم إلى قوله ﴿ بِأَمۡرِهِۦٓ ﴾ وهو الوقف الكافي المجمع عليه، ونصب ﴿ مُسَخَّرَٰتُۢ ﴾ على الحال، وما قبله مفعول به .

١٢- ﴿ لَأَيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴾ هو وقف حسن إذا جعل قوله .

١٣- ﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمۡ ﴾ منصوب الموضع بالإغراء، كأنه قال : انظروا ما ذرأ لكم، أو تبينوا ما ذرأ لكم .

وإن قدر نصبه على النسق بما نصب بقوله ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ﴾ أو النسق على ما نصب بقوله ﴿ **خلق** ﴾ كان الوقف على ما دونه كافياً، وجوزوه لطول الكلام بين المعطوف والمعطوف عليه [٣] .

١٣- ﴿ مُخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥٓ ﴾ صالح .

١٣- ﴿ لِّقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ ﴾ تام .

١٤- ﴿ تَلۡبَسُونَهَا ﴾ صالح .

١٤- ﴿ مَوَاخِرَ فِيهِ ﴾ مفهوم .

---

(١) ( كلهم ) في ( ب ) وينصرف الضمير إلى القُرّاء، أما الضمير في ( كله ) وهو المثبت من ( أ ) فينصرف ويعود إلى الشمس والقمر والنجوم .

(٢) ما بين المعكوفين مثبت من ( ب ) لوحة ٦٩ .

(٣) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٣٧٥ وانظر منار الهدى للأشموني ص ٢١٢ .

١٤- وآخر الآية ﴿ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ هو الوقف الكافي .

١٦- ﴿ وَعَلَـٰمَـٰتٍ ﴾ حسن .

١٦- ﴿ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ تام .

١٧- ﴿ كَمَن لَّا يَخْلُقُ ﴾ جائز .

١٧- ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ لَا تُحْصُوهَآ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

١٨- ﴿ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ حسن .

١٩- ﴿ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ كاف لمن قرأ وما بعده بالياء أو بالتاء .

ومن قرأ ﴿ تُعْلِنُونَ ﴾ بالتاء ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾ بالياء كاف وقفه عليه حسن[1].

٢٠- ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ حسن .

٢١- وقوله ﴿ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ تام ذكرهما أبو حاتم .

٢٢- ﴿ إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ تام ذكره قاله أبو حاتم .

٢٢- ﴿ مُّسْتَكْبِرُونَ ﴾ حسن .

٢٣- ﴿ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ﴾ حسن .

٢٥- ﴿ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ حسن .

---

(١) قرأ عاصم ويعقوب ( والذين تدعون ) بياء الغيبة على الالتفات من خطاب للمؤمنين إلى غيب خاص للكافرين، والباقون بتاء الخطاب مناسبة لتسرّون التفاتاً من الخطاب العام إلى الخاص . انظر التيسير ص ١١١ والاتحاف للدمياطي ص ٢٧٧ .

٢٥- ﴿ مَا يَزِرُونَ ﴾ تام .

وقيل : يجوز الوقف عند قوله ﴿ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ وهو مفهوم والأحسن ﴿ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ ونص عليه أبو حاتم وذكره ابن مقسم، قال ابن مقسم: يحسن[1] الوقف على قوله ﴿ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ﴾ والتمام آخر الآية يعني ﴿ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ قلت أنا: يحسن الوقف على ﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ إذا جعلت اللام في قوله ﴿ لِيَحْمِلُوٓا۟ أَوْزَارَهُمْ ﴾ لام للأمر، الذي هو للغيبة، فأما إذا ذهب إلى أنه لام كي فإنه لا يحسن الوقف عليه [2] وإن جوّز لأنه رأس آية، والتمام ﴿ مَا يَزِرُونَ ﴾ .

٢٦- ﴿ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ هو صالح، جوزوه لأنه آخر آية، وإن كان ما بعده متعلق بما قبله .

قال ابن مقسم : يصلح الوقف على ﴿ ٱلْقَوَاعِدِ ﴾ وعلى قوله ﴿ مِن فَوْقِهِمْ ﴾ والتمام آخر الآية يعني ﴿ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ وليس هو بتام، ولكن المتقدمين يعتقدون في الفواصل أنها وقوف تامة. ونحن نعبرّ المعاني في كتابنا فهو على شرط كتابي ليس بتام، وإن كان آخر آية .

٤- ﴿ تُشَـٰٓقُّونَ فِيهِمْ ﴾ صالح .

قال ابن مقسم : يحسن الوقوف على قوله تعالى ذكره ﴿ يُخْزِيهِمْ ﴾ وعلى ﴿ تُشَـٰٓقُّونَ فِيهِمْ ﴾ أحسن، قال: ويحسن أيضاً على ﴿ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ وهو على ﴿ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ أتم .

وشرط كتابي أن يكون الوقف على:

٢٧- ﴿ يُخْزِيهِمْ ﴾ مفهوم .

---

(١) في ( ب ) يجوز .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ص ٤٢٧ وانظر منار الهدى للأشموني ص ٢١٣-٢١٤ .

٢٧- ﴿ تُشَـٰٓقُّونَ فِيهِمۡۚ ﴾ صالح .

٢٨- ﴿ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡۖ ﴾ مفهوم [١] .

فأما الوقف على ﴿ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ فعلى الاعتبار إن جعلت ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ في موضع خفض على أن يكون نعتاً للكافرين، ويكون في صلة قوله ﴿ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ ﴾ لم يكن الوقف على ﴿ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ حسن ولا كافياً، وإن جوز فهو على التسامح لأنه رأس آية، وإن جعلت ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ في موضع رفع بأن يكون خبر متبدأ محذوف تقديره : هم الذين، أو : أولئك الذين، أو : هؤلاء الذين، كان الوقف على ﴿ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ تاماً .

والوقف على قوله ﴿ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡۖ ﴾ في هذا الوجه أصلح، وعلى الوجهين هو صالح ليس بكاف ولا حسن [٢] .

٢٨- ﴿ مِن سُوٓءِۭۚ ﴾ وقف حسن وهو قول أبي حاتم وابن مقسم وأبي بكر، قال أبو حاتم: ﴿ مِن سُوٓءِۭۚ ﴾ وقف حسن فقال الله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ .

قال ابن مقسم : ﴿ بَلَىٰٓ ﴾ كلمة بغيت لإثبات ما جحد قبلها، أصلها : بل قد علمتم، فعوض مما بعد بل الياء ليوقف عليها في الإمالة، والألف ليوقف عليها في حال التفخيم اكتفاءً بتعارف المحذوف من سياق الكلام وقد أجاز قوم الوقف على بلى، والأول وللأول هو للاختيار [٣].

---

(١) ( غير مثبت في ب )

(٢) انظر القطع لابن النحاس ص ٤٢٧ وانظر منار الهدى للأشموني ص ٢١٤ .

(٣) قال مكي بن أبي طالب الوقف على بلى في قوله تعالى ( ما كنا نعمل من سوء بلى ) حسن جيد بالغ وهو قول نافع لأنه جواب النفي الذي قبلها وهو قولهم ( ما كنا نعمل من سوء ) فالمعنى : بل عملتم سوءاً، ودل على حسن الوقف على ( بلى ) أن بعدها ( إنّ ) المكسورة وهي بما يكسر في الابتداء — ولو تعلقت بما قبلها و لم يكن قولاً ولا قسماً لفتحت، فكسرها يدل على أنها للإبتداء بها، فالوقف على =

٢٨- ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ كاف .

٢٩- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ صالح قال أبو حاتم : هو تام .

٢٩- ﴿ ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ تام. لخروج الكلام من قصة أهل النار إلى قصة أهل الجنة .

٣٠- ﴿ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ﴾ نص عليه ابن مقسم وهو كاف .

وكذلك الحرف الأول .

٣٠- ﴿ قَالُواْ خَيْرًا ﴾ هو تام ذكره أبو حاتم وغيره .

٣٠- ﴿ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ﴾ قال: أبو حاتم هو كاف.

٣٠- ومثله ﴿ وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ ﴾ نص عليه بالكفاية .

٣٠- ﴿ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ هو كاف .

٣١- ورفع ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ ﴾ لأنه مردود على قوله ﴿ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ .

٣١- ﴿ يَدْخُلُونَهَا ﴾ كاف وهو أصلح من الوقف على .

٣١- ﴿ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ حسن .

٣١- ﴿ مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ مثله .

٣١- ﴿ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ ﴾ هو كاف وهو أحسنها نص عليه أبو حاتم .

---

= ما قبلها حسن إذ هي للإبتداء، ولا يحسن الابتداء بـــ ( بلى ) لأنها جواب لما قبلها، وقد قال الأخفش وأبو حاتم وأحمد بن جعفر أن الوقف على ( سوء ) ويبتديء بـــ( بلى ) وليس هو الاختيار عند القراء، والاختيار الوقف على ( بلى ) على مذهب نافع للحجة التي ذكرنا ا. هـــ . انظر شرح كلا وبلى ونعم والوقف على كل واحدة منهن في كتاب الله عز وجل للإمام العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت ٤٣٧هـــ الناشر مكتبة المعارف – الطائف مجموعة الرسائل المكية المصاحف والقرآن والتفسير ص ٩٥-٩٦ .

٣١- ﴿ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ وقف تام .

إن جعلت ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ بعده مرفوعاً. بخبر ابتداء محذوف، وإن جعلته نعتاً للمتقين لم يحسن الوقف على ما دونه في حال الاختيار، ومرخص فيه لأنه آخر الآية والكلام فيه كالكلام في الحرف الذي قبله [1].

٣٢- ﴿ طَيِّبِينَ ﴾ صالح .

٣٢- ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ﴾ صالح ذكرهما ابن مقسم .

٣٢- ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ تام لأنه آخر الكلام الذي اشتمل على ذكر المتقين .

وقوله ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ عني به الكفار فقال : هل ينتظرون ما وعدهم الله من العذاب إلا أن تأتيهم الملائكة بذلك من عنده، فهو قصة مستأنفة .

زعم ابن مقسم أن الوقف عند قوله ﴿ تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ وهو جائز ولا أستحسنه لأنه مع ما بعده كلام واحد .

٣٣- ﴿ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم .

٣٣- ﴿ يَظْلِمُونَ ﴾ حسن .

٣٤- ﴿ مَا عَمِلُواْ ﴾ كاف .

٣٤- ﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ تام .

٣٥- ﴿ نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا ﴾ ذكره ابن مقسم وهو صالح .

---

(١) انظر المكتفى للداني ص ٣٥١ .

٣٥- ﴿ مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٍ ﴾ كاف .

٣٥- ﴿ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم، ووسم الأخير بالتمام .

٣٥- ﴿ ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾ تام .

٣٦- ﴿ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ كاف .

٣٦- ﴿ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ ﴾ كاف ذكراه .

٣٦- ﴿ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ تام .

٣٧- ﴿ مَن يُضِلُّ ﴾ كاف ذكراه .

٣٧- ﴿ مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾ حسن .

٣٨- قال أبو حاتم ﴿ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ﴾ وقف .

٣٨- فقال الله تعالى ﴿ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا ﴾ كأنه قال: بلى يبعثهم الله وعداً عليه حقا.

قال ابن مقسم : يصلح الوقف على ﴿ بَلَىٰ ﴾ من جهة الاختيار، والكلام يتم بقوله ﴿ مَن يَمُوتُ ﴾ فاختير الوقوف على إكذابهم والرد عليهم .

قلت أنا : وإذا كان الوجهان مقولان، فالقاريء مخير على أيهما شاء وقف .

٣٨- ﴿ عَلَيْهِ حَقًّا ﴾ زعم ابن مقسم أنه وقف صالح. ولا أحبه و لم أجده منصوصاً عليه[1].

والوقف عند آخر الآية ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ليس بالحسن لأن قوله ﴿ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ

---

(١) قال مكي بن أبي طالب : الوقف على ( بلى ) يجوز، وهو قول نافع وغيره لأنها جواب للنفي الذي قبلها وهو قوله ( لا يبعث الله من يموت ) فالمعنى : بل يبعثهم الله، ثم حذف لدلالة ( بلى ) عليه، والاختبار – أن الوقف على ( حقاً ) لأن ( وعداً ) مصدر مؤكد لما قبله، هو إيجاب بعثهم ولا يحسن التفريق من التأكيد والمؤكد. ولا يحسن الابتداء بـ( بلى ) لأنها جواب لما قبلها، وقد أجازه الأخفش وأبو حاتم وأحمد بن جعفر . انظر شرح كلا وبلى ونعم لمكي بن أبي طالب ص ٩٦ .

ﭐلَّذِي يَخۡتَلِفُونَ فِيهِ ﴾ متعلق بما قبله ومعناه : يبعثهم الله يوم القيامة ليبين لهم الحق من الباطل الذي اختلفوا في حقيقتها، وليعلم الذين كفروا أنهم كانوا في تكذيب الرسل وإنكار البعث يوم القيامة أنهم كانوا كاذبين، فلتعلق اللام بما قبله لم يحسن الوقف على ما دونه، وقد أجازه ابن مقسم، وإنما جوزه لكونه فاصلة .

٣٩- ﴿ يَخۡتَلِفُونَ فِيهِ ﴾ جائز .

٣٩- ﴿ كَٰذِبِينَ ﴾ تام .

٤٠- أجاز بعضهم الوقف على ﴿ كُن ﴾ وقد ذكرته مستقصي في سورة البقرة وآل عمران[1].

٤٠- ﴿ فَيَكُونُ ﴾ تام .

٤١- ﴿ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ ﴾ حسن، قال أبو حاتم : تام أو كاف[2] .

وأجاز ابن مقسم : أن يوقف على قوله ﴿ أَكۡبَرُۚ ﴾ فهو من قبيل الجائز .

٤١- ﴿ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾ هو تام .

إذا جعلت ﴿ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ﴾ خبر مبتدأ ابتداء محذوف مرفوع الموضع على تقديرهم الذين أولئك الذين، فإن جعلته بدلاً من قوله ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ ﴾ لم يتم الوقف على ﴿ يَعۡلَمُونَ ﴾ ويكون كافياً لأنه آخر آية [3].

٤٢- ﴿ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ تام .

زعم ابن مقسم رحمه الله : أن الوقف يصلح على قوله :

---

(١) ذكر أنه لا يحسن تعمد الوقف على ( كن ) على الأقوال كلها خاصة لمن نصب ( فيكون ) ا. هـ .
انظر: الجزء المحقق من الزميلة / هند العبدلي، ص ٢٣٦-٢٣٧ سورة البقرة .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ص ٤٢٩ قال : كاف عند أبي حاتم وتمام على ما روى عن نافع فأما غيرهما فبقول ليس بتمام ولا كاف .

(٣) انظر منار الهدى للأشموني ص ٢١٥ .

٤٣- ﴿ نُوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ ﴾ وعلى قوله ﴿ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ وهما عندي من قبيل الجائز وليس بمنصوص عليهما ولعله قصد بصلاح الوقف عليهما لجوازه ، وإنما لم ينص عليهما لتعلق الآية الثانية بهذه، ومعنى الآية : أن الله تعالى ما أرسل قبل محمد ﷺ إلا رجالاً يوحى إليهم مثل ما أوحي إلى محمد ﷺ من البينات وهي الدلالات التي أتاها رسله. والزبر وهي الكتب التي أوحى الله تعالى بها إليهم [1].

٤٤- ﴿ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ﴾ متعلق بقوله ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا ﴾ .

والوقف الحسن عند قوله ﴿ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ ﴾ وقد نص عليه أبو حاتم .

٤٤- ﴿ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ ﴾ ذكره ابن مقسم وهو صالح .

٤٤- ﴿ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ تام .

٤٥- ﴿ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ ﴾ ذكره ابن مقسم وهو من قبيل الجائز .

٤٥- ﴿ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ ﴾ صالح .

وهو مثل الأول في المعنى غير أنه رأس آية، فلذلك وسمته بما أُلّقب به المنصوصات .

٤٦- ومثله قوله ﴿ بِمُعۡجِزِينَ ﴾ الكلام فيهما واحد .

٤٦- وزعم ابن مقسم:صلاح الوقف عند قوله﴿ فِي تَقَلُّبِهِمۡ ﴾وهو جائز،وأجاز الوقف على

٤٧- ﴿ تَخَوُّفٖ ﴾ أيضاً و لم يجزهما غيره .

٤٧- ﴿ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴾ هو وقف تام .

٤٨- ﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ ﴾ ﴿ وَٱلشَّمَآئِلِ ﴾ ذكرهما ابن مقسم وهما صالحان . وليس بمنصوص عليهما، والأول أصلح .

---

(١) انظر زاد المسير لابن الجوزي ٤/٤٤٩-٤٥٠ وانظر مدارك التنزيل للنسفي ١/٢٨٧ .

٤٨- ﴿ دَاخِرُونَ ﴾ تام

٤٩- ﴿ مِن دَآبَّةٍ ﴾ مفهوم

٤٩- فإن قلت ﴿ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ﴾ كان صالحاً ذكرهما ابن مقسم، ثم قال : والملائكة أحسن، وهو الذي أقوله ومثل هذا لا يتعمد القاريء الوقف عليهما جميعاً، ولكن يقف علــى أحسنهما، أو على أيهما شاء، فإن جمع بينهما فلا بأس، ولا معنى له، لأنك إذا قلت : والملائكة على الإنفراد وسكت عليه لم يُفد . وذكرت هذا في مواضع من الكتاب .

٤٩- ﴿ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ كاف .

٥٠- ﴿ مِّن فَوْقِهِمْ ﴾ جائز .

٥٠- ﴿ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ تام .

٥١- ﴿ إِلَـٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ صالح .

٥١- ﴿ وَاحِدٌ ﴾ مفهوم منصوص عليهما، ولا أحب الأخير . لأني أكره أن ابتديء بقوله .

٥١- ﴿ فَإِيَّـٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴾ لموضع الإشكال بأن المتكلم يعني نفسه .

٥١- ﴿ فَٱرْهَبُونِ ﴾ حسن .

٥٢- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ صالح .

٥٢- ﴿ وَاصِبًا ﴾ كاف .

٥٢- ﴿ تَتَّقُونَ ﴾ تام .

٥٦- ﴿ تَفْتَرُونَ ﴾ حسن .

٥٧- ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ ﴾ وقف كاف .

واختلفوا في قوله ﴿ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴾ فمنهم من قال هو في موضع رفع على الاستئناف ومنهم من قال : في موضع نصب على تقدير : ويجعلون لهم ما يشتهون [(١)] .

واعتبر بعضهم أن الوقف على ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ ﴾ في الوجه الأول أحسن .

٥٧- ﴿ مَّا يَشْتَهُونَ ﴾ كاف .

٥٨- والوقف على ﴿ كَظِيمٌ ﴾ كاف والأول أحسن .

٥٨- ولا يوقف على ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا ﴾ لأن ما بعده من تمامه .

٥٩- ﴿ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ﴾ كاف .

ومعناه : أيمسكه على هون، أي يحيل فكره أيبقيه على هُون أم يدفنه في التراب .

٥٩- ﴿ فِى ٱلتُّرَابِ ﴾ وقف حسن ذكراه .

٥٩- ﴿ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ تام .

٦٠- ﴿ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ ﴾ حسن ذكراه .

٦٠- ﴿ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ مفهوم والتمام ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ .

٦١- ﴿ مِن دَآبَّةٍ ﴾ مفهوم نص عليه بعضهم .

---

(١) انظر إملاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٣٧٨ وانظر التسهيل في علوم التنـزيل لابن جزي ص ٢٨٥-٢٨٦ وقد ضعفا وجه النصب عطفاً على ( نصيباً ) وقد أجاز الفراء أن تكون ( ما ) في موضع نصب على تقدير ( ويجعلون لهم ما يشتهون ) وهذا غير جائز عند البصريين، انظر مشكل اعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ١٦/٢ وانظر معاني القرآن للفراء ١٠٥/٢ وانظر القطع لابن النحاس ص ٤٣٠-٤٣١ .

٦١- ﴿ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ صالح .

٦١- ﴿ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ تام .

٦٢- ﴿ مَا يَكْرَهُونَ ﴾ كاف .

٦٢- ﴿ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ حسن ذكرهما أبو حاتم وصاحبه .

٦٢- ﴿ مُّفْرَطُونَ ﴾ تام .

٦٣- ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ صالح .

٦٣- ﴿ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ ﴾ صالح .

٦٣- ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ تام .

٦٤- ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ تام .

٦٥- ﴿ بَعْدَ مَوْتِهَآ ﴾ كاف .

٦٥- ﴿ يَسْمَعُونَ ﴾ تام .

٦٦- ﴿ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴾ وقف كاف .

٦٧- واختلفوا في قوله ﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ ﴾ فمنهم من قال : هو نسق على ( ما ) التي في قوله ﴿ مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ ﴾ أي ونسقيكم من ثمرات النخيل والأعناب سكراً ورزقاً حسناً، وهذا بوجه على قول من قال إن السُكر هو الخمر، أراد قبل تحريمه، فعلى هذا الوجه : الوقف على قوله ﴿ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴾ صالح وليس بكاف ويجوز أن يقف في هذا الوجه على ﴿ وَٱلْأَعْنَٰبِ ﴾ ويبتديء ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا ﴾ وقد أجازه ابن مقسم .

وقيل معناه : وتتخذون من ثمرات النخيل والأعناب فقدّمت ( من ) وأعيدت مع الهاء الراجعة على المذكور. فعلى هذا الوجه يكون الوقف على قوله ﴿ لِّلشَّـٰرِبِينَ ﴾ تاماً . ولا يجوز على هذا الوجه عند قوله ﴿ وَٱلْأَعْنَـٰبِ ﴾ .

٦٧- ﴿ وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ كاف على سائر الوجوه [١] .

٦٧- ﴿ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ تام .

٦٨- ﴿ بُيُوتًا ﴾ هو جائز وليس بالمنصوص عليه ولا بالمختار .

٦٨- ﴿ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ كاف

٦٩- ﴿ سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ﴾ حسن نص عليه أبو حاتم .

٦٩- ﴿ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ ﴾ هو وقف حسن إذا جعلت الهاء من قوله :

٦٩- ﴿ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ﴾ راجعاً إلى القرآن .

وقد قال بهذا الوجه قوم وأجازه الزجاج فقال : المعنى فيما قصصنا عليكم من قصة النحل في القرآن وسائر القصص شفاء للناس. قلت أنا : وهذا وجه محتمل، ولكن الأظهر أن يكون الهاء راجعاً إلى العسل لأنه المذكور في قوله ﴿ شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ ﴾ والوقف لا يحسن عند قوله ﴿ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ ﴾ في هذا الوجه [٢] .

٦٩- ﴿ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٦٩- ﴿ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ تام .

---

(١) انظر املاء ما من به الرحمن للعكبري ص ٣٧٩ وانظر مدارك التنزيل للنسفي ٢٩١/١ وزاد المسير لابن الجوزي ٤٦٤/٤ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢١١/٣ والراجح أن الهاء راجعة إلى العسل والله أعلم وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٤٦٦/٤-٤٦٧ .

٧٠- ﴿ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ ﴾ كاف .

٧٠- ﴿ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا ﴾ كاف أيضاً ذكراه .

٧٠- ﴿ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ تام .

٧١- ﴿ فِي ٱلرِّزْقِ ﴾ صالح .

٧١- ﴿ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ ﴾ كاف .

٧١- ﴿ يَجْحَدُونَ ﴾ تام .

٧٢- ﴿ وَحَفَدَةً ﴾ جائز .

٧٢- ﴿ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾ حسن .

٧٢- ومنهم من اعتبر فقال : هذا الوقف يحسن عند من قرأ ﴿ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ ﴾ بالياء، وهي قراءة الجماعة للخروج من الخطاب إلى الغيبة.

قالوا: ومن قرأ ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ بالتاء لم يحسن وقفه على ما دونه، وهذا اعتبار حسن غير أن التاء لا يقرأ به وإنما ذكره أبو حاتم [1]، زعم أنه روي عن عطاء السلمي وليس بمعروف .

٧٢- ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ وقف جائز .

٧٢- ﴿ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ كاف .

٧٣- ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ كاف .

٧٤- ﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ كاف .

---

(١) القراءة بالتاء في ( تؤمنون ) لا يعتدُّ بها ولم يقرأ بها أحد كما ذكر المصنف انظر اتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص ٢٧٩ . عطاء السُلمي غير معروف ولم أجد ترجمة ضمن القراء .

٧٤- ﴿ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٧٥- ﴿ هَلْ يَسْتَوُونَ ﴾ حسن .

٧٥- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٧٦- ﴿ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ ﴾ زعم بعضهم أنه وقف وهو صالح . .

٧٦- ﴿ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ ﴾ جائز .

٧٦- ﴿ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ جائز .

٧٦- ﴿ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ تام .

٧٧- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ حسن .

٧٧- ﴿ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ﴾ ذكراه .

٧٧- ﴿ قَدِيرٌ ﴾ تام .

٧٨- ﴿ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴾ جائز .

٧٨- ﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ تام .

٧٩- ﴿ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ كاف ذكراه .

٧٩- ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ تام .

٨٠- ﴿ مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا ﴾ جائز .

٨٠- ﴿ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾ جائز .

٨٠- ﴿ وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴾ تام .

٨١- ﴿ ظِلَٰلًا ﴾ جائز .

٨١- ﴿ أَكۡنَٰنٗا ﴾ جائز.

٨١- ﴿ تَقِيكُم بَأۡسَكُمۡۚ ﴾ حسن .

٨٢- ﴿ ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴾ حسن .

٨٣- ﴿ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾ جائز.

٨٣- ﴿ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ حسن .

٨٤- ﴿ يُسۡتَعۡتَبُونَ ﴾ كاف .

٨٥- ﴿ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴾ كاف .

٨٦- ﴿ مِن دُونِكَۖ ﴾ صالح .

٨٦- ﴿ لَكَٰذِبُونَ ﴾ كاف .

٨٧- ﴿ ٱلسَّلَمَۖ ﴾ جائز .

٨٧- ﴿ مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴾ تام .

٨٨- وقوله﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ مبتدأ وخبره ﴿ زِدۡنَٰهُمۡ عَذَابٗا ﴾.

٨٨- ﴿ يُفۡسِدُونَ ﴾ حسن .

٨٩- ﴿ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ ﴾ حسن .

ومنهم من قال : يحسن الوقف على قوله ﴿ مِّنۡ أَنفُسِهِمۡۖ ﴾ ونص عليه أبو حاتم وصاحبه عند قوله ﴿ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ ﴾ .

٨٩- ﴿ لِلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ تام .

٩٠- ﴿ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾ كاف ذكراه .

٩٠- قال أبو حاتم، ومن التمام ﴿ وَٱلْبَغْيِ ۚ ﴾ ثم قال : يريد يعظكم الله لعلكم تذكرون .

٩٠- ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ وقف حسن .

٩١- ﴿ إِذَا عَـٰهَدتُّمْ ﴾ صالح .

٩١- ﴿ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ ﴾ كاف .

٩١- ﴿ تَفْعَلُونَ ﴾ كاف .

٩٢- ﴿ أَنكَـٰثًا ﴾ كاف، ومثله ﴿ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ ﴾ كاف

٩٢- ﴿ يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ ۚ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم وصاحبه .

٩٢- ﴿ تَخْتَلِفُونَ ﴾ تام .

٩٣- ﴿ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ ﴾ كاف ذكراه .

٩٣- ﴿ كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ تام.

٩٤- ﴿ عَظِيمٌ ﴾ تام .

٩٥- ﴿ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ ﴾ كاف .

٩٥- ﴿ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٩٦- ﴿ بَاقٍ ۗ ﴾ حسن .

٩٦- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٩٧- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ حسن .

٩٨- ﴿ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ كاف .

٩٩- ﴿ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ كاف .

١٠٠- ﴿ مُشْرِكُونَ ﴾ تام .

وقول من زعم : أن الوقف عند قوله ﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ ﴾ فاسد لا يلتفت إليه، لأن قوله ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ ﴾ جوابه ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍ ﴾ فكيف يفصل بينهما، والفائدة في الجواب، والوقف الكافي ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍ ﴾ .

١٠١- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

١٠٢- ﴿ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ أتم منه .

١٠٣- ﴿ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ﴾ تام .

١٠٣- ﴿ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴾ تام .

١٠٤- ﴿ لَا يَهْدِيهِمُ ٱللَّهُ ﴾ جائز .

١٠٤- ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ تام .

١٠٥- ﴿ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ﴾ جائز .

١٠٥- ﴿ هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ ﴾ تام .

١٠٦- ﴿ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ جائز .

١٠٦- ﴿ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ كاف .

١٠٧- ﴿ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ تام .

١٠٨- ﴿ ٱلْغَـٰفِلُونَ ﴾ تام .

١٠٩- ﴿ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴾ كاف .

١١٠- ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَـٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ ﴾

لا يوقف عليه، لأن الفائدة فيما بعده، وتقديره : إن ربك يغفر لهم أي يغفر لمن كانت هذه صفته .

١١٠- ﴿ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ وقف حسن .

إذا نصبت ﴿ يَوْمَ ﴾ تأتي على الإغراء بفعل مضمر تقديره : اتقوا يوم تأتي، أو اذكروا يوم تأتي، فإن نصبته بإعمال ما قبله على تقدير : غفور رحيم يوم تأتي أي يغفر في ذلك اليوم ويرحم، لم تقف على ما دونه إلا عند الضرورة [١] .

١١١- ﴿ مَّا عَمِلَتْ﴾ جائز .

١١١- ﴿ لَا يُظْلَمُونَ﴾ تام .

١١٢- ﴿ يَصْنَعُونَ ﴾ تام .

١١٣- ﴿ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ حسن .

١١٤- ﴿ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾ جائز .

١١٤- ﴿ تَعْبُدُونَ﴾ تام .

١١٥- ﴿ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ﴾ كاف .

١١٥- ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ حسن .

١١٦- ﴿ لِّتَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ﴾ تام ذكره أبو حاتم .

وزعم ابن الأنباري : أن أبا حاتم قال : الوقف على قوله ﴿ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ﴾ فأخذ ينقض عليه كلامه، و لم يقل أبو حاتم ذاك، وقد تأملت كتابه مرة بعد أخرى، والذي نص عليه بالوقف هو قوله ﴿ لِّتَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ﴾ وهو وقف تام [١] .

---

(١) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٣٨٢ وانظر مدارك التنزيل للنسفي ص ٣٠١ .

١١٦- ﴿ لَا يُفْلِحُونَ ﴾ تام .

١١٧- ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ تام .

١١٨- ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ حسن .

١١٨- ﴿ يَظْلِمُونَ ﴾ حسن .

١١٩- ﴿ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ تام وليس دونه وقف .

وقول من قال : الوقف ﴿ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓا۟ ﴾ ليس بشيء لأن الفائدة فيما بعده، وقد ذكرته قبل هذا في الحرف الآخر .

١٢٠- ﴿ حَنِيفًا ﴾ جائز .

١٢٠- ﴿ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ كاف .

١٢١- ﴿ شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ﴾ أحسن منه،لأن شاكراً ينتصب على الاتباع لقوله ﴿ حَنِيفًا ﴾ فإن وقفت على قوله ﴿ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ كان فاصلاً بينهما ولا يحسن ذلك ولأجل أنه رأس آية، نص عليه أبو حاتم وعلى قوله ﴿ لِّأَنْعُمِهِ ﴾ .

١٢١- ﴿ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ تام .

١٢٢- ﴿ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ كاف .

١٢٢- ﴿ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ كاف .

١٢٣- ﴿ حَنِيفًا ﴾ جائز .

---

(١) ودافع ابن النحاس أيضاً عن أبي حاتم ولم يذكر أن الذي غلّط أبا حاتم هو الأنباري بل وصفه بقوله ( بعض النحويين ) انظر القطع ص ٤٣٣، وانظر كلام ابن الأنباري على أبي حاتم في الايضاح ٢/٧٥٠-٧٥١

١٢٣- ﴿ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ تام .

١٢٤- ﴿ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ ﴾ حسن .

١٢٤- ﴿ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ تام .

١٢٥- ﴿ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ ﴾ كاف .

١٢٥- ﴿ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ ﴾ تام .

١٢٥- ﴿ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ ﴾ صالح .

١٢٥- ﴿ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ تام .

١٢٦- ﴿ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ ﴾ كاف ذكراه .

١٢٦- ﴿ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴾ حسن .

١٢٧- ﴿ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ ﴾ جائز .

١٢٧- ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ﴾ جائز .

١٢٧- ﴿ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ تام .

تم آخر السورة، وقد نص على قوله ﴿ وَٱصْبِرْ ﴾ وهو مفهوم [1].

---

(١) لعله يقصد أبا حاتم، أو غيره ممن ألَّف في الوقف فيكون الفعل ( نُص ) مبني على ما لم يسم فاعله . قال الأشموني ( جائز ) المنار ص ١٨٧ .

## ( سورة بني إسرائيل )

١- ﴿ مِنْ ءَايَـٰتِنَآ ﴾ كاف .

١- ﴿ ٱلْبَصِيرُ ﴾ تام لأنه أخذ في قصة أخرى .

٢- ﴿ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴾

زعم أبو حاتم أنه وقف ولا أحبه، لأن قوله ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا ﴾ ينتصب إما بالنداء المضاف، وإما أن يكون مفعولا، فإن نصبه على النداء لم يحسن الوقف على ما دونه لأن السبب الذي نودوا من أجله متقدم على النداء تقديره : لا تتخذوا من دوني وكيلا يا ذرية من حملنا مع نوح [١]، والنداء يجب أن يقرن بالسبب الذي من أجله ينادي، فلا يحسن الوقف عى ما دونه لذلك، وقد استقصيت هذه المسألة في سورة البقرة، عندي قوله ﴿ وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ وإن نصبته على أنه مفعول كان تقديره : لا تتخذوا ذرية من حملنا وكيلاً من دوني .

قال الزجاج : وهذا على معنى : وجعلناه هدى لبني إسرائيل لئلا يتخذوا[٢] من دوني وكيلاً ذرية من حملنا مع نوح . ومعنى وكيلا : أي لا تتخذوا من دوني رباً ولا يتكلوا على غيري، فعلى وجهي النصب في الذرية لا يحسن الوقف على ما دونها .

قال أبو حاتم : قال بعضهم : الوقف : ذرية من حملنا مع نوح، قلت أنا : هو وقف كاف. على الوجهين الذين تقدم ذكرهما، والوقف التام عند قوله ﴿ عَبْدًا شَكُورًا ﴾ [٣].

---

(١) وكذا فسره مجاهد انظر السيوطي في الدر المنثور ١٦٢/٤ واستبعد مكي بن أبي طالب أن يكون منصوباً على النداء لأن الياء للغيبة، والنداء للخطاب فلا يجتمعان إلاّ على بعد . انظر مشكل الإعراب ٢٦/٢ .

(٢) في ( ب ) ( ألا تتخذوا ) .

(٣) انظر القطع والاستئناف لابن النحاس ص ٤٣٥ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٢٦/٣-٢٢٧ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٣٨٣-٣٨٤ .

٤- ﴿ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾ وقف كاف .

٥- ﴿ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ﴾ جائز .

٥- ﴿ مَّفْعُولًا ﴾ كاف .

٦- ﴿ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴾ حسن .

٧- ﴿ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾ كاف .

٧- ﴿ تَتْبِيرًا ﴾ حسن .

٨- ﴿ أَن يَرْحَمَكُمْ ﴾ حسن .

قال أبو حاتم : معناه : يرحمكم إذ فعلتم هذا، ثم استأنف ﴿ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ﴾ .

٨- ﴿ عُدْنَا ﴾ كاف .

٨- ﴿ حَصِيرًا ﴾ تام .

٩- ﴿ هِيَ أَقْوَمُ ﴾ جائز .

٩- ﴿ كَبِيرًا ﴾ لا أحب الوقف عليه، لأن قوله : ﴿ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ معطوف على ﴿ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ وقد أجازهما ابن مقسم، والأول أصلح، و لم ينص عليهما غيره .

١٠- ﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ تام .

١١- ﴿ بِٱلْخَيْرِ ﴾ صالح منصوص عليه .

١١- ﴿ عَجُولًا ﴾ تام .

١٢- ﴿ ءَايَتَيْنِ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ﴾ تام [1] .

---

(١) ( عدد السنين والحساب ) تام في ( أ ) حسن في ( ب ) .

١٢- ﴿ تَفْصِيلًا ﴾ كاف .

١٣- ﴿ فِي عُنُقِهِۦ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴾ حسن .

١٤- ﴿ حَسِيبًا ﴾ تام .

١٥- ﴿ يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ﴾ جائز ولا أحبه .

١٥- ﴿ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ﴾ كاف .

١٥- ﴿ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ حسن .

١٥- ﴿ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ كاف .

١٦- ثم لا وقف إلى قوله ﴿ فَدَمَّرْنَـٰهَا تَدْمِيرًا ﴾ وهو وقف حسن .

١٧- ﴿ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ بَصِيرًا ﴾ تام .

١٨- ﴿ مَّدْحُورًا ﴾ حسن .

١٩- ﴿ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴾ حسن .

٢٠- ثم اختلفوا بعده فقال قوم [1] ﴿ كُلًّا نُّمِدُّ ﴾ هو وقف، وهو عندي صالح .

وقال آخرون : الوقف ﴿ كُلًّا نُّمِدُّ هَـٰٓؤُلَآءِ وَهَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ ثم يبتدىء ﴿ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ﴾ بمعنى هو من عطاء ربك ( هو ذلك من عطاء ربك ) وهو أيضاً صالح والأول أصلح.

---

(١) قال يعقوب ( كلاً نمد ) كاف، انظر المكتفى للداني ص ٣٥٩ وانظر القطع لابن النحاس ٤٣٦-٤٣٧.

وقال قوم : الوقف : كلاً نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك هو أجودها تام لا خلاف فيه لأن المعنى: كلا نمده من عطائنا، فما لم تذكر من عطاء ربك لم تظهر الفائدة، وتبتدىء ﴿ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ وهو وقف آخر تام، أتم مما قبله .

٢١- ﴿ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ وقف حسن .

وقوله ﴿ وَلَلْأَاخِرَةُ ﴾ كلام مستأنف، واللام لام الابتداء . .

٢١- ﴿ تَفْضِيلًا ﴾ تام .

٢٢- ﴿ مَّخْذُولًا ﴾ تام .

٢٣- ﴿ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ كاف .

٢٣- وتبتديء ﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾ [ وهو مذكور في سورة البقرة ومعناه فاستوصوا بالوالدين احسانا ] [1] .

قال أبو حاتم : إحسانا وقف هو حسن .

٢٣- ﴿ قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ جائز . ومثله ﴿ جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾ ( من الرحمة جائز)

٢٤- ﴿ رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴾ وقف حسن ذكره أبو حاتم .

٢٥- ﴿ غَفُورًا ﴾ حسن .

٢٦- ﴿ تَبْذِيرًا ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴾ جائز .

٢٧- ﴿ كَفُورًا ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ مَّيْسُورًا ﴾ حسن .

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من ( ب ) ص ٧٧ .

٢٩- ﴿ مَّحْسُورًا ﴾ حسن .

٣٠- ﴿ وَيَقْدِرُ ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ بَصِيرًا ﴾ تام .

٣١- ﴿ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ﴾ صالح .

٣١- ﴿ وَإِيَّاكُمْ ﴾ صالح .

٣١- ﴿ كَبِيرًا ﴾ حسن .

٣٢- ﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ ﴾ جائز .

٣٢- ﴿ وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ حسن .

٣٣- ﴿ سُلْطَٰنًا ﴾ مفهوم .

٣٣- ﴿ مَنصُورًا ﴾ حسن .

٣٤- ﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ﴾ حسن ذكراه .

٣٤- ﴿ مَسْـُٔولًا ﴾ كاف .

٣٥- ﴿ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴾ كاف .

٣٥- ﴿ تَأْوِيلًا ﴾ تام .

٣٦- ﴿ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ صالح .

٣٦- ﴿ مَسْـُٔولًا ﴾ تام .

٣٧- ﴿ مَرَحًا ﴾ صالح .

٣٧- ﴿ طُولًا ﴾ حسن .

زعم بعضهم [١] أن الوقف عند قوله ﴿ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ ﴾ لمن قرأ بالتنوين والنصب ليفصل بينهما ولا يجعل المذكر نعتاً للمؤنث فقال : اضمر له كان، تقديره : كان مكروهاً، وهذا الوقف [ عندي ] ليس بشيء وتقديره فاسد، والوجه أن ينتصب ﴿ مَكْرُوهًا ﴾ بأن تكون نعتاً لقوله ﴿ سَيِّئُهُۥ ﴾ ويجوز ذلك . لأن التأنيث الذي في قوله ﴿ سَيِّئُهُۥ ﴾ ليس بتأنيث حقيقي وإنما هو تأنيث للمبالغة . وإن شئت قلت هو على التقديم والتأخير، تقديره : كل ذلك كان مكروها .

وعلى كل حال لا أجيز الوقف عند قوله ﴿ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ ﴾ لأنه لا فائدة في أن تبتديء بكلمة منصوبة لا دليل في الكلام على إعرابه ولا على معناه [٢].

٣٨- والوقف على قوله ﴿ مَكْرُوهًا ﴾ صالح .

٣٩- ﴿ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ﴾ حسن .

٣٩- ﴿ مَّدْحُورًا ﴾ تام .

٤٠- ﴿ قَوْلًا عَظِيمًا ﴾ تام، أتم من ما مثله .

٤١- ﴿ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴾ حسن .

٤٢- ﴿ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾ حسن .

---

(١) القائل بهذا يعقوب انظر القطع لابن النحاس ص ٤٣٨ . وقرأ بالتنوين نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب على أنه خبر كان انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٢٨٣ وقرأ الكوفيون وابن عامر وخلف بضم الهمزة والهاء على التذكير انظر المصدر السابق وانظر التيسير للداني ص ١١٤ وهذا الوقف عندي بزيادة عندي في ( أ ) .

(٢) قال ابن النحاس : قوله – أي يعقوب – فالوقف الكافي ( كان سيئه عند ربك ) خطأ، لأن (مكروها) خبر ثان عن ( كان ) فالوقف الكافي عليه ( ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة ) كاف عند أبي حاتم، تمام عند العباس بن الفضل ا. هـ انظر القطع لابن النحاس ص ٤٣٨ .

٤٣- ﴿ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾ حسن .

٤٤- ﴿ وَمَن فِيهِنَّ ﴾ حسن .

٤٤- ﴿ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ كاف ذكراه .

٤٤- ﴿ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ حسن .

٤٥- ﴿ مَّسْتُورًا ﴾ كاف .

٤٦- ﴿ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ﴾ كاف .

٤٦- ﴿ نُفُورًا ﴾ تام .

٤٧- ﴿ مَّسْحُورًا ﴾ تام .

٤٨- ﴿ سَبِيلًا ﴾ كاف .

٤٩- ﴿ جَدِيدًا ﴾ حسن .

٥١- ﴿ فِي صُدُورِكُمْ ﴾ مفهوم ومثله .

٥١- ﴿ مَن يُعِيدُنَا ﴾ [ مفهوم ] ومثله ﴿ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ [ مفهوم ] (١) .

٥١- ﴿ مَتَىٰ هُوَ ﴾ صالح .

٥١- ﴿ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴾ كاف .

٥٢- ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ ﴾ ينتصب بفعل مضمر، كأنه قال ( يعيدكم ) يوم يدعوكم .

٥٢- ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ تام .

٥٣- ﴿ هِيَ أَحْسَنُ ﴾ صالح .

---

(١) ( مفهوم ) وهو ما بين المعكوفتين في ( ب ) بينما اكتفى بقوله ( ومثله ) في ( أ ) .

٥٣- ﴿ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾ تام .

٥٤- ﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ﴾ كاف .

٥٤- ﴿ يُعَذِّبْكُمْ ﴾ حسن ذكراه .

٥٤- ﴿ وَكِيلًا ﴾ تام .

٥٥- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ حسن ذكراه .

٥٥- ﴿ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ جائز .

٥٥- ﴿ زَبُورًا ﴾ حسن .

٥٦- ﴿ وَلَا تَحْوِيلًا ﴾ حسن .

٥٧- ﴿ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ﴾ كاف .

٥٧- ﴿ مَحْذُورًا ﴾ تام .

٥٨- ﴿ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ صالح .

٥٨- ﴿ مَسْطُورًا ﴾ تام .

٥٩- ﴿ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ تام ذكراه .

٥٩- ﴿ فَظَلَمُواْ بِهَا ﴾ صالح .

٥٩- ﴿ تَخْوِيفًا ﴾ تام .

٦٠- ﴿ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ ﴾ حسن .

٦٠- ﴿ ٱلْمَلْعُونَةَ فِي ٱلْقُرْءَانِ ﴾ حسن ذكرهما .

٦٠- ﴿ وَٱلشَّجَرَةَ ﴾ منصوب بالعطف على الرُّؤيا .

٦٠- ﴿ طُغْيَـٰنًا كَبِيرًا ﴾ تام .

٦١- ﴿ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ ﴾ مفهوم .

٦١- ﴿ طِينًا ﴾ صالح .

٦٢- ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ كاف .

٦٣- ﴿ مَّوْفُورًا ﴾ صالح .

٦٤- ﴿ وَعِدْهُمْ ﴾ وقف حسن ذكراه .

٦٤- ﴿ إِلَّا غُرُورًا ﴾ تام .

٦٥- ﴿ سُلْطَـٰنٌ ﴾ كاف ذكراه .

٦٥- ﴿ وَكِيلًا ﴾ تام .

٦٦- ﴿ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ كاف .

٦٦- ﴿ رَحِيمًا ﴾ حسن .

٦٧- ﴿ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ كاف .

٦٧- ﴿ أَعْرَضْتُمْ ﴾ كاف ذكراهما .

٦٧- ﴿ كَفُورًا ﴾ كاف .

٦٨- ﴿ لَكُمْ وَكِيلًا ﴾ مفهوم، وليس بالحسن لمجيء أمر بعدها وهو متعلق بما قبله .

٦٩- ﴿ بِهِۦ تَبِيعًا ﴾ تام .

٧٠- ﴿ مِّنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ ﴾ جائز .

٧٠- ﴿ تَفْضِيلًا ﴾ هو تام .

إن نصبت ﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ ﴾ بإضمار [ فعل تقديره ] [١] اذكروا أو حذروا، كأنه قال اذكروا يوم ندعوا أو احذروا يوم ندعوا[٢] وقد أجازه قوم، وإن نصبته على تقدير ﴿ يُعِيدُكُمْ ﴾ الذي فطركم يوم يدعو كان الوقف على ما دونه كافياً، ولا يكون تاماً لتعلقه بما قبله، ويكون كافياً لبعد ما بين الكلامين. وهذا الوجه ذكره الزجاج[٣]، والأحسن في العبارة عندي أن يقال : هو بدل من قوله ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ ﴾ وهو ينتصب بقوله ﴿ يُعِيدُكُمْ ﴾ ولا شك أن الزجاج رحمه الله أراد هذا ولكن اقتصر على ذكر العامل في الأصل، والوجه الأول أشهر. والقائلون به أكثر، وهو أن يكون منتصباً بفعل مضمر تقديره: احذروا يوم يدعوكم أو اذكروا يوم ندعو لأن الكلام بين الحرف الأول وبين هذا الثاني الذي يكون بدلاً منه قد طال والإظهار أحسن في مثل هذا الموضع والله أعلم [٤].

٧١- ﴿ بِإِمَـٰمِهِمْ ﴾ جائز .

٧١- ﴿ فَتِيلًا ﴾ تام .

٧٢- ﴿ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ تام .

٧٣- ﴿ خَلِيلًا ﴾ حسن .

٧٤- ﴿ قَلِيلًا ﴾ صالح .

٧٥- ﴿ نَصِيرًا ﴾ تام .

---

(١) [ فعل تقديره ] وهو ما بين المعكوفتين ساقطة من الأصل ( أ ) .

(٢) أحذروا يوم ندعو اذكروا يوم ندعو في ( ب ) تقديم وتأخير .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٢٥٢ .

(٤) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري وقد ذكر في اعراب ( يوم ندعو ) خمسة أوجه منها وجه البدل على ( يوم يدعوكم ) آية ( ٥١ ) قلت : وبين البدل والمبدل منه قرابة عشرين آية وهذا احتمال بعيد والأحسن أن يكون مفعولا أي اذكروا يوم والله أعلم . انظر العكبري ص٣٩ .

٧٧- ﴿ سُنَّةَ ﴾ منصوب على تقدير حذف الكاف، أي لم يكونوا يلبثون إلا قليلا كسُنّة من قد أرسلنا [١].

وروى عن قتادة أنه قال : سنة الأمم والرسل كانت قبلك كذلك إذا كذبوا رسل الله تعالى فأخرجوهم بعث الله عليهم عذابه [٢].

وعن سفيان : قال : يقول لم يرسل قبلك رسولاً فأخرجه قومه إلا أهلكناهم[٣] .

قال الزجاج : ﴿ سُنَّةَ ﴾ منصوب بمعنى لا يلبثون، تأويله : أنا سنّنّا هذه السنة فيمن قد أرسلنا قبلك من رسلنا أنهم إذا أخرجوا بينهم من بين أظهرهم أو قتلوه لم يلبث العذاب أن يترل بهم، وكان خروج النبي ﷺ من مكة مهاجراً بأمر الله تعالى [٤] .

٧٧- ﴿ مِن رُّسُلِنَا ﴾ حسن ذكره .

٧٧- ﴿ تَحْوِيلًا ﴾ تام .

٧٨- ﴿ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ ﴾ كاف ذكراه أبو حاتم، والاجود أن يقف عند قوله ﴿ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ﴾ ويبتديء ﴿ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾.

والموضع الذي نص عليه أبو حاتم ما أراه جيداً لأن قوله ﴿ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ﴾ معطوف على قوله ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ والفصل بينهما لا يحسن إذا لم يكن ضرورة[٥] .

٧٨- ﴿ مَشْهُودًا ﴾ حسن .

---

(١) انظر المكتفى لأبي عمرو الداني حيث ذكر هذا الوجه عن الفراء في معاني القرآن، انظر المكتفى ص ٣٦١ وانظر القطع لابن النحاس ص ٤٢٠ وعلى قول الفراء يكون التمام عند ( تحويلا ) .

(٢) انظر زاد المسير لابن الجوزي ٥/٧٠ وانظر البحر المحيط لابي حيان ٦٦/٦ .

(٣) انظر جامع البيان للطبري ١٥/

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٥٥/٣ .

(٥) حكى ابن النحاس عن الأخفش أنه ( قرآن الفجر ) منصوب على الإغراء. أي : والزموا قرآن الفجر انظر القطع ص ٤٤١ وانظر العكبري املاء ما منّ به الرحمن ص ٣٩١ .

٧٩- ﴿ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ كاف .

٧٩- ﴿ مَّحْمُودًا ﴾ حسن .

٨٠- ﴿ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴾ حسن .

٨١- ﴿ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ صالح .

٨١- ﴿ زَهُوقًا ﴾ تام .

٨٢- ﴿ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ كاف .

٨٢- ﴿ خَسَارًا ﴾ تام .

٨٣- ﴿ كَانَ يَئُوسًا ﴾ حسن .

٨٤- ﴿ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴾ تام .

٨٥- ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾ مفهوم .

وقد تقدم ذكر مثله في سورة البقرة عند قوله ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ ﴾ .

٨٥- ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ كاف .

٨٦- ﴿ وَكِيلًا ﴾ .

لا يوقف عنده لمجيء حرف الاستثناء بعده؛ وإن كان ( إلا ) ها هنا بمعنى لكن، والوقف الكافي عند قوله ﴿ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ .

٨٧- ﴿ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴾ تام [1] .

٨٨- ﴿ ظَهِيرًا ﴾ تام .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ص ٤٤١ .

٨٩- ﴿ كُفُورًا ﴾ كاف .

٩٠- ولا يوقف على قوله ﴿ يَنۢبُوعًا ﴾ لأن ما بعده حرف نسوه.

٩١- ﴿ تَفۡجِيرًا ﴾ مثله .

٩٢- ﴿ قَبِيلًا ﴾ مثله .

وإن وقف على كل واحد منهما جاز لأنهن رؤوس آيات ولطول الكلام والتسامح فيه .

٩٣- ﴿ أَوۡ تَرۡقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ ليس عندي بوقف لأن ما بعده من تمام الكلام المحكي عنهم.

٩٣- والوقف التمام عند قوله ﴿ كِتَٰبًا نَّقۡرَؤُهُۥ ﴾ (١) .

٩٣- وبعده ﴿ بَشَرًا رَّسُولًا ﴾ تام .

٩٥- ﴿ مَلَكًا رَّسُولًا ﴾ تام .

٩٦- ﴿ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۚ ﴾ كاف .

٩٦- ﴿ خَبِيرَۢا بَصِيرًا ﴾ تام .

٩٧- ﴿ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ ﴾ كاف .

٩٧- ﴿ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِهِۦۖ ﴾ كاف .

٩٧- ﴿ وَصُمّٗاۖ ﴾ صالح .

٩٧- ﴿ سَعِيرًا ﴾ حسن .

٩٨- ﴿ خَلۡقًا جَدِيدًا ﴾ تام .

---

(١) ( نقرؤه ) قال الداني : كاف لأن ما بعده خبر عن الرسول ﷺ فهو متصل بذلك . انظر المكتفى للداني ص ٣٦٣ وانظر منار الهدى للأشموني ص ٢٢٧ .

٩٩- ﴿ لَّا رَيْبَ فِيهِ ﴾ مفهوم .

٩٩- ﴿ إِلَّا كُفُورًا ﴾ تام .

١٠٠- ﴿ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

١٠٠- ﴿ قَتُورًا ﴾ تام .

١٠١- ﴿ ءَايَـٰتٍ بَيِّنَـٰتٍ ﴾ صالح نص عليه بعضهم .

١٠١- ﴿ مَسْحُورًا ﴾ حسن .

١٠٢- ﴿ مَثْبُورًا ﴾ كاف .

١٠٢- والوقف على ﴿ بَصَآئِرَ ﴾ مفهوم ذكره بعضهم .

١٠٤- ﴿ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ ﴾ كاف ذكره أيضاً .

١٠٦- ﴿ عَلَىٰ مُكْثٍ ﴾ صالح .

وقوله ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَـٰهُ ﴾ نصبه من وجهين :

أحدهما : أن ينتصب بفعل مضمر تقديره : وآتيناك قرآنا فرقناه وأنزلناه قرآنا.

والثاني : أن ينتصب بالفعل الذي بعده [1] كما قريء ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَـٰهُ مَنَازِلَ ﴾ فأعمل قدرناه فيما قبله فكذلك ﴿ فَرَقْنَـٰهُ ﴾ أعمل في قوله ﴿ وَقُرْءَانًا ﴾ وعلى الوجهين جميعاً الوقف على ما دونه كاف .

١٠٦- ﴿ تَنزِيلًا ﴾ تام .

١٠٧- ﴿ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ﴾ صالح .

---

(١) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٣٩٣ .

١٠٨- ﴿ لَمَفْعُولًا ﴾ كاف .

١٠٩- ﴿ خُشُوعًا ﴾ تام .

١١٠- ﴿ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ كاف .

١١٠- ﴿ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ صالح .

١١٠- ﴿ سَبِيلًا ﴾ حسن .

تم آخر السورة .

# ( سورة الكهف )

اختلفوا في أول وقف من السورة، فقال قوم : الوقف عند قوله ﴿ قَيِّمًا ﴾ .

قالو، : لأن المعنى : أنزل الكتاب قيما و لم يجعل له عوجاً [١].

وقال آخرون: الوقف عند قوله ﴿ عِوَجَا ﴾ لأنه رأس آية، وينتصب ﴿ قَيِّمًا ﴾ على تقدير : أنزله قيما، وإلى هذا ذهب حفص عن عاصم في السكت على ﴿ عِوَجَا ﴾ [٢].

قال ابن مقسم: وفي اتصال اللام بـ [﴿ قَيِّمًا ﴾ دليل على قوة الوقف على ﴿ عِوَجَا ﴾ والابتداء بـ ﴿ قَيِّمًا ﴾ لأن المعنى أنزل قيماً لينذر ﴿ بَأْسًا ﴾][٣] كأنه ذهب إلى أن الوقف على ﴿ عِوَجَا ﴾ وأن ينتصب ﴿ قَيِّمًا ﴾ بفعل مضمر.

قال أبو حاتم : ﴿ عِوَجَا ﴾ رأس آية، والوقف (﴿ قَيِّمًا ﴾) [٤] لأن تفسيرها : أنزل على عبده الكتاب قيّما و لم يجعل له عوجا. والوجهان صالحان، غير أني لا أستحسن الابتداء بلام كي .

والأصلح أن يقف على رأس الآية ﴿ عِوَجَا ﴾ .

---

(١) انظر القطع والاستئناف لابن النحاس ٤٤٣/٤٤٤ وانظر المكتفى للداني ص٣٦٦ وانظر معاني القرآن للزجاج ٢٦٧/٣ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٣٩٤ .

(٢) حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم وكان ربيبه وابن زوجته قرأ على عاصم مراراً وكانوا يعدونه في الحفظ فوق أبو بكر بن عياش ( شعبة ) توفى سنة ثمانين ومائة على الصحيح انظر غاية النهاية لابن الجزري ٢/٢٥٤-٢٥٥ .

عاصم بن بهدله أبو بكر الكوفي أحد القراء السبعة انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة توفى سنة ١٢٧ انظر ترجمته في غاية النهاية لابن الجزري ١/٣٤٦ .

(٣) ما بين المعكوفين مثبت من ( ب ) .

(٤) ( قيماً ) ساقطة في ( ب ) وقول أبي حاتم أن الوقف على (قيماً) قول مرجوح إذ روى بالسكت على لفظ (عوجاً) كثير من أهل الأداء، وهي ما تعنيه السين الصغيرة على كلمة (عوجاً) ونظائرها في القرآن الكريم .

٣- ﴿ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴾ جائز، ولذا قال أبو حاتم : هو تام .

٥- ﴿ وَلَا لِأَبَآئِهِمۡۚ ﴾ قال هو تام .

٥- ﴿ إِلَّا كَذِبًا ﴾ قال هو تام .

نص على هذه المواضع الثلاثة بالتمام.

٥- ﴿ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡۚ ﴾ زعم بعضهم أن أبا حاتم نص عليه، و لم أجده في كتابه وهو صالح .

٦- ﴿ أَسَفًا ﴾ تام، ذكره أبو حاتم .

٧- ﴿ أَحۡسَنُ عَمَلًا ﴾ كاف .

٨- ﴿ جُرُزًا ﴾ كاف .

٩- ﴿ عَجَبًا ﴾ قد نص عليه، لأنه رأس آية، وليس بالجيد لأن ما بعده متعلق بما قبله وهو مفهوم .

١٠- ﴿ مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً ﴾ جائز .

١٠- ﴿ رَشَدًا ﴾ كاف .

١١- ﴿ عَدَدًا ﴾ نص عليه بعضهم وليس عندي بالجيد وهو مفهوم، لأنه رأس آية، وقد أجازه ابن مقسم .

١٢- ﴿ أَمَدًا ﴾ تام .

١٣- ﴿ بِٱلۡحَقِّۚ ﴾ حسن .

١٣- ﴿ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدًى ﴾ صالح وهو رأس آية إلا في قول أهل الشام [1] .

وزعم بعضهم : أن الوقف عند قوله ﴿ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ ﴾ وليس ذلك بشيء ولا يجوز الوقف ها هنا بحال إلا عند الضرورة، لأن المعنى : وربطنا على قلوبهم الوقف، أو حين قاموا

(١) انظر القول الوجيز للمخللاتي .

فقالوا : فموضع ( إذا ) نصب بالظرف، والعامل فيه ما قبله، فكيف يفصل بينهما [١]. .

١٤- ﴿ شَطَطًا ﴾ حسن .

١٤- ولو وقف على قوله ﴿ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ لكان صالحاً .

١٥- ﴿ ءَالِهَةً ﴾ كاف .

لم أجده منصوصاً في المعروفات، وقد ذكره ابن مقسم .

١٥- ﴿ بِسُلْطَٰنٍ بَيِّنٍ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

١٥- ﴿ كَذِبًا ﴾ كاف . وهو رأس آية، قال أبو حاتم : هو تام .

زعم بعضهم : أن الوقف عند قوله ﴿ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ [٢] وليس ذلك بشيء لأن ما بعده ﴿ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾ وهو متعلق بأول الكلام، فقوله ﴿ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾ فهو كقولنا في الكلام ( وإذ فعلت كذلك فانج بنفسك ) فالفصل بينهما لا يحسن بحال من الأحوال مع الاختيار . ومن خلطه بالوقوف التي يحسن تعمدها فقد أخطأ .

١٦- ﴿ مِّرْفَقًا ﴾ كاف .

١٧- ﴿ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ﴾ كاف، قال أبو حاتم : هو تام .

١٧- ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

١٧- ﴿ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ كاف .

١٧- ﴿ مُّرْشِدًا ﴾ كاف .

---

(١) انظر منار الهدى للأشموني ص ٢٢٩ .

(٢) ( وما يعبدون إلا الله ) تام عن الأشموني على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن علق ما بعده بما قبله . انظر المنار ص ٢٢٩ وانظر المكتفى للداني ص ٣٦٧ .

١٨- ﴿ وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ قال أبو حاتم كاف .

١٨- ﴿ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ بِٱلْوَصِيدِ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم .

١٨- ﴿ رُعْبًا ﴾ كاف .

١٩- ﴿ بَيْنَهُمْ ﴾ صالح .

١٩- ﴿ لَبِثْتُمْ ﴾ صالح .

١٩- ﴿ أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ مثله ( صالح ) .

١٩- ﴿ بِكُمْ أَحَدًا ﴾ حسن .

٢٠- ﴿ فِي مِلَّتِهِمْ ﴾ جائز و لم ينص عليه .

٢٠- ﴿ إِذًا أَبَدًا ﴾ كاف .

٢١- ﴿ لَا رَيْبَ فِيهَآ ﴾ نص عليه بعضهم، وهو من شذوذ الأقاويل لا يعتد به ولا يجوز لأنه ما بعده منصوب الموضع بالظرف والعامل فيه ما قبله والفصل بينهما لا يحسن[1].

٢١- ﴿ بُنْيَانًا ﴾ حسن .

٢١- ﴿ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٢١- ﴿ مَّسْجِدًا ﴾ حسن، قال أبو حاتم : هو تام .

٢٢- ﴿ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ مفهوم .

---

(١) انظر منار الهدى للأشموني ص ٢٣٠ فهو موافق للمصنف في عدم جواز الوقوف على ( لا ريب فيها ) و لم أجد من نص على الوقف .

٢٢- ﴿ رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ ﴾ صالح .

٢٢- ﴿ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ حسن .

٢٢- ﴿ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٢٢- ﴿ مِرَآءً ظَٰهِرًا ﴾ جائز .

٢٢- ﴿ مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ قال أبو حاتم هو تام .

٢٤- ﴿ إِذَا نَسِيتَ ﴾ صَالح .

٢٤- ﴿ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴾ حسن ( صالح ) [1] .

٢٥- ﴿ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٢٦- ﴿ بِمَا لَبِثُواْ ﴾ تام لم يذكره أبو حاتم .

٢٦- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ صالح .

٢٦- ﴿ وَأَسْمِعْ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٢٦- ﴿ مِن وَلِيٍّ ﴾ هو وقف حسن، ولكنه على قراءة ابن عامر أحسن لأنه قرأ ﴿ وَلَا يُشْرِكُ ﴾ [2] بالتاء على النهي فكأنه استأنف النهي .

وقيل بل على قراءة الباقين أحسن لأنه يخرج من خطاب إلى غيبة، وعلى الوجهين هو وقف حسن .

٢٦- ﴿ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴾ هو تام .

---

(١) في ( ب ) ( رشداً ) صالح ص ٨٢ .

(٢) قرأ ابن عامر ( ولا تشرك ) بالتاء وجزم الكاف انظر التيسير للداني ص ١١٦ .

٢٧- ﴿ مُلْتَحَدًا ﴾ حسن .

٢٨- ﴿ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾ كاف قاله أبو حاتم .

٢٨- ﴿ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ حسن .

٢٨- ﴿ فُرُطًا ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٢٩- ﴿ وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

قال هو على التهدد لا على أنه أذن لهم في أن يكفروا قال : وهذا لام التوبيخ [١] .

٢٩- ﴿ سُرَادِقُهَا ﴾ كاف .

٢٩- ﴿ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ﴾ حسن .

ولا يوقف على ﴿ كَٱلْمُهْلِ ﴾ لأن قوله ﴿ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ﴾ هو صفة للنكرة قبلها، كأنه قال : بماءٍ يشوي الوجوه كالمهل، ولو وقف على ﴿ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ ﴾ لكان صالحاً. قال أبو حاتم: هو كاف .

٣١- ﴿ مُرْتَفَقًا ﴾ تام .

[ لا خلاف فيه ﴿ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ هو وقف تام، إذا جعلت ﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ خبراً لمبتدأ تقديره ( إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نضيع أجرهم، أو تحمله على المعنى تقديره : تجازيهم على أعمالهم الحسنة، هذا قول بعضهم وقال قوم : قوله: إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا، هو اعتراض دخل بين المبتدأ وخبره، والخبر

(١) قال ابن الأنباري ( فليكفر ) تهدد ولا يحسن الوقف عليه إلى قوله ( وساءت مرتفقا ) انظر الايضاح ٧٥٧/٢ وانظر منار الهدى للأشموني ص ٢٣١ وانظر معاني القرآن واعرابه للزجاج ٢٨١/٣ .

أولئك وما بعده إلى قوله ﴿ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِۚ ﴾ [١] وهو وقف تام، على الوجهين جميعاً، وعليه نص أبو حاتم. ﴿ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ ﴾ هو كاف ] [٢] .

٣١- ﴿ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ تام ذكرهما أبو حاتم، ووسم الأخير بالتمام، وقال معناه حسنت الجنات مرتفقا .

٣٢- ﴿ مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ ﴾ صالح نص عليه بعضهم .

٣٢- ﴿ زَرْعًا ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ مِّنْهُ شَيْـًٔاۚ ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ نَهَرًا ﴾ كاف . ذكر الثلاثة أبو حاتم .

٣٤- ﴿ وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ كاف وهو أحسنها ولم يذكره .

٣٥- ﴿ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ ﴾ كاف .

٣٦- ثم لا وقف حتى يقول ﴿ مُنقَلَبًا ﴾ وهو آخر الحكاية عنهم والوقف عليه حسن .

٣٧- ﴿ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴾ هو كاف ورأس آية ونص عليه بعضهم .

٣٨- ﴿ بِرَبِّيٓ أَحَدًا ﴾ أحسن منه وهو كاف أيضاً .

٣٩- ﴿ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ ﴾ هو كاف .

٣٩- ﴿ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ هو صالح ووصله أحسن .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٨٣/٣ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٣٩٨ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٧٥٧/٢-٧٥٨ .

(٢) ما بين المعكوفتين ( بعد مرتفقا تام إلى نعم الثواب هو كاف ) ساقط في ( ب ) ٨٢ .

لأن معناه : أنا أقل منك مالاً وولداً في الدنيا فعسى ربي أن يؤتني خيراً من جنتك في الآخرة، وقد نص عليه بعضهم .

٤١- ثم الوقف عند قوله ﴿ طَلَبًا ﴾ وهو كاف .

٤٢- ﴿ بِرَبِّيٓ أَحَدًا ﴾ قال أبو حاتم هو تام وهو كما قال لأن ما بعده إخبار من الله تعالى بيّن لنا أنه لم يكن فيه ولا جماعة من الذين تعزّز بهم ينصرونه من العقوبة التي أنزلها الله تعالى به وبجنته فهو كلام مستأنف .

٤٣- ﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ كاف ذكراه .

٤٣- ﴿ مُنتَصِرًا ﴾ تام .

هذا هو الظاهر وزعم بعضهم : أن الوقف عند قوله ﴿ هُنَالِكَ ﴾ [(١)] قال معناه : و لم تكن له فئة ينصرونه من دون الله هنالك وما كان منتصرا، فعلى ما ذهب إليه هذا الزاعم لا يوقف على قوله ﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ وليس هذا القول عندي بمرضي . ومعنى الآية : هنالك تبيَّن صاحب هذه الجنة وسائر من عرف ذلك من المؤمنين أن العبادة والتولي الذين هما حق الله تعالى وحده، لأنه إله العبادة والمتولي صلاح لأمورهم وأنه لا يجب ولاية ولا عبادة لغيره .

قال بعض المفسرين : الولاية التي ذكرها ها هنا هي العبادة [(٢)]، واتخاذ المتولي إلهاً فتعلق هنالك بما بعده لا بما قبله والابتداء به حسن، والوقف على ما دونه تام .

٤٤- ﴿ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ﴾ وقف حسن ذكراه .

---

(١) انظر ابن النحاس في القطع عند ( هنالك ) ص ٤٤٧. وقال الإمام ابن جزي ( هنالك ) ظرف يحتمل أن يكون العامل فيه ( منتصرا ) أو يكون في موضع خبر انظر التسهيل لابن جزي ٣٤٤/٢، وانظر العكبري ص ٣٩٩ .

(٢) انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣ /٩١ .

ومعنى قوله ﴿ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا ﴾ أن الثواب والجزاء الذي يؤتيه الله تعالى عباده لتوليهم إياه وعبادتهم له هو خير ثواباً من جميع ما يأتيهم به غيره على مثله، وأن عاقبة عبادتهم لله تعالى هو خير لهم من عاقبة عبادتهم لغيره، وعاقبة العبادة هي جزاؤها .

٤٤- ﴿ وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾ هو تام .

٤٥- ﴿ تَذْرُوهُ ٱلرِّيَـٰحُ ﴾ كاف .

٤٥- ﴿ مُّقْتَدِرًا ﴾ تام .

٤٦- ﴿ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ حسن .

٤٦- ﴿ أَمَلًا ﴾ تام ذكراهما جميعاً .

٤٧- ﴿ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ كاف .

٤٨- ﴿ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ تام .

٤٨- وقيل : يجوز الوقف على قوله ﴿ صَفًّا ﴾ وهو صالح .

٤٩- ﴿ مِمَّا فِيهِ ﴾ صالح .

٤٩- ﴿ إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ﴾ كاف .

٤٩- ﴿ حَاضِرًا ﴾ تام ذكراهما، ووسم الأخير أبو حاتم بالتمام .

٤٩- ﴿ أَحَدًا ﴾ تام .

وقوله ﴿ وَإِذْ ﴾ قيل هي زيادة في الكلام لا يفيده، وقيل هو ظرف منصوب الموضع بفعل مضمر تقديره : أذكر إذ قلنا . .

٥٠- ﴿ أَمْرِ رَبِّهِۦ ﴾ حسن .

٥٠- ﴿ وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ﴾ تام .

٥٠- ﴿ بَدَلًا ﴾ تام .

٥١- ﴿ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ ﴾ تام .

٥١- ﴿ عَضُدًا ﴾ تام، نص أبو حاتم على هذه المواضع الأربعة بالتمام .

٥٢- ﴿ مَّوْبِقًا ﴾ حسن .

٥٣- ﴿ مَصْرِفًا ﴾ تام .

٥٤- ﴿ مِن كُلِّ مَثَلٍ ﴾ كاف .

٥٤- ﴿ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ تام .

٥٥- ﴿ قُبُلًا ﴾ تام .

٥٦- ﴿ وَمُنذِرِينَ ﴾ كاف .

٥٦- ﴿ هُزُوًا ﴾ تام .

٥٧- ﴿ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ كاف .

٥٧- ﴿ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ﴾ تام .

٥٧- ﴿ إِذًا أَبَدًا ﴾ تام .

ذكر هذه الثلاثة بألقابها أبو حاتم، وزعم أن الوقف بعده ﴿ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ﴾ وهو حسن عندي ثم قال

٥٨- ﴿ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ﴾ تام .

٥٨- ﴿ مَوْئِلًا ﴾ حسن .

٥٩- ﴿ مَّوْعِدًا ﴾ تام لخروجه إلى قصة أخرى .

٦٠- ﴿ حُقُبًا ﴾ حسن .

٦١- ﴿ سَرَبًا ﴾ مثله .

قال أبو حاتم : أظنه يريد ذهاباً ، أي : يسرب سرباً، كقولك ذهب ذهاباً .

وأنشد هذا البيت لبعضهم :

**وكل أناس قاربوا قيــد فحلهم        ونحن خلعنا قيده فهو سارب [١]**

أو ماض في الأرض ذاهب فيها، هذا كلام أبي حاتم، وقيل التفسير [٢]: إن الحــوت كانت سمكة مملوحة فأحيا الله تعالى السمكة حتى سربت في البحر، وكان ذلــك معجــزة لموسى عليه السلام في الموضع الذي يلقي فيه الخضر عليه السلام .

وينتصب ﴿ سَرَبًا ﴾ على المصدر في قول أبي حاتم وغيره .

وقيل ينتصب على أنه مفعول ثان كقولهم : اتخذت طريقي في السرب، كما يقال : اتخذت زيداً وكيلاً، وقد أجازهما الزجاج .

٦٢- ﴿ نَصَبًا ﴾ حسن .

٦٣- ﴿ نَسِيتُ ٱلْحُوتَ ﴾ صالح .

٦٣- ﴿ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ﴾ قال أبو حاتم: قال أهل التفسير:﴿ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ ﴾ هذا تمام.

ثم قال ﴿ عَجَبًا ﴾ أي أعجب لذلك عجباً .

قال عيسى بن عمر [٣] : قال الحسن[٤] : عجباً لسيره في البحر، قال أبو حاتم : وأنا أظنه واتخذ سبيله في البحر يفعل فعلاً عجبا، أي : يمضي، قال : زعموا والله أعلم أن الحوت كان مشوياً .

---

(١) البيت للأخنس بن شهاب التغلبي انظر المفضليات ٢٠٨ .

(٢) انظر زاد المسير لابن الجوزي ١٦٥/٥-١٦٦ وانظر معاني القرآن للزجاج ٢٩٩/٣ وانظر القطع والاستئناف لابن النحاس ٤٤٨-٤٤٩ . وانظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣/ .

(٣) عيسى بن عمر الثقفي المقريء سبقت ترجمته في سورة الحج ص .

(٤) الحسن بن يسار البصري التابعي العالم الزاهد .

قال الزجاج : عجبا : منصوب على وجهين : على قول يوشع : اتخذ الحوت سبيله في البحر عجبا .

والثاني : أن يوشع قال : واتخذ سبيله في البحر فأجابه موسى فقال عجبا كأنه قال : أعجب عجبا .

قلت أنا : فعلى الوجه الأول من هذين الوجهين لا يحسن الوقف على قولـــه ﴿ فِي ٱلْبَحْرِ ﴾ لأنه كلام واحد صدر عن يوشع .

وعلى الوجه الثاني : يجوز وهو الذي حكاه أبو حاتم [1].

٦٤- قال أبو حاتم : ومن التمام ﴿ مَاكُنَّا نَبْغِ ﴾ وهو صالح .

٦٤- ﴿ عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ صالح ذكرهما أبو حاتم وقال : يُقَصَّا في الأرض قصصا .

٦٥- ﴿ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ حسن .

٦٦- ﴿ رُشْدًا ﴾ كاف .

٦٧- ﴿ مَعِىَ صَبْرًا ﴾ صالح .

٦٨- ﴿ خُبْرًا ﴾ حسن .

٦٩- ﴿ لَكَ أَمْرًا ﴾ كاف .

٧٠- ﴿ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ كاف .

٧١- وقيل الوقف ﴿ فَٱنطَلَقَا ﴾ والأول أحسن منه .

٧١- ﴿ خَرَقَهَا ﴾ كاف .

---

(١) انظر معاني القرآن واعرابه للزجاج ٢٩٩/٣-٣٠٠ وانظر القطع لابن النحاس ٤٤٨-٤٤٩ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٢٥٩/٢ ومنار الهدى للأشموني ٢٣٣ .

٧١- ﴿ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴾ كاف .

٧٢- ﴿ مَعِىَ صَبْرًا ﴾ كاف .

٧٣- ﴿ عُسْرًا ﴾ كاف ولو وقف على قوله ﴿ بِمَا نَسِيتُ ﴾ لكان جائزاً .

٧٤- ﴿ فَقَتَلَهُۥ ﴾ صالح .

٧٤- ﴿ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾ كاف .

٧٥- ﴿ مَعِىَ صَبْرًا ﴾ كاف .

٧٦- ﴿ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴾ كاف .

٧٧- ﴿ فَأَقَامَهُۥ ﴾ صالح .

٧٧- ﴿ أَجْرًا ﴾ كاف .

٧٨- ﴿ بَيْنِى وَبَيْنِكَ ﴾ هو حسن و لم أجده منصوصاً عليه .

٧٨- ﴿ عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ تام .

٧٩- ﴿ غَصْبًا ﴾ كاف .

٨٠- ﴿ وَكُفْرًا ﴾ قد قيل وليس بشيء .

٨١- ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ كاف .

٨٢- ﴿ أَبُوهُمَا صَـٰلِحًا ﴾ قد قيل وليس بشيء .

٨٢- ﴿ كَنزَهُمَا ﴾ ذكره أبو حاتم وهو كاف .

٨٢- ﴿ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ كاف .

٨٢- ﴿ عَنْ أَمْرِى ﴾ كاف ذكر الثلاثة .

٨٢- ﴿ عَّلَيۡهِ صَبۡرًا ﴾ تام .

٨٣- ﴿ مِّنۡهُ ذِكۡرًا ﴾ حسن .

٨٦- ﴿ عِندَهَا قَوۡمٗاۗ ﴾ كاف .

٨٦- ﴿ فِيهِمۡ حُسۡنٗا ﴾ كاف .

٨٣- ﴿ ذِكۡرًا ﴾ كاف .

٨٨- ﴿ ٱلۡحُسۡنَىٰۖ ﴾ صالح .

٨٨- ﴿ يُسۡرٗا ﴾ مفهوم وهو رأس آية .

٨٩- قال بعضهم : ﴿ ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا ﴾ وهو مفهوم .

٩٠- قال أبو حاتم : قال بعض المفسرين : ﴿ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتۡرٗا ﴾ كذلك تم الكلام .

قال : فقد أحطنا بما لديه خبراً . وقال الزجاج : قوله ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ يجوز أن يكون وجدها تطلع على قوم كذلك القبيل الذي كانوا عند مغرب الشمس وأن حكمهم حكم أولئك [١] .

فعلى ما حكاه أبو حاتم ورواه الزجاج : الوقف على ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ حسن .

وقال غيرهما : عني بقوله : ﴿ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٖ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتۡرٗا ﴾ أن الذين كانوا في ذلك الموضع كانوا لا يستترون بكهف جبل ولا بناءً يكنهم منها ومن حرها بل كانوا بارزين لها [٢].

---

(١) انظر معاني القرآن للزجاج ٣٠٩/٣ وانظر معاني القرآن الكريم للإمام أبي جعفر النحاس ٢٩١/٤ وانظر أيضاً القطع له ٤٤٩-٤٥٠ .

(٢) انظر زاد المسير لابن الجوزي ١٨٧/٥ .

وعني بقوله ﴿ كَذَٰلِكَ وَقَدۡ أَحَطۡنَا بِمَا لَدَيۡهِ خُبۡرًا ﴾ أنا كذلك علمناهم وأحطنا بما لديه : أي بما عندك من الجيوش والآلات خبراً : أي علما .

فعلى هذا الوجه الوقف الحسن عند قوله ﴿ سِتۡرًا ﴾ وهو أعجب إلي .

٩١- ﴿ خُبۡرًا ﴾ وقف صالح على الوجهين جميعا .

٩٢- ﴿ ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا ﴾ قيل هو وقف ولا بأس به لأن أهل الكوفة يعدّونها آية. وكذلك الحرف الثاني، وقيل هذا و لم يعدهما غيرهم وهو صالح .

٩٣- ﴿ قَوۡلًا ﴾ كاف .

٩٤- ﴿ وَبَيۡنَهُمۡ سَدًّا ﴾ كاف .

٩٥- ﴿ رَبِّي خَيۡرٌ ﴾ كاف .

٩٥- ﴿ رَدۡمًا ﴾ كاف .

ويبتديء على أحد القراءتين ﴿ ءَاتُونِي ﴾ بالمد، وعلى القراءة الأخرى ( أيتوني ) وذكرت هذا نظائره في الأصول [1] .

وإن وصلت قوله ﴿ رَدۡمًا ﴾ بقوله ﴿ ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِ ﴾ ثم وقفت عليه كان أحسن .

٩٦- ﴿ قَالَ ٱنفُخُواْ ﴾ صالح .

ومعناه : فنفخوا حتى إذا جعله ناراً .

٩٦- ﴿ قِطۡرًا ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٩٧- ﴿ لَهُۥ نَقۡبًا ﴾ كاف .

---

(١) انظر التيسير للداني ١١٩ وانظر اتحاف فضلاء البشر للدمياطي ٢٩٥ .

٩٨- ﴿ رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى ﴾ صالح .

ولا يراه أبو حاتم جيداً، قال هو من كلام ذي القــرنين إلى قولــه ﴿ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّى حَقًّا ﴾ وهو الوقف عنده و لم يَسِمْه بِسِمَه . وهو عندي تام .

٩٩- ﴿ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ ﴾ ذكره أبو حاتم وهو حسن .

٩٩- ﴿ جَمْعًا ﴾ كاف .

١٠١- ﴿ سَمْعًا ﴾ تام .

١٠٠- ولا يوقف عند قوله ﴿ عَرْضًا ﴾ لأن قولــه ﴿ ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى ﴾ بدلاً من قوله ﴿ لِّلْكَـٰفِرِينَ عَرْضًا ﴾ معناه للكافرين الذين فهو نعت لهم .

١٠٢- ﴿ مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ ﴾ حسن .

١٠٢- ﴿ نُزُلًا ﴾ تام .

١٠٣- ﴿ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَـٰلًا ﴾

اختلفوا في الوقف عليه، فمنهم من قال لا يحسن الوقف عليه لأنه نعت للآخسرين، وقد أجازه قوم .

وقال آخرون[١] يرتفع على الاستئناف، فإن ذهبت إلى هذا الوجه كان الوقف على ﴿ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَـٰلًا ﴾ تام، ثم الخبر ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ ولا يحسن الوقف حتى يأتي بالخبر، ويجوز أن يكون مرفوع الموضع بخبر ابتداء محذوف. والوقف على ما دونه يكون تاماً على هذا الوجه .

ويجوز أن يقف عند قوله ﴿ صُنْعًا ﴾ وكذلك إذا ذهب إلى أنه نعت ( **للأخسرين** )

---

(١) وقال قوم ( في ب ٨٦ ) .

جاز أن يقف على ﴿ صُنْعًا ﴾ ويكون تاما [١].

١٠٥- والوقف الكافي الذي لا يختلف فيه عند قوله ﴿ وَزْنًا ﴾ .

١٠٦- ﴿ هُزُوًا ﴾ تام .

١٠٨- ﴿ حِوَلًا ﴾ تام أيضاً .

١٠٩- ﴿ مَدَدًا ﴾ تام .

١١٠- ﴿ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ كاف .

١١٠- ﴿ عَمَلًا صَٰلِحًا ﴾ جائز .

والتمام آخر السورة .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ٤٥٠ وانظر معاني القرآن للزجاج ٣١٤/٣ وانظر منار الهدى للأشموني ص ٢٣٥ .

## ( سورة مريم عليها السلام )

١- ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ عدها أهل الكوفة آيه، واختلفوا في الوقف عليهـا كـاختلافهم في الوقف على ﴿ الٓمٓ ﴾ وإخوالها. وقد استقصيت ذكره في أول سورة البقرة .

٣- ﴿ نِدَآءً خَفِيًّا ﴾ كاف .

٢- ولا يوقف عند قوله ﴿ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ لان ما بعده متعلق به

٤- ﴿ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ كاف .

٥- ﴿ فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴾ لا يوقف عليه بحال ، لأنك إن جزمت ما بعده كـان جواباً للأمر،تقديره هب لي ولياً يرثني ، ولا يفصل بينهما .

وإن رفعت ﴿ يَرِثُنِى ﴾ كان صفة لقوله ﴿ وَلِيًّا ﴾ تقديره : ولياً وارثاً لي .

والفعل المضارع إنما يرتفع لوقوعه مع الاسم، والصفات اسما، ولا يفصل بين الصفة والموصوف .

٦- والوقف عند قوله ﴿ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾ صالح [1].

٦- ﴿ رَضِيًّا ﴾ تام .

قال أبو حاتم: وقوله ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ ﴾ هو جواب للنـداء الذي صـدر من زكريـا عليه السلام .

٧- ﴿ سَمِيًّا ﴾ كاف .

٨- ﴿ عِتِيًّا ﴾ كاف .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ٤٥٢ وانظر الإيضاح لابن الأنباري ٧٦١/٢ وانظر منار الهدى للأشموني ص٧٣٦ .

٩- ﴿ وَلَمۡ تَكُ شَيۡـٔٗا ﴾ تام لأنك أتيت بالكلام وجوابه .

١٠- ﴿ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۖ ﴾ كاف

١٠- ﴿ سَوِيّٗا ﴾ حسن شبيه بالتمام .

وقد وسمه أبو حاتم قال معناه ألا تكلم الناس سويا ثلاث ليال. أي وأنت سوي الخلق غير أخرس[1] وحكي عنه أنه قال : الوقف ثلاث ليال ثم قال: ﴿ سَوِيّٗا ﴾ وأنت سوي الخلق، وهو غلط عليه، وقوله يدل على أنه لم يرد الوقف عليه لأنه قال هو من المقدم والمؤخر، معناه: ألا تكلم الناس سوياً ثلاث ليال، فكيف يجوز أن يؤخره في اللفظ ويقف على ما دونه وهو مقدم في المعنى، ثم كلامه يدل على أنه ينصبه على الحال: تقديره: لا تكلم الناس في الحال وليس بك خرس وإن وقف على ما دونه كان فاصلاً بين الناصب والمنصوب .

وفي الجملة لا يوقف على قوله ﴿ ثَلَٰثَ لَيَالٖ ﴾ والوقف على قوله ﴿ سَوِيّٗا ﴾ تام.

١١- ﴿ بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ﴾ تام .

١٣- ﴿ وَزَكَوٰةٗ ﴾ كاف ذكرها أبو حاتم ووسم الأول بالتمام .

١٣- ﴿ وَكَانَ تَقِيّٗا ﴾ كاف ، أيضاً .

وإن وقف قبل هذين عند قوله ﴿ بِقُوَّةٖ ﴾ كان جائزاً .

١٤- ﴿ عَصِيّٗا ﴾ حسن.

١٥- ﴿ يُبۡعَثُ حَيّٗا ﴾ تام .

---

(١) انظر جامع البيان للطبري ٥٢/١٦ وزاد المسير لابن الجوزي ١٤٩/٥ وانظر معاني القرآن للزجاج ٣٢١/٣

١٦- وزعم بعضهم : أن الوقف عند قوله ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ مَرْيَمَ ﴾ وليس ذلك بشيء لأن ما بعده ظرف ينتصب بما قبله، ويقدر معه ﴿ فِى ﴾ كأنه قال: وأذكر مريم في الوقت الذي انتبذت من أهلها .

١٦- ﴿ شَرْقِيًّا ﴾ صالح .

١٧- والوقف الكافي عند قوله ﴿ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا ﴾ ذكره أبو حاتم .

١٧- ﴿ بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ حسن .

١٨- ﴿ تَقِيًّا ﴾ مثله .

١٩- ﴿ زَكِيًّا ﴾ مثله .

٢٠- ﴿ بَغِيًّا ﴾ مثله.

٢١- قال أبو حاتم : ﴿ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ ﴾ تام .

٢١- ﴿ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ﴾

والمعنى : ولنجعله أية للناس،إلا أنك لّما لم تأت بالنون الثقيلة والخفيفة في الفعل المضارع كسرت اللام وشبهتها بلام كي، ونصبت بها كما ينصب بلام كي، وذلك كثير في القرآن، هذا كله كلام أبي حاتم .

وقد حكيت عنه هذه المسألة في آخر سورة التوبة [1] .

٢١- قال والتمام ﴿ وَرَحْمَةً مِّنَّا ﴾ .

٢١- ﴿ مَّقْضِيًّا ﴾ كاف .

---

(١) وعلى هذا تكون اللام في و( لنجعله ) في رأي أبي حاتم لام قسم، وهو رأي مرجوح وغير جيد لأن لام القسم لاتكون إلا مفتوحة وقد أنكر العلماء عليه رأيه هذا. انظر الإيضاح لابن الأنباري ٢ص٧٠٠ و٧٦٢ . وانظر منار الهدى للأشموني ص٢٣٧ . وانظر القطع لابن النحاس ص٤٥٣

٢٢- ﴿ قَصِيًّا ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ مَّنسِيًّا ﴾ مثله.

٢٤- ﴿ سَرِيًّا ﴾ كاف .

٢٥- ﴿ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ نص عليه ولا أراه جيداً إلا أن الفا جواب الأمر،[ لأن ألفا جواب الأمر ] [1] .

٢٦- ﴿ وَقَرِّى عَيْنًا ﴾ صالح .

٢٦- ﴿ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ لا يوقف عنده والعوام تعيده كثيراً، وليس ذلك بشيء لأن قوله ﴿ فَقُولِى ﴾ ألفا منه جواب الشرط ، وهو قوله ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ ﴾ .

٢٦- ﴿ إنسِيًّا ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ تَحْمِلُهُۥ ﴾ صالح .

٢٧- ﴿ فَرِيًّا ﴾ حسن.

٢٩- ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ﴾ حسن .

٢٩- ﴿ صَبِيًّا ﴾ حسن .

٣١- ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى ﴾ كاف أيضاً ذكرهما أبو حاتم .

قال : ونصب ﴿ بَرًّۢا ﴾ بالعطف على قوله ﴿ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا ﴾ وجعلني براً بوالدتي .

---

(١) ما بين المعكوفتين في ( ب ) ص ٨٨ ( لأن الفاء جواب الأمر ) وهو الصحيح .

٣٢- ﴿ شَقِيًّا ﴾ حسن .

٣٣- ﴿ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ حسن .

٣٤- قال أبو حاتم:من نصب ﴿ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ﴾ فالوقف على ﴿ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ ومن ومن رفع فهو كلام واحد .

قلت أنا: من رفع كان تقديره: هو قول الحق . ومن نصب كان على تقدير: أقول قول الحق .

فلذلك حسن الابتداء به في حال النصب [1].

٣٤- ﴿ فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ تام على الوجهين .

٣٥- ﴿ مِن وَلَدٍ سُبْحَٰنَهُۥٓ ﴾ قال أبو حاتم: هو كاف قلت لو وقف على قوله ﴿ مِن وَلَدٍ ﴾ وابتداء ﴿ سُبْحَٰنَهُۥٓ ﴾ كان كافياً أيضاً فيكون وقف تام لمن قرأ ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ ﴾ بالكسر على الاستئناف .

وللنصب وجوه : أحدها أن يكون على تقدير : وأوصاني بالصلاة والزكاة وبأن الله ربي وربكم .

فعلى هذا الوجه لا يحسن الوقف على قوله ﴿ فَيَكُون ﴾ ولا يحسن الوقوف التي ذكرناها منها إلا على وجه التسامح لطول الكلام .

والوجه الثاني : أن يكون منصوباً على تقدير: وقضى بأن الله ربي وربكم، فيكون رداً على قوله ﴿ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا ﴾ ويكون قضى هاهنا بمعنى أمر، فعل هذا الوجه أيضاً لا يحسن الوقف عند قوله ﴿ فَيَكُون ﴾ لتعلق ما قبله بما بعده .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ٤٥٤ ، وانظر الإيضاح لابن الأنباري ٧٦٣/٢ ، وانظر املاء مامن به الرحمن للعكبري ص٤١٠، وقرأ بالنصب عاصم وابن عامر ويعقوب وقرأ بقية العشرة برفع ( قول الحق ) ، انظر التيسير للداني ١٢١، وانظر االاتحاف للدمياطي ص٢٩٩ .

والوجه الثالث وهو الجيد أن يكون على تقدي : ولأن الله ربي وربكم فاعبدوه ، كأنه قال : اعبدوه لأنه الرب والإله المستحق للعبادة، فعل هذا الوجه يحسن الوقف عند قوله ﴿ فَيَكُون ﴾ [١] ثم الوقف الحسن ﴿ فَٱعۡبُدُوه ﴾ .

٣٦- ﴿ مُّسۡتَقِيم ﴾ حسن .

٣٧- ﴿ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ ﴾ حسن .

٣٧- ﴿ عَظِيم ﴾ تام .

٣٨- ﴿ يَوۡمَ يَأۡتُونَنَاۖ ﴾ قال أبو حاتم . وقف جيد .

٣٨- ﴿ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾ تام .

٣٩- ﴿ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ تام .

٤٠- ﴿ عَلَيۡهَا ﴾ جائز ليس بمنصوص عليه .

٤٠- ﴿ يُرۡجَعُون ﴾ تام .

٤١- ﴿ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ ﴾ مفهوم .

٤١- ﴿ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ﴾ مفهوم .

ذكرهما ابن مقسم. ولا أرى تعمدهما مع الاختيار ولأن المعنى : ( وأذكر في الكتاب قول إبراهيم لأبيه يا أبت ) فالوقف التام عند قوله ﴿ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ﴾ .

٤٣- ﴿ سَوِيّٗا ﴾ تام .

---

(١) انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب ٣١٨/٢ ، وانظر منار الهدى للأشموني ص٢٣٧و٢٣٨، وقرأ (فيكون) بالنصب أبن عامر انظر التيسير ص٦٥ وانظر الأتحاف للدمياطي ٢٩٩.
(وإن الله) قرأها بالكسر عاصم وحمزه والكسائي ويعقوب وقرأ نافع وأبن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بفتحها ، انظر التيسير ١٢١ ، وانظر الأتحاف للدمياطي ٢٩٩ .

٤٤- ﴿ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَ ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ عَصِيّٗا ﴾ تام .

٤٥- ﴿ وَلِيّٗا ﴾ تام .

وزعم بعضهم [١] أن الوقف عند قوله ﴿ عَنۡ ءَالِهَتِي ﴾ ثم يبتدئ ﴿ يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَ ﴾ كأنه نودي ليقال له الكلام الذي بعد النداء .

وقال آخرون : الوقف عند قوله ﴿ يَٰٓإِبۡرَٰهِيم ﴾ فجعلوا النداء متعلقاً بأول الكلام على تقدير: ياإبراهيم أ راغب أنت عن آلهتي، وهذا الوجه عندي أجود وإلى الفهم أقرب[٢].

٤٦- ﴿ مَلِيّٗا ﴾ تام .

٤٧- ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَ ﴾ كاف .

٤٧- ﴿ لَكَ رَبِّيٓ ﴾ كاف أيضاً والأحسن عندي: أن يعتمد الوقف على أحدهما، فإن جمع بينهما جاز .

٤٧- ﴿ حَفِيّٗا ﴾ كاف .

٤٨- ﴿ رَبِّي شَقِيّٗا ﴾ كاف وهو أصلح مما قبله .

٤٩- ﴿ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ ﴾ كاف.

٤٩- ﴿ جَعَلۡنَا نَبِيّٗا ﴾ حسن .

٥٠- ﴿ صِدۡقٍ عَلِيّٗا ﴾ تام .

٥١- ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ ﴾ أجازه من أجاز الأول .

---

(١) القائل بهذا هو أحمد بن جعفر أبو الحسين البغدادي الدنيوري ، وانظر المكتفي ص٣٧٦ .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ص ٤٥٦ .

٥١- ﴿ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴾ كاف .

٥٢- ﴿ وَقَرَّبْنَـٰهُ نَجِيًّا ﴾ حسن .

٥٣- ﴿ هَـٰرُونَ نَبِيًّا ﴾ تام .

٥٤- ﴿ فِى ٱلْكِتَـٰبِ إِسْمَـٰعِيلَ ﴾ مفهوم أجازه من أجازه للأولين .

٥٤- ﴿ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴾ صالح .

٥٥- ﴿ وَٱلزَّكَوٰةِ ﴾ مفهوم .

٥٥- ﴿ مَرْضِيًّا ﴾ تام .

٥٦- ﴿ فِى ٱلْكِتَـٰبِ إِدْرِيسَ ﴾ مفهوم .

٥٦- ﴿ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴾ كاف .

٥٧- ﴿ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ حسن .

٥٨- ﴿ وَٱجْتَبَيْنَا ﴾ كاف ذكراه .

٥٨- ﴿ وَبُكِيًّا ﴾ حسن .

٥٩- ﴿ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ﴾ صالح .

٥٩- ﴿ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ أجازه بعضهم لأجل أنه رأس آيه ولكني لا أجد مع الاختيار لموضع الابتداء بحرف الاستثناء ، وترك الوقف عليه عندي أحسن .

٦٠- والوقف على ﴿ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ﴾ أصلح منه، وإن وقف على الأول لم يقف هاهنا. وإن وقف على الأول وابتدأ بحرف الاستثناء وأعتقد فيه أنه بمعنى ( لكن ) وما بعده كلام مستأنف كأنه قال: لكن من تاب، لم أر به بأساً. لأنه لا يقف على ﴿ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ﴾ لأنه من تمام الاسم المبتدأ ولا بد له من الخبر، وأول الخبر ﴿ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ

يَدۡخُلُونَ ﴾[1] فلو وقف على ﴿ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾ لا يكون أتياً بالخبر مع المبتدأ بل يكون فاصلاً بينهما ولا يجوز ذلك كما ذكرته في مواضع من الكتاب .

٦٠- ﴿ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ ﴾ هو صالح والأحسن أن يجوزه، ويجوز قوله ﴿ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـًٔا ﴾ لأن قوله ﴿ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ﴾ بدل مما قبله تقديره: يدخلون الجنة جنات عدن .

٦١- ﴿ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ ﴾ كاف .

٦١- ﴿ مَأۡتِيًّا ﴾ كاف .

٦٢- ﴿ إِلَّا سَلَٰمًاۖ ﴾ حسن .

ولا يقف على قوله ﴿ فِيهَا لَغۡوًا ﴾ لموضع الابتداء بحرف الاستثناء. وقد أجازه بعضهم كأنه أعتقد فيه بمعنى ( لكن سلاماً ) والذي أقوله أن لكن لا يبتدأ بها إلا إذا كان ما بعده بمعنى الابتداء و الخبر .

٦٢- ﴿ بُكۡرَةً وَعَشِيًّا ﴾ حسن .

٦٣- ﴿ مَن كَانَ تَقِيًّا ﴾ تام .

٦٤- ﴿ بِأَمۡرِ رَبِّكَۖ ﴾ حسن .

٦٤- ﴿ وَمَا بَيۡنَ ذَٰلِكَۚ ﴾ حسن نص عليه أبو حاتم وصاحبه .

٦٤- ﴿ نَسِيًّا ﴾ وقف تام. إذا رفعت ﴿ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ على أنه خبر مبتدأ محذوف على تقدير ( هو رب السماوات ) وإن جعله بدلاً من قوله ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ رب السماوات والأرض كان الوقف عليه جائزاً لأنه رأس آية ، ولا يحسن لتعلقه بما قبله [2].

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ص٤٥٦ ، وانظر منار الهدى للأشموني ص٢٣٩ .

(٢) انظر المصدر ين السابقين وأنظر املاء ما من به الرحمن للعكبري ٤١١، وانظر معاني القرآن للزجاج ٣٣٦/٣ .

٦٥- ﴿ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ﴾ كاف ذكراه .

وإن وقف على قوله ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ إذا رفع ﴿ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ على البدل كان كافياً ويبتدئ ﴿ فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ﴾ .

٦٥- ﴿ سَمِيًّا ﴾ حسن .

٦٦- ﴿ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾ تام .

٦٧- ﴿ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴾ تام .

٦٨- ﴿ جِثِيًّا ﴾ صالح .

٦٩- ﴿ عِتِيًّا ﴾ مثله .

وأجاز بعضهم الوقف على قوله ﴿ وَٱلشَّيَٰطِينَ ﴾ [1] ولا أجد لأن الابتداء به غير مستحسن إلا إذا كان راس آية فحينئذٍ يكون مرخصاً فيه .

٧٠- ﴿ صِلِيًّا ﴾ تام .

٧١- ﴿ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ أجازه بعضهم وهو كاف .

٧١- ﴿ مَّقْضِيًّا ﴾ صالح .

٧٢- ﴿ جِثِيًّا ﴾ تام .

٧٣- ﴿ وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ حسن .

٧٤- ﴿ وَرِءْيًا ﴾ حسن .

٧٥- ﴿ مَدًّا ﴾ صالح وهو راس آيه .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس وكنّى القائل به أنه ( أبو عبدالله ) انظر ص ٤٥٧ .

٧٥- ﴿ جُندًا ﴾ تام .

٧٦- ﴿ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٧٦- ﴿ مَّرَدًّا ﴾ تام .

٧٧- ﴿ وَوَلَدًا ﴾ لم ينص عليه وهو جائز ذكره ابن مقسم في التفسير، وما قلت فيه لم ينص علي ، إنما عنيت به أنه لم يذكر في الكتب الموسومة بالوقوف .

وإذا قلت ذكره ابن مقسم فهو في كتابه في التفسير ولا اعرف له كتابا يختص بالوقوف [١] .

٧٨- ﴿ عَهْدًا ﴾ هو آخر الآية ،ولكن الوقوف الحسن على ﴿ كَلَّا ﴾ لأنه بمعنى النفي والرد لما قبله كأنه قال : لم يطع الغيب و لم يتخذ عهدا وأكثر أهل العم على هذا .

وزعم ابن الأنباري أنه يجوز أن يكون ﴿ كَلَّا ﴾ هنا بمعنى حقاً أو بمعنى ( إلا ) فعلى هذا الذي ذهب إليه يحسن أن يقف على ﴿ عَهْدًا ﴾ ويبتدئ ﴿ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ ﴾ والأول أحسن وعليه الأكثر، وإليه ذهب أبو حاتم وهذا الخلاف في الحرف الأخير.

٧٩- ﴿ مَدًّا ﴾ صالح .

٨٠- ﴿ فَرْدًا ﴾ كاف .

٨١- ﴿ لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴾ وقف حسن لمن جعل ﴿ كَلَّا ﴾ بمعنى ( إلا ) كما حكيت قبله، ومن جعله بمعنى النفي والرد لما قبله وقف على ﴿ كَلَّا ﴾ وهو تام وعليه الجمهور [٢] .

---

(١) هذه فائدة من المؤلف رحمه الله وقد أكثر النقل عن أبن المقسم من سروة النحل وما بعدها لكن ذكر النديم في الفهرست ٣٦ وحاجي خليفة في كشف الظنون أن لابن مقسم كتاباً بعنوان الوقف والأبتداء .

(٢) قال مكي بن أبي طالب رحمه الله ( الوقف عليها هو الأختيار بجعلها رداً وزجراً وإنكاراً لما قبلها وإن =

٨٢- ﴿ ضِدًّا ﴾ تام .

٨٣- ﴿ أَزًّا ﴾ صالح .

٨٤- ﴿ تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ﴾ مفهوم .

٨٧- ﴿ عَهْدًا ﴾ كاف .

وقوله ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ ﴾ نصبه على الإغــراء، كأنه قال: أذكر أو أنذر يوم يحشر ذكره ابن مقسم وفيه عندي وجه آخر وهو: أن ينصب على الظرف على تقدير: نعد لهم عداً يوم القيامة ، فإذا حمل على هذا لم يحسن الوقف على ما دونه ويكون جائزاً لنه رأس الآية [1].

٨٦- ﴿ وِرْدًا ﴾ مفهوم .

٨٧- ﴿ عَهْدًا ﴾ صالح .

٨٨- ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴾ الوقف عليه جائز .

٨٩- ﴿ شَيْئًا إِدًّا ﴾ كاف .

٩٠- ﴿ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ ﴾ زعم بعضهم أنه وقف وهو مفهوم .

٩١- ﴿ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴾ كاف .

٩٢- ﴿ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ حسن .

---

= شئت أبتدأت بها على معنى : حقاً سيكفرون، وحقاً سنكتب ما يقوله نجعلها تأكيداً لما بعدها أو تبتدئ بها على معنى: ألا سنكتب، ألا سيكفرون، نجعلهما إستفتاحاً للكلام فذلك جائز واسع والوقف الأختيار انظر شرح كلا وبلى ونعم و الوقف على كل واحدة منهن في كتاب الله عزوجل للإمام العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي رحمه الله مجموعة الرسائل الكمالية الكتاب الثاني ص٤٦-٤٨ . وانظر القطع لابن النحاس ص ٤٥٨-٤٦٢ وقد نقل أقوال العلماء والنحويين باستفاضة وتفصيل .

(١) انظر املاء ما من به الرحمن للعكبري ص ٤١٣ وانظر منار الهدى للأشموني ص ٢٤٠ .

٩٣- ﴿ عَبۡدًا ﴾ كاف .

٩٤- ﴿ عَدًّا ﴾ حسن [١] .

٩٥- ﴿ فَرۡدًا ﴾ مفهوم .

٩٦- ﴿ وُدًّا ﴾ كاف .

٩٧- ﴿ قَوۡمًا لُّدًّا ﴾ حسن .

٩٨- ﴿ مِّن قَرۡنٍ ﴾ صالح .

تم آخر السورة

---

(١) ( عدا ) في ( ب ) ص ٩١ ( أحسن منه ) .

# ( سورة طه )

١- ﴿ طه ﴾ على أي قراءة قرأت هو وقف حسن[١]، إذا قلت معناه : طأ الأرض بقدمك لأنه ﷺ يقال إنه يصلي قائماً فيرفع إحدى رجليه ويضع الأخرى على الأرض فقيل له: طأ الأرض برجلك معاً ولذلك هو وقف إذا قلت هذا أو هذه طه .

فأما إذا قلت هو على تقدير: يا رجل لم يحسن الوقف،وفيه وجوه كثيرة منها ما يحسن الوقف عليه ومنها ما لا يحسن الوقف عليه معه [٢]. وفي المسألة وجهان [٣].

٣- ﴿ لِّمَن يَخْشَىٰ ﴾ كاف ذكراه .

٤- وقوله ﴿ تَنزِيلا ﴾ ينصب من وجهين إما أن ينصب على الحال، وإما على المصدر على التقدير : ( أنزلناه تنزيلا ). وإليه ذهب الزجاج [٤] .

٤- ﴿ وَٱلسَّمَـٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴾ كاف .

٥- ﴿ ٱسْتَوَىٰ ﴾ تام .

٦- ﴿ وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ﴾ تام .

٧- ﴿ وَأَخْفَى ﴾ تام .

٨- ﴿ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾حسن .

٨- ﴿ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ تام .

٩- ﴿ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴾ زعم بعضهم أنه وقف هو ليس بشيء .

---

(١) المحتسب ٢/٤٧ .

(٢) انظر القطع لأبن النحاس ص٤٦٤ وانظر زاد المسير لأبن الجوزي ٥/٢٦٨-٢٧٠ .

(٣) لعل المصنف يقصد بقوله ( وجهان ) أن معنى ( طه ) قد يكون نداء بمعنى يارجل ، أو أنه قسم وانظر زاد المسير ٥/٢٧٠ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣٥٠ ، وأظر املاء ما من به الرحمن للعكبري ص٤١٤ .

١٠- ﴿ هُدًى ﴾ كاف .

١٢- ﴿ طُوًى ﴾ حسن وهو قول أبي حاتم وصاحبه .

١٤- ﴿ لِذِكْرِيٓ ﴾ تام .

١٤- ﴿ فَٱعْبُدْنِي ﴾ جائز .

١٥- ﴿ بِمَا تَسْعَىٰ ﴾ كاف .

قال أبو حاتم : الوقف عند قوله تعالى ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ .

قال : ومعنى قوله ﴿ لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ على القسم، وقد حكيت مذهبه في اللامات عند آخر سورة التوبة وفي مريم [١] .

١٦- ﴿ فَتَرْدَىٰ ﴾ تام .

١٧- ﴿ يَٰمُوسَىٰ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴾ حسن .

١٩- ﴿ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴾ صالح .

٢٠- ﴿ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴾ تام ذكراه .

٢٤- ﴿ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ حسن .

٢٨- ﴿ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴾ صالح .

---

(١) قد تقدم الكلام في الرد على أبي حاتم في هذه اللام انظر في سورتي التوبة ومريم فلا داعي لتكرار .

ومن قرأ ﴿ أَخِى ٱشْدُدْ ﴾ بوصل الألف جاز أن يقف على أخره ، ويبتدئ ﴿ ٱشْدُدْ ﴾ على الأمر بضم الألف ومن قطع الألف في حال الوصل جعله ألف المخبر عن نفسه وجزم الفعل لأنه للأمر ولا يجوز الفصل بينهما[1] والوقف التام على الوجهين جميعاً عند قوله ﴿ بِنَا بَصِيرًا ﴾ وإن وقف دونه على ﴿ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴾ جاز وليس بمنصوص عليه .

٣٦- ﴿ سُؤْلَكَ يَـٰمُوسَىٰ ﴾ ذكره أبو بكر وهو صالح .

٣٩- ﴿ وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ﴾ صالح نص عليه بعضهم .

زعم زاعم : أن الوقف عند قوله ﴿ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴾ وليس ذلك بشيء لأن ما بعده[2] متعلق بما قبله .

٤٠- ﴿ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ﴾ صالح .

٤٠- ﴿ وَلَا تَحْزَنَ ﴾ صالح ذكره أبو بكر وأبو حاتم .

٤٠- ﴿ فُتُونًا ﴾ كاف .

٤٠- ﴿ قَدَرٍ يَـٰمُوسَىٰ ﴾ كاف .

٤٢- ﴿ فِى ذِكْرِى ﴾ ذكره بعضهم وهو صالح .

٤٣- ﴿ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ صالح .

---

(١) ( أخي أشدد ) قطع الألف وفتحها في الحالين ابن عامر وضم الهمزة في ( وأشركه ) والباقون بوصل الألف في الأول ويبتدئونها بالضم وفتح الهمزه في ( وأشركه ) انظر التيسير للداني ص١٢٢ وانظر الاتحاف للدمياطي ص ٣٠٣ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٥٦/٣ وانظر منار الهدى للأشموني ص٢٤٢

(٢) ما بعده ( إذ تمشي أختك ) وانظر منار الهدى للأشموني ص ٢٤٢ .

٤٤- ﴿ قَوْلًا لَّيِّنًا ﴾ ذكره بعضهم ولا أحبه [١] .

٤٤- ﴿ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ كاف .

٤٥- ﴿ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴾ حسن .

٤٦- ﴿ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ مفهوم .

٤٧- ﴿ مِّن رَّبِّكَ ﴾ حسن .

٤٧- ﴿ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴾ حسن .

٤٨- ﴿ وَتَوَلَّىٰ ﴾ احسن منه .

٤٩- ﴿ يَٰمُوسَىٰ ﴾ كاف .

٥٠- ﴿ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ مثله .

٥١- ﴿ ٱلْأُولَىٰ ﴾ مثله .

٥٢- ﴿ وَلَا يَنسَى ﴾ وهو رأس آيه ولا يحسن الوقف عليه [٢] لأن بعده ﴿ ٱلَّذِى ﴾ وهو بدل من قوله ﴿ لَّا يَضِلُّ رَبِّى ﴾ وإن وقف على قوله ﴿ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾ كان صالحاً وقد نص عليه لأن ما بعده كلام أخبر الله تعالى عن نفسه، وقبله كلام محكي عن موسى عليه السلام .

٥٣- ﴿ مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴾ حسن ذكراه .

٥٤- ﴿ كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ ﴾ صالح .

---

(١) ذكره ابن النحاس انظر القطع ص ٤٦٥ .

(٢) انظر القطع ص ٤٦٦ والتمام عند ابن النحاس عند ( أولى النهى ) وكذلك عند الأشموني، انظر المنار ص٢٤٣ .

٥٤- ﴿ لِّأُوْلِى ٱلنُّهَىٰ ﴾ حسن .

٥٥- ﴿ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾ تام ذكراه .

٥٦- ﴿ فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴾ كاف .

٥٨- ﴿ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ ﴾ صالح .

٥٨- ﴿ وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا ﴾ صالح .

٥٨- ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ كاف .

٥٩- ﴿ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴾ كاف ذكراه .

٦٠- ﴿ ثُمَّ أَتَىٰ ﴾ حسن .

٦١- ﴿ فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ﴾ حسن .

٦١- ﴿ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴾ كاف .

٦٢- ﴿ ٱلنَّجْوَىٰ ﴾ كاف .

٦٤- ﴿ ثُمَّ ٱئْتُواْ صَفًّا ﴾ كاف.

٦٤- ﴿ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴾ كاف .

٦٥- ﴿ مَنْ أَلْقَىٰ ﴾ كاف .

٦٦- ﴿ بَلْ أَلْقُواْ ﴾ صالح .

٦٦- ﴿ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾ كاف .

٦٧- ﴿ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴾ كاف .

٦٨- ﴿ لَا تَخَفْ ﴾ جائز .

٦٨- ﴿ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴾ كاف .

٦٩- ﴿ مَا صَنَعُوٓاْۖ ﴾ حسن .

٦٩- ﴿ كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ ﴾ لم أجده مسطوراً وهو وقف حسن .

٦٩- ﴿ حَيۡثُ أَتَىٰ ﴾ كاف .

٧٠- ﴿ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴾ كاف .

٧١- ﴿ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡ ﴾ صالح .

٧١- ﴿ عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَۖ ﴾ مفهوم نص عليه .

٧١- ﴿ عَذَابٗا وَأَبۡقَىٰ ﴾ حسن .

٧٢- ﴿ مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِي فَطَرَنَاۖ ﴾ حسن ذكراه [١] .

٧٢- ﴿ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ ﴾ حسن .

٧٢- ﴿ هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَآ ﴾ ذكراه .

٧٣- ﴿ مِنَ ٱلسِّحۡرِۗ ﴾ قال أبو حاتم هو تام .

٧٣- ﴿ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴾ تام .

٧٤- ﴿ وَلَا يَحۡيَىٰ ﴾ كاف .

٧٥- ﴿ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلۡعُلَىٰ ﴾ رأس آية والوقف عليه صالح و لم ينص عليه لأن قوله ﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ ﴾ بدل الدرجات فلم يفصل بين البدل والمبدل منه.وجوازه عندي لأنه رأس آية.

---

(١) ( والذي فطرنا ) وهو تام عند أحمد بن جعفر ونافع انظر القطع ٤٦٧ ورجح الداني قول أبي حاتم وابن الأنباري انظر الإيضاح وانظر المكتف ص ٣٨١ .

٧٦- ﴿ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ تام وسماه بالتمام .

٧٦- ﴿ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ تام .

٧٧- ﴿ فِي ٱلْبَحْرِ يَبَسًا ﴾ صالح .

٧٧- ﴿ وَلَا تَخْشَىٰ ﴾ قالا هو تام .

٧٧- وقرأ حمزة ﴿ لَّا تَخَفْ دَرَكًا ﴾ على النهي مجزوماً [١]، ولو وقف واقف على قراءة عند قوله ﴿ لَّا تَخَفْ دَرَكًا ﴾ ليفصل بين ما جاء على لفظ النهي وبين ما جاء على الإخبار، وهو قوله ﴿ وَلَا تَخْشَىٰ ﴾ لكان مصيباً. ولا يجوز أن يكون قوله ﴿ وَلَا تَخْشَىٰ ﴾ نهياً، لأنه لو كان كذلك لكان مجزوماً محذوف التاء .

وقول من قال: هو مجزوم على النهي، ولا يثبت الياء فيه كما ثبت في قول الشاعر: ألم يأتيك والأنباء تنمي [٢]، وهو قول فاسد [٣] ولم يأت القرآن على لغة هذه الطائفة .

٧٨- ﴿ مَا غَشِيَهُمْ ﴾ وسمه أبو حاتم بالكافي .

٧٩- ﴿ وَمَا هَدَىٰ ﴾ تام لا خلاف فيه .

٨٠- ﴿ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾ حسن .

٨١- ﴿ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٨١- ﴿ فَقَدْ هَوَىٰ ﴾ قال أبو حاتم هو تام .

---

(١) انظر التيسير للداني ص ١٢٤ .

(٢) الصواب محذوف الياء .

تكملة البيت : بما لاقت لبون بني زياد

القائل هو :

(٣) انظر ما قاله ابن الأنباري في الايضاح ٢/٧٦٨-٧٦٩ حول هذا الموضوع .

٨٢- ﴿ ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ ﴾ قال أبو حاتم هو تام .

٨٣- ﴿ يَٰمُوسَىٰ ﴾ كاف .

٨٤- ﴿ عَلَىٰٓ أَثَرِي ﴾ قول بعضهم وهو مفهوم .

٨٤- ﴿ لِتَرۡضَىٰ ﴾ كاف .

٨٥- ﴿ ٱلسَّامِرِيُّ ﴾ حسن .

٨٦- ﴿ أَسِفًا ﴾ كاف .

٨٦- ﴿ وَعۡدًا حَسَنًاۚ ﴾ حسن .

٨٦- ﴿ مَّوۡعِدِي ﴾ حسن .

٨٧- ﴿ بِمَلۡكِنَا ﴾ مفهوم وقد نص عليه ولا أحبه .

٨٨- ﴿ فَنَسِيَ ﴾ تام .

قال أبو حاتم وغيره هو راس آية عند أكثرهم وقد أجاز قوم الوقف على قوله ﴿ فَقَذَفۡنَٰهَا ﴾ وهو مفهوم .

٨٩- ﴿ وَلَا نَفۡعًا ﴾ تام ذكراه .

٩٠- ﴿ فُتِنتُم بِهِۦۖ ﴾ حسن .

٩٠- ﴿ وَأَطِيعُوٓاْ أَمۡرِي ﴾ كاف .

٩١- [ ﴿ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ ﴾ كاف .

٩٣- ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ ﴾ جائز .

٩٣- ﴿ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴾ حسن ] [١] .

٩٤- ﴿ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى ﴾ حسن .

٩٥- ﴿ ٱلسَّامِرِىُّ ﴾ حسن .

٩٦- [﴿ لِى نَفْسِى ﴾] كاف .

٩٧- ﴿ لَا مِسَاسَ ﴾ حسن .

٩٧- ﴿ لَّن تُخْلَفَهُۥ ﴾ كاف .

٩٧- ﴿ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴾ تام .

٩٨- ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ جائز .

٩٨- ﴿ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴾ تام .

٩٩- ﴿ قَدْ سَبَقَ ﴾ حسن .

٩٩- ﴿ ذِكْرًا ﴾ حسن .

١٠٠- ﴿ وِزْرًا ﴾ رأس آية ولكن الوقف على ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهِ ﴾ قال أبو حاتم هو كاف .

١٠١- ﴿ حِمْلًا ﴾ هو وقف تام إذا نصبت ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ﴾ على الإغراء على تقدير: حذّرهم يوم تنفخ، وإن نصبته على أن يكون بدلاً من قوله ﴿ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ في الآية الماضية لم يكن الوقف على ما دونه تاماً. وهو صالح لأنه رأس آية .

١٠٣- ﴿ إِلَّا عَشْرًا ﴾ قال أبو حاتم : هو كاف .

---

(١) ما بين المعكوفين من ( إلينا موسى – إلى قوله حسن ) غير موجودة في ( ب ) وهو ثابت في النسخة ( أ ) وفي المقصد ٥٦ وكذا ( لي نفسي ) ساقطة في ( ب ) .

١٠٤- ﴿ إِلَّا يَوْمًا ﴾ تام في قول سايرهم .

١٠٧- ﴿ وَلَآ أَمْتًا ﴾ كاف .

١٠٨- ﴿ لَا عِوَجَ لَهُۥ ﴾ قال بعضهم وهو صالح .

١٠٨- ﴿ إِلَّا هَمْسًا ﴾ كاف .

١٠٩- ﴿ وَرَضِيَ لَهُۥ قَوْلًا ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

١١٠- ﴿ بِهِۦ عِلْمًا ﴾ تام .

١١١- ﴿ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ﴾ حسن .

١١١- ﴿ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ تام .

١١٢- ﴿ وَلَا هَضْمًا ﴾ تام .

١١٣- ﴿ لَهُمْ ذِكْرًا ﴾ تام .

١١٤- ﴿ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ﴾ تام .

١١٤- ﴿ وَحْيُهُۥ ﴾ تام .

١١٤- ﴿ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ تمام .

١١٦- ﴿ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴾ كاف .

١١٧- ﴿ فَتَشْقَىٰٓ ﴾ صالح .

١١٨- ﴿ وَلَا تَعْرَىٰ ﴾ وقف كاف لمن قرأ ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا ﴾ بكسر الألف [1].

---

(١) قرأ نافع وأبو بكر بكسر الهمزة عطفاً على ( إن لك ) أو على الاستئناف وقرأ الباقون بفتحها عطفاً على المصدر المنسبك من أن لا تجوع، أن انتفاء جوعك وانتفاء ظمئك أو التقدير : بأنك انظر الاتحاف للدمياطي ص ٣٠٨ وانظر المكتفى ص ٣٨٣ .

١١٩- ﴿ وَلَا تَضۡحَىٰ ﴾ قال أبو حاتم تام .

١٢٠- ﴿ لَّا يَبۡلَىٰ ﴾ كاف .

١٢١- ﴿ مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۚ ﴾ كاف .

١٢١- [ ﴿ فَغَوَىٰ ﴾ صالح وإن وصله بما بعده كان أحسن .

١٢٢- ﴿ وَهَدَىٰ ﴾ حسن .

١٢٣- ﴿ مِنۡهَا جَمِيعَاۢ ﴾ ] [١] كاف ذكراه .

١٢٣- ﴿ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞ ﴾ كاف ذكراه أيضاً .

١٢٣- ﴿ وَلَا يَشۡقَىٰ ﴾ حسن .

١٢٤- ﴿ وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ ﴾ كاف وهو رأس آية .

١٢٥- ﴿ بَصِيرٗا ﴾ كاف .

١٢٦- ﴿ ٱلۡيَوۡمَ تُنسَىٰ ﴾ كاف .

١٢٧- ﴿ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦۚ ﴾ تام ذكراهما ووسمهما أبو حاتم بهذه العبارة .

١٢٧- ﴿ أَشَدُّ وَأَبۡقَىٰٓ ﴾ تام .

١٢٨- ﴿ فِي مَسَٰكِنِهِمۡۗ ﴾ حسن .

١٢٨- ﴿ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴾ تام .

١٢٩- ﴿ وَأَجَلٞ مُّسَمّٗى ﴾ قال أبو حاتم تام .

وقوله ﴿ وَأَجَلٞ مُّسَمّٗى ﴾ معطوف على قوله ﴿ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ ﴾ .

---

(١) ما بين المعكوفتين من قوله ( فغوى إلى جميعا ) .

وزعم[١] بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ لَكَانَ لِزَامًا ﴾ .

قال : ويبتدئ بقوله ﴿ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾ على معنى ولهم أجل مسمى. وأكثر أهـل العلم على الوجه الأول . وإليه ذهب أبو حاتم فيما أظن . لأنه نص عليه بالوقف .

١٣٠- ﴿ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ كاف .

١٣٠- ﴿ تَرْضَىٰ ﴾ حسن .

١٣١- ﴿ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ قال أبو حاتم : تام

١٣١- ﴿ وَأَبْقَىٰ ﴾ تام على قياس ما قال .

١٣٢- ﴿ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ﴾ صالح .

١٣٢- ﴿ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ﴾ تمام ذكره أبو حاتم .

١٣٢- ﴿ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ تام .

١٣٣- ﴿ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ كاف .

١٣٣- ﴿ ٱلْأُولَىٰ ﴾ كاف .

١٣٤- ﴿ وَنَخْزَىٰ ﴾ حسن

١٣٥- ﴿ فَتَرَبَّصُوا ﴾ قال أبو حاتم : تم آخر السورة .

---

(١) نقل ابن النحاس هذا القول عن يعقوب انظر القطع ص٤٧٠ .

# ( سورة الأنبياء عليهم السلام )

١- ﴿ مُّعۡرِضُونَ ﴾ تام.

٣- ﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمۡۗ ﴾ .

قال أبو حاتم : كاف ونصبه على الحال، وزعم قوم أن الوقف عند قوله ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ﴾ وحكوا ذلك عن أبي حاتم .

والذي قاله أبو حاتم في كتابه هو هذا الذي أورده عليك بعد تأملي كتابه، قال : الوقف الكافي ﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمۡۗ ﴾ ثم قال : ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ﴾ أراد أن يؤكّد الوقف بأن يبين الابتداء وقد يفعل مثله هو وغيره من المصنفين، يقول الواحد منهم : الوقف على هذا ثم يبتديء بكذا .

فظن ابن الأنباري رحمه الله أنه قد نص على الثاني أيضاً بالوقف. وتبعه القوم الذين نبغوا بعده لتقدم صيته وذكره في الناس، واعتمدوا حكايته عنه، وإن كنت لم أجد في كتابه الحكاية عن أبي حاتم، ولكني رأيته قد نص على هذا الوقف[1]، وسواءً نص أبو حاتم على هذا الوقف أو لم ينص عليه، فإنه مردود ولا يجوز عندي بحال. وسأبينه لك إن شاء الله .

أعلم أن قوله ﴿ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ فيه وجوه .

أحدهما : أن يكون بدلاً من الواو في قوله ﴿ وَأَسَرُّواْ ﴾ وموضعه الرفع ولا يجوز الفصل بينهما بحال .

والثاني : أن يكون في موضع خفضٍ على أنه صفة ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ من قوله ﴿ ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ ﴾ كأنه قال : اقترب للناس الذين ظلموا حسابهم. فعلى هذا الوجه

(١) انظر الإيضاح لابن الأنباري ٧٧٢/٢ .

لا يوقف على ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ﴾ ولا على قوله ﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ﴾ لأنك تفصل بين الموصوف والصفة، وهذا وجه ذكره ابن الأنباري وهو ضعيف لأن الله تبارك وتعالى أراد أن يعلمنا أن القيامة قد قربت وفي ذلك اليوم يحاسب الناس فذكر اقتراب الحساب وأراد إعلامنا أن الدنيا دار فناء وأن الآخرة قد آن وقتها، ولم يرد إعلامنا أن الظالمين قد اقترب حسابهم، لأن المسلمين قد يحاسبون في ذلك اليوم، وليس الظالمون مخصوصين بالحساب دون غيرهم، وهو وجه ضعيف لأراه شيئا فإن حملت الآية عليه لم يحسن الوقف من أول السورة إلى أن يبلغ آخر الآية الثالثة [1].

والثالث : أن يكون موضعه رفعاً على الذم تقديره : هم الذين ظلموا، أو أن تكون نصباً على الذم تقديره : أعني الذين، وقد يرفع وينصب على المدح والذم، فعلى هذين الوجهين يجوز أن تفصل بين ﴿ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ وما قبله، ولكن ليس بالسهل أن يبتديء القاريء بقوله ﴿ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ لأنه لا يفيد معنى، فقد علمت بذلك أن الوقف على ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ﴾ لا يحسن على ساير الوجوه .

ولا يجوز الوقف على قوله ﴿ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ لأن ما بعده هو البيان عن الذي اسرّوه [2].

٣- ﴿ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾ تام .

٤- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ جائز .

٤- ﴿ ٱلْعَلِيمُ ﴾ كاف .

٥- ﴿ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ﴾ حسن .

---

(١) وهي

(٢) انظر القطع لابن النحاس ص ٤٧١ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٢٧٢/٢ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٤٢٦ وانظر المنار للأشموني ص ٢٤٧ .

٥- ﴿ ٱلۡأَوَّلُونَ ﴾ تام .

ومعنى قوله ﴿ بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ بَلۡ هُوَ شَاعِرٌ ﴾ أي أخـذوا ينقضون أقوالهم ببعضها ببعض، فيقولون مرة هذه أحلام ومرة هذا شعر، ومرة مفترى .

ومعنى قوله ﴿ مَآ ءَامَنَتۡ قَبۡلَهُم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآۖ ﴾ أي ما آمن أهل قرية أتتهم هذه الآيات حتى أوجب الله استيصالهم وإهلاكهم، والله تعالى جعل موعد هذه الأمة القيامة، فقال﴿ **بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ** ﴾ فالوقف الكافي عند قوله ﴿ أَهۡلَكۡنَٰهَآۖ ﴾ وقد ذكراه .

٦- ﴿ أَفَهُمۡ يُؤۡمِنُونَ ﴾ تام .

٧- ﴿ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ حسن .

٨- ﴿ لَّا يَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ ﴾ كاف ذكراه .

٨- ﴿ خَٰلِدِينَ ﴾ كاف .

٩- ﴿ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴾ تام .

١٠- ﴿ ذِكۡرُكُمۡۖ ﴾ جائز .

١٠- ﴿ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾ تام .

١١- ﴿ ءَاخَرِينَ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ يَرۡكُضُونَ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ تُسۡـَٔلُونَ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ خَٰمِدِينَ ﴾ تام .

١٦- ﴿ لَٰعِبِينَ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ مِن لَّدُنَّآ ﴾ .

قال أبو حاتم : من جعل ﴿ لَّٱتَّخَذۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ ﴾ تماماً جعل ﴿ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾ في معنى ماكنا فاعلين، وهذا الذي ذكره أبو حاتم هو قول المفسرين .

ويجوز أن يكون للشرط أي : إن كنا ممن يفعل ذلك ولسنا ممن يفعله .

ونسب الزجاج هذا القول إلى النحويين، قال : والأول قول المفسرين [(١)].

١٧- ﴿ فَٰعِلِينَ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌۚ ﴾ كاف، قاله أبو حاتم .

١٨- ﴿ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾ حسن .

١٩- ﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ ﴾ هو وقف معتبر إن جعلت ﴿ وَمَنۡ عِندَهُۥ ﴾ معطوفاً على قوله ﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ لم تقف على ﴿ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ لأنك تفصل بينهما، وإلى هذا الوجه ذهب الزجاج[(٢)]. والوقف حينئذ عند قوله ﴿ وَمَنۡ عِندَهُۥ ﴾ وتبتديء ﴿ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ ﴾ .

وإن جعلت قوله ﴿ وَمَنۡ عِندَهُۥ ﴾ كلاماً مستأنفاً وقفت على ﴿ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ وكان وقفك كافياً. و لم تقف على قوله ﴿ وَمَنۡ عِندَهُۥ ﴾ لأنه كلام مبتدأ لا بد له من خبر، وخبره ﴿ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ ﴾ وهو الوقف الكافي حينئذ على الوجهين .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣٨٦-٣٨٧ وانظر التسهيل لابن جُزي ٣/٥٠ وانظر البحر المحيط لابن حيان ٦/٣٠٢ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣٨٧ .

٢٠- ويبتديء ﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ ﴾ فيقف عليه عند بعضهم [(١)]، ثم يبتديء ﴿ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ﴾ وهذا معنى متعسف، كأنه علق قوله ﴿ لَا يَفۡتُرُونَ ﴾ بالنهار وعلق التسبيح بالليل، وليس عندي هذا الاعتبار بحسن . والوجه أن تقول ﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ﴾ فتقرن بين الليل والنهار كما قال الله تعالى ﴿ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمۡ لَا يَسۡـَٔمُونَ ﴾ ومعنى الآية: أنهم لا يفترون عن التسبيح ليلاً ونهاراً، والوقف على قوله ﴿ لَا يَفۡتُرُونَ ﴾ صالح لأنه رأس آية .

٢١- ﴿ هُمۡ يُنشِرُونَ ﴾ تام .

٢٢- ﴿ لَفَسَدَتَاۚ ﴾ كاف ذكراه .

٢٢- ﴿ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ تام .

٢٣- ﴿ لَا يُسۡـَٔلُ عَمَّا يَفۡعَلُ ﴾ هو كاف ذكراه .

٢٣- ﴿ وَهُمۡ يُسۡـَٔلُونَ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةَۖ ﴾ كاف نُصّ عليه .

٢٤- ﴿ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡۖ ﴾ أحسن منه .

٢٤- ﴿ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِيۚ ﴾ كاف ذكراه .

٢٤- ﴿ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ ٱلۡحَقَّۖ

لا يوقف عليه لأن قوله ﴿ ٱلۡحَقَّۖ ﴾ هو معمول ﴿ يَعۡلَمُونَ ﴾ ومنتصب به . والوقف عند قوله ﴿ فَهُم مُّعۡرِضُونَ ﴾.

---

(١) قال بالوقف عند ( يسبحون الليل ) أحمد بن موسى انظر القطع لابن النحاس ص ٤٧٢ وانظر المكتفى للداني ص٣٨٦ .

وقرأ الحسن ﴿ ٱلْحَقُّ ﴾ بالرفع[1] على تقدير : هو الحق، فيجوز الوقف حينئذ على قوله ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ويبتديء ﴿ ٱلْحَقُّ ﴾ بمعنى هو الحق، والوقف التام على الوجهين جميعاً عند قوله ﴿ مُّعْرِضُونَ ﴾ .

٢٥- ﴿ فَٱعْبُدُونِ ﴾ حسن .

٢٦- ﴿ سُبْحَـٰنَهُۥ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٢٦- قال : وتبتديء ﴿ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾ أي بل هم عباد مكرمون .

٢٦- ﴿ مُّكْرَمُونَ ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٢٨- ﴿ لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾ صالح .

٢٨- ﴿ مُشْفِقُونَ ﴾ حسن .

٢٩- ﴿ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ﴾ كاف .

٢٩- ﴿ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ تام .

٣٠- ﴿ فَفَتَقْنَـٰهُمَا ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ﴾ كاف. والوقف على أحدهما أحبُّ إلي .

٣٠- ﴿ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ حسن .

---

(١) قرأ ( الحق ) بالرفع ابن محيصن بخُلفٍ عنه انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٣٠٩ ونسبها ابن النحاس وابن الأنباري إلى الحسن انظر القطع ٤٧٣ والإيضاح لابن الأنباري ٧٧٤/٢ وانظر المكتفى للداني ص ٣٨٧.

٣١- ﴿ أَن تَمِيدَ بِهِمْ ﴾ صالح .

٣١- ﴿ لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ حسن .

٣٢- ﴿ مَّحْفُوظًا ﴾ صالح .

٣٢- ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾ تام .

٣٣- ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ﴾ حسن .

٣٣- ﴿ يَسْبَحُونَ ﴾ تام .

٣٤- ﴿ فَهُمُ ٱلْخَالِدُونَ ﴾ تام .

٣٥- ﴿ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ كاف .

٣٥- ﴿ فِتْنَةً ﴾ صالح .

٣٥- ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ كاف .

٣٦- ﴿ إِلَّا هُزُوًا ﴾ مفهوم .

٣٦- ﴿ يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ ﴾ كاف، وعليه نص أبو حاتم .

٣٦- ﴿ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ تام .

٣٧- ﴿ مِنْ عَجَلٍ ﴾ .

٣٧- قال أبو حاتم : ﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ كاف .

٣٨- ﴿ صَادِقِينَ ﴾ تام .

٣٩- ﴿ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ كاف .

قال أبو حاتم : والجواب مضمر كأنه قال : لو يعلمون ما استعجلوا .

٤٠- ﴿ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴾ تام .

٤١- ﴿ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ تام .

٤٢- ﴿ مِنَ ٱلرَّحۡمَـٰنِۗ ﴾ كاف ذكراه .

٤٢- ﴿ مُّعۡرِضُونَ ﴾ صالح .

٤٣- ﴿ مِّن دُونِنَاۚ ﴾ كاف .

٤٣- ﴿ يُصۡحَبُونَ ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ ٱلۡعُمُرُۗ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٤٤- ﴿ مِنۡ أَطۡرَافِهَآۚ ﴾ قال هو كاف .

٤٤- ﴿ أَفَهُمُ ٱلۡغَـٰلِبُونَ ﴾ تام .

٤٥- ﴿ أُنذِرُكُم بِٱلۡوَحۡيِۚ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٤٥- ﴿ يُنذَرُونَ ﴾ قال أبو حاتم : وقف كاف .

٤٦- ﴿ إِنَّا كُنَّا ظَـٰلِمِينَ ﴾ تام .

٤٧- ﴿ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٌ شَيۡـًٔاۖ ﴾ كاف ذكراه .

٤٧- قال أبو حاتم : والتمام ﴿ وَكَفَىٰ بِنَا حَـٰسِبِينَ ﴾ قلت أنا : ولو وقف على قوله ﴿ أَتَيۡنَا بِهَاۗ ﴾ لكان جائزاً .

٤٨- ﴿ وَذِكۡرًا لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ الأحسن ألا يقف عنده لأن ﴿ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ ﴾ صفة للمتقين. ولا يفصل بين الصفة وموصوفها .

وإن وقف عليه واقف على أن يجعله صفة [١]، ولكن يقول : هو على تقدير هم الذين يخشون، ودليل صحته ﴿ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴾ كان جايزاً. و لم يكن مخطئاً، والوقف الحسن على الوجهين عند قوله ﴿ مُشْفِقُونَ ﴾.

٥٠- ﴿ مُنكِرُونَ ﴾ تام .

٥١- ﴿ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴾ صالح .

٥٢- ﴿ عَٰكِفُونَ ﴾ كاف .

٥٣- ﴿ لَهَا عَٰبِدِينَ ﴾ كاف .

٥٤- ﴿ ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ كاف .

٥٥- ﴿ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴾ مثله .

٥٦- ﴿ فَطَرَهُنَّ ﴾ صالح .

٥٦- ﴿ مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ كاف .

٥٧- ﴿ مُدْبِرِينَ ﴾ كاف .

٥٨- ﴿ يَرْجِعُونَ ﴾ كاف .

٥٩- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ مثله .

٦٠- ﴿ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴾ كاف .

٦١- ﴿ يَشْهَدُونَ ﴾ كاف .

٦٢- ﴿ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ كاف .

---

(١) في ( ب ) ( على أن لا يجعله صفة ) وهو الذي يستقيم عليه توجيه المصنف رحمه الله .

ثم اختلفوا بعد في الوقف، فقال قوم : الوقف عند قولـــه ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ ﴾ قـــالوا معناه : فعله من فعله [١]، أراد هذا القائل أن يبريء إبراهيم عليه السلام من الكذب وأن لا ينسبه إليه .

ويبتديء ﴿ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا ﴾ على أن إبراهيم أخبرهم أن أكبر الأصنام هذا الصنم، و لم يخبر أنه الذي فعل لأنه يكون كذباً .

ومنهم من قال : الوقف عند قوله ﴿ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا ﴾ وأجاز من قال بهذا أن يكون إبراهيم قد بدأ منه هذا الكذب، لينبههم على أن الأصنام لا تقدر على شيء. وأنها لا تستحق العبادة. وأنه لا يستحقها إلا المنعم عليهم وحده وهو الله تعالى. ويجري هذا مجـــرى قوله ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ ولقوله لســـارة هي أختي وهو قول من يجيز الكبـــائر على الأنبياء عليهم السلام [٢] .

وقال آخرون وهو المرضي عندي الوقف عنـــد قولـــه ﴿ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴾ فعلقوا قوله ﴿ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ ﴾ بقوله ﴿ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴾ كأنه قال : إن كان لهم منطق وكلام، ويقـــدرون على ضرٍ ونفع، فإن كبـــيرهم الفاعل هذا الفعل، ومعنـــــاه : فعله كبيرها إن كانوا ينطقون يتعلق بقوله ﴿ فَسْـَٔلُوهُمْ ﴾ كأنه قال : إن كـــانوا ينطقـــون فاسألوهم .

---

(١) انظر زاد المسير لابن الجوزي ٣٥٩/٥-٣٦٤ .
ضعف أبو البقاء العكبري هذا الوجه المحذوف فاعلم وقال يعبد لأن حذف الفاعل لا يسوغ . انظر الاملاء ص ٤٣١ وقال : كبيرهم : فاعل و ( هذا ) وصف أو بدل . وقال الأشموني : أبهم إبراهيم عليه السلام الفاعل تعريضاً للمعنى المقصود الذي أراده فراراً من الوقوع في الكذب فهو منقطع عما يعيده لفظاً ومعنى وقال تام ونسبه إلى الكسائي وقال : وقوله ( كبيرهم هذا ) جملة من مبتدأ وخبر استئنافية لا تعلق لها بما قبلها، أو هي إخبار بأن الصنم المشار إليه أكبر الأصنام وهذا صدق مضى .. وهو من المعارضين وانظر المنار للأشموني ص ٢٥٠ – ٢٥١ وانظر معاني القرآن للزجاج ٣٩٧/٣ .

(٢) الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين مترهون عن مثل هذا القول وحاشاهم عن ذلك .

وعلى أحد الوجهين الوقف عند قوله ﴿ فَعَلَهُۥ ﴾ وعلى الوجه الآخر الوقف عند قوله ﴿ كَبِيرُهُمْ ﴾ هذا وعلى الوجه الآخر وهو اختياري الوقف عند قوله ﴿ يَنطِقُونَ ﴾ وهو الوقف الكافي على ساير الوجوه وقوله ﴿ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ﴾ في هذا الوجه يتعلق بقوله ﴿ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ ﴾ كأنه قال : إن كان لهم نطق فقد فعله كبيرهم .

٦٤- ﴿ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ صالح .

٦٥- ﴿ يَنطِقُونَ ﴾ كاف .

٦٦- ﴿ وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾ كاف .

٦٧- ﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ صالح .

٦٧- ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ كاف .

٦٨- ﴿ فَٰعِلِينَ ﴾ كاف .

٦٩- ﴿ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ حسن .

٧٠- ﴿ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴾ حسن .

٧١- ﴿ لِلْعَٰلَمِينَ ﴾ كاف .

٧٢- قال أبو حاتم : قال بعض المفسرين : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ ﴾ كلام تام .

٧٢- ثم قال ﴿ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ﴾ لأن يعقوب لإسحاق وهو نافلة لإبراهيم، كأنه يقول: وزيادة يعقوب. ومما يقوي هذا المذهب قراءة العامة ﴿ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ ﴾ ثم قال ﴿ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴾ رفع، أي من ولد إسحاق يعقوب، هذا كلام أبي حاتم

رحمه الله حكى عن طائفة منهم أنهم نصُّوا بالوقف عليــه، وليس باختيــار له لأنه قال بعد ذلك: والوقف على كل حال وفي كل قول وتفسير ﴿ نَافِلَةً ﴾ [١].

والذي عندي أن الوقف على ﴿ إِسْحَٰقَ ﴾ هو وقف تمييز[٢]. وإن تجــاوزه كــان أحسن. والوقف الحسن عند قوله ﴿ نَافِلَةً ﴾ .

٧٢- ﴿ صَٰلِحِينَ ﴾ حسن .

٧٣- ﴿ عَٰبِدِينَ ﴾ هو تام، لأنه آخر قصة إبراهيم .

٧٤- ﴿ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ صالح .

٧٤- ﴿ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴾ كاف .

٧٤- ﴿ فَٰسِقِينَ ﴾ تام .

٧٥- ﴿ فِى رَحْمَتِنَآ ﴾ صالح .

٧٥- ﴿ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ تام لأنه آخر القصة .

٧٦- ﴿ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ كاف .

٧٧- ﴿ بِـَٔايَٰتِنَآ ﴾ صالح .

٧٧- ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ تام .

٧٩- ﴿ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ﴾ حسن ذكراه .

٧٩- ﴿ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ صالح .

---

(١) انظر الايضاح لابن الأنباري ٧٧٦/٢ وانظر القطع ص ٤٧٦ وانظر معاني القرآن للزجاج ٣٩٨/٣ .

(٢) الوقف على ( إسحاق ) ( ونافلة ) كاف عند الداني انظر المكتفى ص ٣٨٨ .

٧٩- ﴿ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ﴾ كاف ذكراه .

٧٩- ﴿ فَٰعِلِينَ ﴾ كاف .

٨٠- ﴿ شَٰكِرُونَ ﴾ حسن .

٨١- ﴿ بَٰرَكْنَا فِيهَا ﴾ كاف .

٨١- ﴿ عَٰلِمِينَ ﴾ كاف .

٨٢- ﴿ دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ صالح .

٨٢- ﴿ حَٰفِظِينَ ﴾ تام .

٨٣- ﴿ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ كاف .

٨٤- ﴿ مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ﴾ كاف .

٨٤- ﴿ لِلْعَٰبِدِينَ ﴾ تام .

٨٥- ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ حسن ذكراه .

٨٥- ﴿ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ كاف .

٨٦- ﴿ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ تام .

٨٧- ﴿ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ كاف .

٨٨- ﴿ مِنَ ٱلْغَمِّ ﴾ كاف .

٨٨- ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ تام .

٨٩- ﴿ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ كاف .

٩٠- ﴿ لَهُۥ زَوْجَهُۥ ﴾ حسن .

٩٠- ﴿ خَٰشِعِينَ ﴾ تام .

٩١- ﴿ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾ تام .

٩٢- ﴿ فَٱعۡبُدُونِ ﴾ كاف .

٩٣- ﴿ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡۖ ﴾ حسن .

٩٣- ﴿ رَٰجِعُونَ ﴾ حسن .

٩٤- ﴿ لِسَعۡيِهِۦ ﴾ كاف .

٩٤- ﴿ كَٰتِبُونَ ﴾ تام .

٩٥- ﴿ لَا يَرۡجِعُونَ ﴾ كاف .

٩٦- وقوله ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ ﴾ لا بد له من جواب. واختلفوا فيه، فمنهم من قال جوابه [1] ﴿ ٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ ﴾ والواو زائدة، كأنه قال : حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج اقترب الوعد الحق .

وقال أبو حاتم : لما قال ﴿ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ كان في ذا ما يغني عن الجواب كأنه يقيمه مقام الجواب .

فعلى هذين الوجهين يكون الوقف عند قوله ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [2] من قوله ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ ﴾ ويبتديء ﴿ يَٰوَيۡلَنَا ﴾ بمعنى : يقولون يا ويلنا .

وقال قوم : الجواب قوله ﴿ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا ﴾ [3] ويضمر معه القول ومعناه : حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وقالوا يا ويلنا . والوقف على هذا الوجه

---

(١) القائل بهذا ابن الأنباري انظر الايضاح ٢/٧٧٨-٧٧٩ .

(٢) وكذا هو على قول الكسائي انظر القطع لابن النحاس ص ٤٨٠ .

(٣) نقله الزجاج عن البصريين انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٤٠٥ .

عند قوله ﴿ بَلْ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾ [1] من قوله ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ ﴾ وهو وقف كـاف على سائر الوجوه .

٩٨- ﴿ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴾ تام .

٩٩- ﴿ مَّا وَرَدُوهَا ﴾ حسن .

٩٩- ﴿ خَٰلِدُونَ ﴾ حسن .

١٠٠- ﴿ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ تام .

١٠١- ﴿ مُبْعَدُونَ ﴾ كاف .

١٠٢- ﴿ خَٰلِدُونَ ﴾ حسن .

١٠٣- ﴿ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ ﴾ جائز .

١٠٣- ﴿ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ هو مفهوم منصوص عليه .

١٠٣- ﴿ تُوعَدُونَ ﴾ كاف [2] .

١٠٤- ﴿ نُّعِيدُهُۥ ﴾ كاف .

١٠٤- ﴿ وَعْدًا عَلَيْنَآ ﴾ كاف. ذكرهما أبو حاتم . قال : والتمام ﴿ فَٰعِلِينَ ﴾ .

١٠٥- ﴿ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ تام .

١٠٦- ﴿ عَٰبِدِينَ ﴾ تام .

---

(١) انظر المصدر السابق .

(٢) ( توعدون ) قال الأشموني : كاف إن نصب ( يوم ) بفعل مضمر، وليس بوقف إن نصب بما قبله، والتقدير : وتتلقاهم الملائكة يوم نطوي السماء، وحينئذ فلا يوقف على الملائكة ولا على توعدون . انظر المنار للأشموني ص ٢٥٣ .

١٠٧- ﴿ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ تام .

١٠٨- ﴿ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ صالح .

١٠٨- ﴿ مُّسْلِمُونَ ﴾ حسن .

١٠٩- ﴿ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾ كاف ذكراه .

١٠٩- ﴿ تُوعَدُونَ ﴾ حسن .

١١٠- ﴿ مَا تَكْتُمُونَ ﴾ كاف .

١١١- ﴿ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ تام .

١١٢- ﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

تم آخر السورة .

# ( سورة الحـــج )

١- ﴿ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ ﴾ كاف .

١- ﴿ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ﴾ أحسن منه وهو كاف .

٢- ﴿ شَدِيدٞ ﴾ تام .

٣- ﴿ مَّرِيدٖ ﴾ حسن .

٤- ﴿ ٱلسَّعِيرِ ﴾ تام .

٥- ﴿ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ ﴾ وقف حسن على قراءة من رفع ﴿ وَنُقِرُّ ﴾ وأكثرهم عليه[1] .

وروى المفضّل[2] عن عاصم[3] ﴿ وَنُقِرُّ ﴾ بالنصب، فعلى قراءته لا يوقف على مـــا دونه، والوقف الحسن ﴿ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ ﴾ على القراءتين جميعاً .

٥- ﴿ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٥- ﴿ بَهِيجٖ ﴾ كاف .

٧- ﴿ مَن فِي ٱلۡقُبُورِ ﴾ تام .

٩- ﴿ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ ﴾ حسن نص عليه أبو حاتم .

---

(١) ( ونقر ) القراءة الصحيحة بالرفع فيها انظر النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/٣٢٥ دار الفكر تصحيح القباع وانظر اتحاف فضلاء البشر ص ٣١٣ .

(٢) المفضل بن محمد أبو محمد الضبي أخذ عن عاصم والأعمش وعنه الكسائي توفي سنة ١٦٨هـــ انظر الغاية لابن الجزري ٢/٣٠٧ .

(٣) عاصم بن بهدلة أبو بكر أحد القراء السبعة انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة توفى سنة ١٢٧هـــ وقد تقدمت ترجمته انظر الغاية ١/٣٤٦ .

٩- ﴿ لَهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ ﴾ كاف .

٩- ﴿ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ تام ونص بعضهم بالوقف على ذلك .

١٠- ﴿ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ ﴾ ليس بشيء ولا الذي بعده، لأن قوله ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ ﴾ بعده في موضع خفض على تقدير : بما قدّمت يداك وبـ ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ ﴾ لا يحسن الابتداء به .

١١- ﴿ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ ﴾ صالح وليس بمنصوص عليه .

وزعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴾ بعده ﴿ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ﴾ وهما صالحان، وأصلح منهما ﴿ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ ﴾ .

١١- ﴿ ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةَ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

١١- ﴿ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴾ حسن .

١٢- ﴿ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ ٱلْبَعِيدُ ﴾ حسن .

١٣- ﴿ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ ﴾ حسن .

واللام في قوله ﴿ لَمَن ضَرُّهُۥٓ ﴾ لام اليمين، ومن في موضع النصب، ومعناه : يدعو والله من ضره أقرب من نفعه، أي يدعو واللهِ شيئاً ضرُّه أقرب من نفعه، وقد تكلم أهل النحو في هذه المسألة: قالوا: كيف يجوز أن يفصل بين يدعو وبين الاسم الذي هو معموله باللام، فيقول : يدعو لمن ولا يجوز أن تقول : ضربت لزيداً .

وزعم الفراء أن اعتراض اللام يجوز بينهما إذا كان اسماً لا يتبين فيه الإعراب مثل من وما ونحوهما وحكي عن الأعراب أنهم يقولون : عندي لما غيره خير منه .

قلت أنا : كأنهم يستجيزون اعتراض اليمين بينهما، إذا كان الاسم مما لا يتبين فيه الإعراب، واللام فيه بمنزلة اليمين. تقديره : يدعو والله من ضره أقرب من نفعه، وعندي والله ما غيره خير منه[١] .

وقال الزجاج : يدعو معه ها مضمره، وذلك في موضع رفع، ويدعو في موضع الحال، المعنى : ذلك هو الضلال البعيد يدعوه كأنه قال في حال دعائه إياه، ويكون لمن ضره أقرب من نفعه مستأنفاً مرفوعاً بالابتداء وخبره ﴿ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ﴾ .

وقد زعم بعض القراء أن الوقف على هذا الوجه يكون عند قوله ﴿ يَدْعُواْ ﴾ في معنى يقول و ﴿ مِن ﴾ في موضع رفع، وخبره محذوف المعنى يقول : لمن ضرُّه أكبر من نفعه هو مولاي، فعلى هذا الوجه يكون الوقف عند قوله ﴿ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ ﴾ وكان أبو حاتم يذهب إلى هذا الوجه، وهو أن يكون ﴿ يَدْعُواْ ﴾ في معنى : يقول، ثم لم ير الوقف على قوله ﴿ مِن نَّفْعِهِۦ ﴾ لأنه جعل الخبر قوله ﴿ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ﴾ ولا يجعل الخبر محذوفاً .

والوجه الأول أعجب إلي وهو أن يكون اللام لليمين معترض بين الفعل والاسم[٢] .

والوقف عند قوله ﴿ ٱلْبَعِيدُ ﴾ ثم على قوله ﴿ مِن نَّفْعِهِۦ ﴾ وفي المسألة طول يذكر في الكتاب الجامع إن شاء الله [٣] .

---

(١) انظر القطع والاستئناف لابن النحاس ص ٤٨٦-٤٨٧ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٢/٧٨٠-٧٨١ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٤١٥-٤١٦ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٣٧ وانظر البحر المحيط ٦/٣٥٧ .

(٢) انظر أقوال النحاة في هذه المسألة التي اختلفوا فيها بسبب اللام في المصادر السابقة وانظر منار الهدى للأشموني ٢٥٤-٢٥٥ وانظر المكتفى للداني فقد اعتبر ورجح أن اللام لليمين انظر المكتفى ص ٣٩٢ وانظر معاني القرآن للفراء ٢/٢١٧ وانظر أضواء البيان للشنقيطي فقد ذكر ثلاثة وجوه محتملة للام نقلها عن الطبري وأعرض عن الباقية لعدم اتجاهها والعلم عند الله تعالى انظر أضواء البيان ٤/٢٨٥-٢٨٦ .

(٣) لعل كتابه هذا من المفقودة فلم يذكر له في مقدمته إلا كتابين في الوقت الأول مختصر وهذا المرشد وربما أنه من الكتب المفقودة أو كتاب التفسير الذي أشار إليه .

والوقف التام المجمع عليه عند قوله ﴿ وَلَبِئۡسَ ٱلۡعَشِيرُ ﴾.

١٤- ﴿ مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ﴾ حسن .

١٤- ﴿ مَا يُرِيدُ ﴾ تام .

١٥- ﴿ مَا يَغِيظُ ﴾ حسن .

١٦- ﴿ مَن يُرِيدُ ﴾ تام .

١٧- ﴿ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ﴾ حسن .

ومعنى الآية : أن الذين آمنوا والفرق المذكورين من الكفار يفصل الله تعالى بينهم يوم القيامة فيُدخل المؤمنين الجنة ويُدخل الكافرين النار .

١٧- ﴿ شَهِيدٌ ﴾ تام .

﴿ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِۖ ﴾ قال أبو حاتم هو تام[1]، كأنه ذهب إلى قوله ﴿ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُۗ ﴾ منقطع عن الأول غير داخل في السجود، فالوقف على هذا الوجه عند قوله ﴿ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِۖ ﴾ تام .

وقد قيل فيه وجه آخر وهو : أن يكون قوله ﴿ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُۗ ﴾ [2] معطوفاً على ما قبله وداخل في جملة الساجدين كأنه قال : وكثير من الكفار يسجدون له وهم اليهود والنصارى .

وعلى الوجه الأول تقديره : وكثير من الناس حق عليهم العذاب فأبوا أن يسجدوا[3]، فإن جعلت قوله ﴿ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُۗ ﴾ من الساجدين، لم يقف على

---

(١) قال ابن النحاس تمام على ما زوى عن نافع وهو قول الكسائي وأبي حاتم وأحمد بن جعفر والمعنى عندهم ( وكثير في الجنة ) انظر القطع ص٤٨٨ وقد رجح الداني قولهم المكتفى ٣٩٣ .

(٢) تمام على قول مجاهد، المصدر السابق القطع ص ٤٨٨ .

(٣) توجيه المصنف هنا مخالف لتوجيه النحاس، قال الأنباري ( وكثير من الناس ) تام وروى عن ابن عباس =

ما دونها إلا مع الجواز والتسامح . وإن جعلت قوله ﴿ وَكَثِيرٌ ﴾ يرتفع بالابتداء وخبره ﴿ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ﴾ ولا يكون معطوفاً على ما قبله كان وقفك دونه تاماً .

١٨- ﴿ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ﴾ وقف حسن .

١٨- ﴿ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ مَا يَشَآءُ ﴾ تام .

١٩- ﴿ فِى رَبِّهِمْ ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴾ كاف .

وعدّها أهل الكوفة آية، وذكره أبو حاتم في الوقوف .

٢١- ﴿ مِنْ حَدِيدٍ ﴾ كاف .

٢٢- ﴿ أُعِيدُوا۟ فِيهَا ﴾ كاف ذكراه .

٢٢- ﴿ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴾ تام .

٢٣- ﴿ مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ مِن ذَهَبٍ ﴾ وقف كاف على قراءة من ينصب ﴿ وَلُؤْلُؤًا ﴾ كأنه ينصبه بفعل آخر مضمر تقديره : ويحلّون لولواً ومن قرأ ﴿ ولؤلؤٍ ﴾ على الخفض لم يقف على قوله ﴿ مِن ذَهَبٍ ﴾ لئلا يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه. هذا اعتبار أبي حاتم .

---

= أنه قال : المعنى : وكثير من الناس في الجنة وكثير حق عليه العذب فعلى هذا المذهب يتم الوقف على ( عليه العذاب ) انظر الايضاح ٧٨٢/٢ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٤١٥/٥ .

فأما أنا فلا أحب الوقف عليه بحال، فإن وقفت عليه كان جائزاً على قراءة من نصب، وقبيحاً على قراءة من خفض، والوقف الحسن عند قوله ﴿ لُؤْلُؤًا ﴾ نصبت أو خفضت [١].

٢٣- ﴿ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ ٱلْحَمِيدِ ﴾ وقف تام .

٢٥- ﴿ جَعَلْنَـٰهُ لِلنَّاسِ ﴾ مختلف فيه، فمن قال: جعلناه بمعنى نصبناه لم يحتج إلى مفعولين. بل يكفيه مفعول واحد، وهو الهاء في ﴿ جَعَلْنَـٰهُ ﴾ وموضعه النصب والكلام يتم عند قوله ﴿ جَعَلْنَـٰهُ لِلنَّاسِ ﴾ .

ويبتديء ﴿ سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾ على أنه مبتدأ وخبر، ومعناه : يستوي العاكف المقيم والبادي الذي هو النازع إليه من البوادي، كأنه جعل المسجد الحرام بين الناس جميعاً، المقيم بمكة، والنازل منهم بالبوادي .

والوقف [ على هذا الوجه ] عند قوله ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ في هذا الوجه وقف تام .

ومنهم من قال ﴿ جَعَلْنَـٰهُ ﴾ يحتاج إلى مفعولين أحدهما : الهاء، والآخر : ﴿ سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾ هذه الجملة في موضع المفعول الثاني ومحله الرفع. ولا يجوز الوقف على قوله ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ ومن نصبه جعله وحده المفعول الثاني ويشبهه بقولهم : رأيت الرجل الحسن وجهه، فيكون كالنعت له كذلك، ذكره ابن مقسم .

---

(١) قرأ ( ولؤلؤاً ) بالنصب نافع وعاصم وأبو جعفر ويعقوب هنا فقط وقرأ الباقون بالخفض انظر التيسير ص١٢٧ وانظر النشر ٣٢٦/٢ وانظر الاتحاف للدمياطي ص ٣١٤ وانظر زاد المسير ٤١٨/٥ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٧٨٢/٢-٧٨٣ وقد اعتبر الداني الوقف عليه كافياً سواء قريء بالخفض أو النصب انظر المكتفى ص ٣٩٣ وانظر القطع ص ٤٨٩-٤٩٠ .

والتقدير الصحيح : جعلناه يستوي فيه المقيم والنازع إليه، وعلى هـذا الوجـه لا يوقف على ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ [(١)].

وقوله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ خبره محذوف، كأنه قال : إن الذين صفتهم هذه هلكوا .

٢٥- وقوله ﴿ وَٱلْبَادِ ﴾ وقف حسن على سائر الوجوه .

٢٥- ﴿ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ تام .

٢٦- ﴿ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴾ كاف .

٢٧- حكي عن الأخفش أنه قال ﴿ وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ وقف تام [(٢)].

قال أبو حاتم : ولم يقل شيئا لأن ﴿ يَأْتِينَ ﴾ من نعتٍ ضامر، وضامر في معـنى الضوامر، فجاء بقوله ﴿ يَأْتِينَ ﴾ على المعنى أراد الدواب الضوامر، هذا لفظ كتـاب أبي حاتم . وهو كما قال لا يحسن الوقف ﴿عَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ لأن ما بعده صفة له [(٣)].

وقرأ ابن عباس ﴿ **يأتون من كل فج عميق** ﴾ وكذلك في مصحف عبدالله[(٤)]، وهـذا على وجهين :

---

(١) انظر القطع ص ٤٩٠ وانظر المكتفى للداني ص٣٩٤ وابن الايضاح ٧٨٣/٢ وانظر الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي ١١٨/٢ وقراءة الجميع بالرفع ( سواءٌ ) إلا عاصم انظر التيسير ١٢٧ والنشر ٣٢٦/٢ وانظر املاء ما من به الرحمن للعكبري ص ٤٣٨ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٢٠/٣-٤٢١ .

(٢) ومع الأخفش يعقوب وأحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئي ونافع، أخرج قولهم ابن النحاس ص ٤٩١ .

(٣) انظر القطع لابن النحاس ص ٤٩١ وردّ الداني قولهم لأن ( يأتين ) نعت ( ضامر ) إذ هو في تأويل جمع كأنه قال : وعلى كل ضامر يأتين فلا يقطع منه إلا أن يراد به الاستئناف انظر المكتفى ص ٣٩٤-٣٩٥.

(٤) قراءة ( يأتون ) ليست من القراءات الصحيحة وهي من القراءات التفسيرية وهو قراءة ابن مسعود وابن عينية انظر زاد المسير لابن الجوزي ٤٢٤/٥ وانظر المحتسب لابن جني ٢/ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٧٨٤/٢-٧٨٥ .

إما أن يكون من نعت ﴿ رِجَالًا ﴾ في موضع النصب، كأنه قال : يـأتوك رجالـة يمشون ويجيئون من كل فج عميق، فلا يجوز الوقف على هذه القراءة، [ وعلى ] هذا الوجه عند قوله ﴿ وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ لأنك تفصل بين الصفة والموصوف .

والثاني : إن يكون على تقدير هم يأتون، فيكون خبر مبتدأ محذوف فيجوز الوقـف على ما دونه في هذه القراءة وفي هذا الوجه، ولكن الإجماع على مصحف عثمان رضي الله عنه رحمة الله عليه .

ولا يجوز أن يكون ﴿ **يأتون من كل فج عميق** ﴾ في قراءة ابن عبـاس معطوفـاً على ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾ لأنه لو كان كذلك لكان مجزوماً كالمعطوف عليه .

٢٨- قال أبو حاتم ﴿ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۖ ﴾ ﴿ ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ ﴾ صالح .

٢٩- ﴿ بِٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ ﴾ هو وقف حسن .

أكثر أهل العلم عليه، وزعم بعضهم : أن الوقف عنـد قولـه ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ أرادوا أن يفصلوا بينه وبين ما بعده .

واختلفوا في إعراب ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ فمنهم من قال : مبتدأ وخبره محذوف، كأنه قـال : مفروض عليكم، أو لازم لكم، أو على تقدير : ذلك الأمر، وذلك الشأن[١] .

وكان الزجاج يقول : تقديره : الأمر ذلك، وهو في موضـع رفـع علـى سـائر التقديرات، فمن زعم أن الوقف على ذلك ذهب إلى أنه كلام منفصل عما بعده[٢].

وقوله ﴿ وَمَن يُعَظِّمۡ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ كلام مستأنف، ومن معنـاه ها هنـا الشرط، والفاء في قوله ﴿ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥ ﴾ جواب الشرط .

---

(١) انظر معاني القرآن للزجاج ٤٢٤/٣ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٤٣٩ .
(٢) انظر الزجاج معاني القرآن وإعرابه ٤٢٤/٣ .

وقيل في إعراب ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ وجه آخر، وهو : أن يكون منصوباً بمعنى : افعلوا ذلك. واحفظوا ذلك وعلى الوجهين جميعاً لا يحسن الوقف عندي على ذلك والابتداء به حسن، لأنه أول آية، ولأن المعنى افعلوا ذلك، وعظّموا حرمات الله تعالى، هذا على الوجهين، وعلى الوجه الآخر : معناه : ذلك لازم لكم ومن يفعل ما يلزمه ويفرض عليه فهو خيرله، فتعلقه بما بعده أكثر من تعلقه بما قبله، ثم هو أول الآية، فوصله بمايليه من الآية نفسها أولى من إفراده وتعليقه بالآية التي قبلها. وكذلك الحرف الذي بعده قوله ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾ .

٣٠- ﴿ عِندَ رَبِّهِۦ ﴾ صالح .

٣٠- ﴿ مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ صالح .

٣٠- ﴿ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴾ صالح .

٣١- ﴿ مُشْرِكِينَ بِهِۦ ﴾ كاف .

٣١- ﴿ سَحِيقٍ ﴾ كاف .

وزعم بعضهم : أن الوقف على ﴿ ذَٰلِكَ ﴾[1] ولا أستحسنه، وقد تقدم الكلام فيه .

٣٢- ﴿ تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ ٱلْعَتِيقِ ﴾ حسن، والوقف على ﴿ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ جائز .

٣٤- ﴿ مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾ كاف .

٣٤- ﴿ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ جائز .

---

(١) بأن يجعل ( ذلك ) مبتدأ حذف خبره، أو خبر مبتدأ محذوف أي : ذلك لازم لكم، أو الأمر ذلك، أو الزموا ذلك الأمر الذي وصفناه، انظر منار الهدى للأشموني ص ٢٥٦ .

٣٤- والوقف الحسن ﴿ فَلَهُۥٓ أَسۡلِمُواْۗ ﴾ .

٣٤- ﴿ ٱلۡمُخۡبِتِينَ ﴾ جائز، ولا يحسن .

٣٥- والوقف الحسن ﴿ يُنفِقُونَ ﴾ .

٣٦- ﴿ لَكُمۡ فِيهَا خَيۡرٞۖ ﴾ صالح .

٣٦- ﴿ صَوَآفَّۖ ﴾ صالح .

٣٦- ﴿ وَٱلۡمُعۡتَرَّۚ ﴾ كاف .

٣٦- ﴿ تَشۡكُرُونَ ﴾ حسن .

٣٧- ﴿ مِنكُمۡۚ ﴾ كاف .

٣٧- ﴿ هَدَىٰكُمۡۗ ﴾ كاف (١) .

٣٧- ﴿ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ تام .

٣٨- ﴿ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ ﴾ أحسن .

٣٨- ﴿ كَفُورٍ ﴾ تام. على قراءة من قرأ ﴿ أُذِنَ ﴾ بضم الألف(٢) ومن قرأ بفتحها فهو على قراءته وقف تام أيضاً وعند من يضمها أتم .

٣٩- ﴿ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ ﴾ تام .

٣٩- ﴿ لَقَدِيرٌ ﴾ تام .

---

(١) ( هداكم ) حسن في ( ب ) ١٠٢ .

(٢) قرأ ( أذن ) بضم الهمزة نافع وعاصم وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب واختلف عنهم إدريس عن خلف فروى الفتح والضم وقرأ الباقون بفتح الهمزة . انظر النشر ٣٢٦/٢ والاتحاف للدمياطي ٣١٥ والتيسير ١٣٨ .

وإنما يتم هذا الوقف وما قبله إذا جعلت ﴿ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ ﴾ في موضع رفع على أنه خبر ابتداء مبتدأ[١] محذوف. تقديره : هم الذين أخرجوا .

فإن قلت ﴿ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ ﴾ مجرور الموضع بدل من قوله ﴿ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ ﴾ كان الوقف على قوله ﴿ ظُلِمُواْ ﴾ حسن. لأن الابتداء بقوله ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ ﴾ ابتداء حسن .

وعلى قوله ﴿ لَقَدِيرٌ ﴾ صالح . ولا يتم واحد منهما لأنك تقف بين المبدل والمبدل منه[٢] .

٤٠ - ﴿ رَبُّنَا ٱللَّهُ ﴾ حسن .

٤٠ - ﴿ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴾ تام .

٤٠ - ﴿ مَن يَنصُرُهُۥٓ ﴾ حسن .

٤٠ - ﴿ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴾ تام .

إذا جعلت ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ مبتدأ محذوف الخبر، أو خبر مبتدأ محذوف، على تقدير : هم الذين إن مكناهم، وجعلته في موضع رفع على الوجهين، أو في موضع رفع على المدح. فإن قلت هو مجرور الموضع على البدل من الأول حسن الوقف على ما دونه أيضاً لطول الكلام[٣] [ ويجري وقوف بينهما ] [٤] .

٤١ - ﴿ وَنَهَوْاْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ وقف حسن ذكراه .

٤١ - ﴿ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴾ تام [٥].

---

(١) ( مبتدأ ) في الثانية ( ب ) .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ٤٩٢ — ٤٩٣ وانظر المنار للأشموني ص ٢٥٧ .

(٣) انظر المصدرين السابقين وانظر المكتفى للداني ص ٣٩٥ .

(٤) [ ويجري وقوف بينهما ] وهي ما بين المعكوفتين مثبتة من النسخة ( ب ) لصحة العبارة ووضوحها .

(٥) ( عاقبة الأمور ) تام في النسخة الأصلية ( أ ) وفي المختصر للأنصاري وقد وهم ناسخ الثانية بأنه حسن والصحيح ما في النسخة ( أ ) والمختصر .

٤٤- ﴿ وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ ﴾ حسن ذكراه .

٤٤- قال أبو حاتم : ومن الكافي [١] ﴿ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ ﴾ .

٤٤- ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ﴾ كاف في قول أبي حاتم .

٤٤- ﴿ كَانَ نَكِيرِ ﴾ كاف ذكراه .

٤٥- ﴿ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾ تام .

٤٦- ﴿ يَسْمَعُونَ بِهَا ﴾ صالح .

٤٦- ﴿ فِي ٱلصُّدُورِ ﴾ حسن .

٤٧- ﴿ وَعْدَهُۥ ﴾ كاف .

٤٧- ﴿ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ حسن .

٤٨- ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُهَا ﴾ حسن ذكراه [٢] .

٤٨- ﴿ وَإِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ ﴾ تام .

٤٩- ﴿ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ كاف .

٥٠- ﴿ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ كاف وهو دون الأول .

٥١- ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴾ وقف تام .

٥٢- ﴿ فِيٓ أُمْنِيَّتِهِۦ ﴾ نص عليه بعضهم وهو وقف [٣] مفهوم .

٥٢- ﴿ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ﴾ صالح أصلح مما قبله .

---

(١) ومن الوقف الكافي بزيادة لفظ الوقف في الثانية .

(٢) ذكراه مثبت من الأولى ساقطة في الثانية ( ب ) .

(٣) وقف مثبت من النسخة ( ب ) .

٥٢- ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ صالح لأنه رأس آية .

٥٣- والوقف التام عند قوله ﴿ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ﴾ .

٥٤- وأتم منه ﴿ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ﴾ .

٥٤- وأتم منهما ﴿ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ ذكر هذا الأخير أبو حاتم وصاحبه .

فإن وقفت على قوله ﴿ لَفِى شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ كان جائزاً لأنه رأس آية .

والوقف المذكور من قوله ﴿ ٱلْجَحِيمِ ﴾ إلى قوله ﴿ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ﴾ كلها على سبيل التسامح، لأن قوله ﴿ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ لامه لام كي وهي متعلقة بما قبلها، وقوله ﴿ وَلِيَعْلَمَ ﴾ لامه لام كي معطوفة على الأولى، ومعناه : أن الله تعالى أحكم آياته وبيّن بطلان ما وسوس به الشيطان ليجعل رجوع النبي ﷺ مما ألقاه إليه الشيطان [1] [ كما ألقى الله للشيطان ] [2] بقراءته على سبيل الغلط فتنة للذين في قلوبهم مرض وهم المنافقون، والقاسية قلوبهم وهم المشركون فلتعلق لام كي بما قبله لم يتم الوقوف على ما دونه أيضاً ولعطف الثاني على الأول لم يتم الوقف على ما دونه أيضاً لطول الكلام . ولطول الكلام وتخرق رؤوس الآيات أجزنا الوقف عند المواضع المنصوص عليها .

٥٥- ﴿ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾ حسن .

٥٦- ﴿ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾ كاف ذكراه .

---

(١) ذكر كثير من المفسرين في هذا قصة الغرانيق والتي قال فيها ابن كثير رحمه الله لم أرها مسندة من وجه صحيح وذُكر عن إمام الأئمة ابن خزيمة أن هذه القصة من وضع الزنادقة وأبطلها ابن العربي المالكي والقاضي عياض والشوكاني والألوسي والفخر الرازي وجماعات كثيرون من أهل العلم وانظر أضواء البيان للشنقيطي ٥/٢٨٥-٢٨٨ فقد دلّل رحمه الله على بطلانها من جهة النقل والعقل بكلام نفيس واستحالة ذلك شرعاً ولو سهواً . دفع إيهام الاضطراب ص٣٤٧ جـ٩ من أضواء البيان .

(٢) في الثانية ( كما ألقى الله للشيطان ) وهو تحريف .

٥٦- ﴿ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ كاف [١] .

٥٧- ﴿ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ تام .

٥٨- ﴿ رِزْقًا حَسَنًا ﴾ حسن .

٥٨- ﴿ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ حسن .

٥٩- ﴿ يَرْضَوْنَهُۥ ﴾ كاف .

٥٩- ﴿ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ حسن .

وقول من قال : الوقف على ذلك ليس بشيء وتقدم الكلام فيه .

٦٠- ﴿ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ﴾ حسن ذكراه .

٦١- ﴿ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴾ حسن .

٦٢- ﴿ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾ تام .

٦٣- ﴿ مُخْضَرَّةً ﴾ حسن .

٦٣- ﴿ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ تام .

٦٤- ﴿ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ حسن .

٦٤- ﴿ ٱلْحَمِيدُ ﴾ تام .

٦٥- ﴿ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ﴾ حسن .

قال أبو حاتم : قرأ الأعرج وأبو عبدالرحمن [٢] ﴿ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى ﴾ بالرفع على الابتداء، قلت فعلى هذه القراءة يحسن الوقف على قوله ﴿ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ إلا أنها تخالف

---

(١) في الثانية قال ( تام ) وهو خطأ مخالف للنسخة ( أ ) وللمقصد ص ٥٩ .

(٢) قراءة ( والفلك ) بالرفع قراءة شاذة غير معتبرة انظر القراءات الشاذة وانظر المحتسب لابن جني وانظر =

قراءة الجمهور، والعمل على النصب بمعنى : وسخر لكم الفلك فلو وقف على قوله ﴿ بِأَمْرِهِۦ ﴾ كان جائزاً .

٦٥- ﴿ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ تام .

٦٦- ﴿ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ حسن ذكراه .

٦٦- ﴿ لَكَفُورٌ ﴾ تام .

٦٧- ﴿ هُمْ نَاسِكُوهُ ﴾ كاف .

٦٧- ﴿ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ تام .

٦٨- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٦٩- ﴿ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ تام .

٧٠- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ كاف .

٧٠- ﴿ فِى كِتَٰبٍ ﴾ كاف .

٧٠- ﴿ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ تام .

٧١- ﴿ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ كاف ذكراه .

٧١- ﴿ مِن نَّصِيرٍ ﴾ تام .

٧٢- ﴿ ٱلْمُنكَرَ ﴾ صالح .

---

= اتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص ٣٢١ .

الأعرج : هو حميد بن قيس الأعرج أبو صفوان المكي القارئ ثقة أخذ القراءة عن مجاهد وعرض عليه ثلاث مرات روى القراءة عنه ابن عينة وأبو عمرو بن العلاء وغيرهم توفى سنة ١٣٠هـ .

أبو عبدالرحمن السلمي: عبدالله بن حبيب أخذ القراءة عن عثمان وعلي وابن مسعود وروى عن زيد بن ثابت وأبي بن كعب وأخذ القراءة عن عاصم بن أبي النجود ويحى بن وثاب وعطاء بن السائب والعشبي وعرض عليه الحسن والحسين مات سنة ١٠٥هـ وقيل غير ذلك. غاية النهاية ١/٤١٣ .

٧٢- ﴿ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِنَا ﴾ حسن ( صالح ) [١] .

٧٢- ﴿ مِّن ذَٰلِكُمْ ﴾ وقف حسن [٢] .

٧٢- ورفع ﴿ ٱلنَّارُ ﴾ على الابتداء، وخبرها : ﴿ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ .

وقد روى النصب[٣] عن أبي اسحاق على إعمال الفعل الذي بعده فيه كما تقول : زيداً ضربته .

وعلى الوجهين الوقف على ما دونه حسن .

فإن جررت النار على أن يكون بدلاً من قوله ﴿ بِشَرٍّ ﴾ لم يحسن الوقف على ما دونه، والجر يحكي عن عيسى بن عمر [٤] ولا يقرأ به .

٧٢- ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ صالح .

٧٢- ﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴾ تام .

٧٣- ﴿ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ﴾ تام ذكراه .

٧٣- ﴿ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ﴾ حسن .

---

(١) ( عليهم أياتنا ) في النسخة الثانية ص ١٠٣ ( صالح ) وهو سهو من الناسخ ومخالف للنسخة الأصلية والمقصد ص ٥٩ .

(٢) ( من ذلكم ) تام عند الغيتي وأحمد بن جعفر انظر القطع لابن النحاس ٤٩٦ وبه أخذ الأشموني انظر المنار ص ٢٥٩ .

(٣) ( النار ) القراءة الصحيحة فيها بالرفع على أنها مبتدأ، و ( وعدها ) الخبر، والثاني أنها خبر مبتدأ محذوف: أي هو النار أي الشر و ( وعدها ) على هذا مستأنف إذ ليس في الجملة ما يصلح أن يعمل في الحال . انظر املاء ما منّ به الرحمن ص ٤٤٢ وانظر الاتحاف للدمياطي ص ٣١٧ والمحتسب لابن جني ٢/ ويقصد بإسحاق الزجاج إبراهيم بن السري

(٤) قراءة الجمهور في ( النار ) بالرفع وقرأ ابن أبي عبلة وإبراهيم بن يوسف عن الأعشى وزيد بن علي بالنصب وقرأ ابن أبي اسحاق وإبراهيم بن نوح عن قتيبة بالجر وانظر أبو حبان في البحر المحيط ٣٨٩/٦، وانظر معاني القرآن للزجاج ٤٣٨/٣ وعيسى بن عمر الثقفي وقريء نحوي عرض على عاصم الجحدري وعنه الخليل والأصمعي توفى سنة ١٤٩هـ ابن الجزري غاية النهاية ٦١٣/١ .

٧٣- ﴿ لَّا يَسۡتَنقِذُوهُ مِنۡهُۚ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام لا خلاف فيه . .

٧٤- [ ﴿ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ ﴾ قال أبو حاتم تام .

٧٤- ﴿ عَزِيزٌ ﴾ تام بلا خلاف ] [١] .

٧٥- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

٧٥- ﴿ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴾ حسن .

٧٦- ﴿ وَمَا خَلۡفَهُمۡۗ ﴾ كاف .

٧٦- ﴿ ٱلۡأُمُورُ ﴾ تام .

٧٧- وإن وقفت على قوله ﴿ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ ﴾ كان حسناً وليس بمنصوص عليه .

٧٧- ﴿ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾ حسن .

٧٨- ﴿ جِهَادِهِۦۚ ﴾ كاف .

٧٨- ﴿ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ ﴾ كاف .

والوقف على أحدهما أحب إليّ فإن جمع بينهما جاز. والأخير أحسن .

٧٨- ﴿ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ ﴾ هو وقف على اعتبار ما بعده، وهو قوله ﴿ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ ﴾ .

واختلفوا في نصبه فمنهم من قال : ينتصب على انتزاع الخافض، فمعنى قوله ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ ﴾ أي سهل عليكم ملتكم ووسعها عليكم كملّة إبراهيم، فعلى هذا الوجه لا يحسن الوقف على قوله ﴿ مِنۡ حَرَجٖۚ ﴾ ومنهم من ينصبه على الإغراء كأنه قال: الزموا واتبعوا ملة أبيكم فالوقف حينئذ على قوله ﴿ مِنۡ حَرَجٖۚ ﴾ وقف حسن .

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط في النسخة الثانية ( ب ) ص ١٠٤ .

وعلى الوجهين جميعاً الوقف الحسن [١] عند قوله ﴿ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ ﴾ ( حينئذ ﴿ إِبْرَٰهِيمَ ۚ ﴾ وقوله ﴿ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ ﴾ في ملة إبراهيم لأن كان يسمى كل من على ملة إبراهيم كان مسلماً .

٧٨- وقوله ﴿ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ في ملة إبراهيم لأن كل من عمل بملة إبراهيم مسلماً .

وأخبر إبراهيم عليه السلام بأنه سيبعث محمد ﷺ بمثل ملته وستسمى أمته بالمسلمين.

وحكى عن إبراهيم عليه السلام أنه قال ﴿ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ ﴾ حسن .

وقوله ﴿ وَفِي هَٰذَا ﴾ معناه سماكم الله تعالى مسلمين من قبل هذا الكتاب وفي هذا الكتاب الذي هو القرآن قال الزجاج : معناه : حكم كل أن من آمن بمحمد عليه السلام موحّداً لله تعالى فقد سمّاه إبراهيم مسلماً [٢].

٧٨- وقوله ﴿ لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا ﴾ أي ليشهد عليكم الرسول يوم القيامة بتبليغه إياكم يوم القيامة ( دين الله تعالى ) [٣] ﴿ وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ۚ ﴾ معناه : يريد أن تكونوا جميعاً مؤمنين فضلاء صالحين مرضيين عند الله تعالى . فلام كي متعلقة بما قبلها ﴿ وَتَكُونُوا۟ ﴾ معطوف عليه، والوقف الكافي عند قوله ﴿ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ۚ ﴾ .

٧٨- ﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ صالح .

---

(١) ( ملة أبيكم ) انظر وجهي إعرابها عند العكبري في إملاء ما منّ به الرحمن ص ٤٤٣ وانظر معاني القرآن للزجاج ٣/٤٤٠ .

(٢) انظر زاد المسير لابن الجوزي ٥/٤٥٦-٤٥٧ وانظر المكتفى للداني ٣٩٨ وانظر القطع لابن النحاس ٤٩٦-٤٩٧ .

(٣) ( دين الله تعالى ) ساقطة في ( أ ) .

٧٨- وكذلك ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ ﴾ وهو أصلح .

فإن وقفت على ﴿ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ﴾ جاز ثم الوقف على آخر السورة، ومن زعم أن قوله ﴿ فِي هَٰذَا ﴾ وقف[١] فقد أخطأ لأن اللام بعده متعلقة بما قبله، ومعناه سماكم الله تعالى مسلمين لتكونوا مرضيين عدولاً تشهدون على الأمم كما يشهد الرسول عليه السلام عليكم[٢]، فاعلم ذلك .

---

(١) القائل أن ( وفي هذا ) وقف هو أحمد بن جعفر وقد نقل ابن النحاس قوله في القطع ص ٤٩٧ .

(٢) انظر أضواء البيان للشنقيطي ٣٠٣/٥ .

# ( سورة المؤمنين )

١- قال أبو حاتم ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ كاف .

٢- وكذلك كل آية عنّ نعتهم ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ .

٣- وكذلك ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾ .

١١- والتمام ﴿ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ ﴾ هذا لفظ كتابه [١] .

قلت أنا ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ آية تامة وهو وقف تام إن جعلت ما بعده كلاماً مبتدأ ثم لا يتم الوقف حتى تأتي بخبر المبتدأ وهو قوله ﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْوَارِثُونَ ﴾ وإن جعلت ما بعده نعتاً للمؤمنين على تقدير : المؤمنون الذين، لم يكن الوقف عند آخر الآية تاماً، ولكنه جائز لأنه رأس آية [ والأحسن[٢] أن يصل الكلام فيقول ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ * ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ وهو وقف كاف لأنه رأس آية، ولأن المعطوفات قد كثرت ولا يقدر على تبليغ النفس إلى آخرها، فالوقف على آخر كل آية حتى يبلغ قوله ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ وهو الوقف التام عندي من أول السورة .

وقوله ﴿ أُولَٰئِكَ ﴾ هو مبتدأ وخبره ﴿ هُمُ ٱلْوَارِثُونَ ﴾ والتمام عند قوله ﴿ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ ﴾ لأن الذين يرثون صفة الوارثين فلا يفصل بينهما، وجملة الكلام الآن. أن قوله ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ إن جعلتها نعتاً للمؤمنين من قوله ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ كان الوقف من أول السورة إلى ﴿ يُحَافِظُونَ ﴾ ثم يبتديء ﴿ أُولَٰئِكَ

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ص ٤٩٨ والايضاح لابن الأنباري ٧٨٩/٢ وانظر المكتفى للداني ص ٤٠٠ والمنار للأشموني ص ٢٦٠ والايضاح لابن الأنباري .

(٢) والأحسن حُرّفت في ( ب ) من الناسخ فكتب ( والأخفش ) ثم أسقط أسطراً وآيات كثيرة من قوله ( أولئك هم الوارثون ) إلى ( بما كذبون ) .

هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴾ على أنه كلام مستأنف، وإن جعلت ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ كلاماً تاماً وما بعده مستأنف وقفنا عند المؤمنين وهو تام، وابتدأت الذين هم في صلاتهم خاشعون على أنه مبتدأ وخبره ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴾ .

١٢- ﴿ مِّن طِينٍ ﴾ كاف، قالوا أراد به آدم .

١٣- ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً ﴾ قالوا أراد به ذريته [(١)] .

١٣- ﴿ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴾ صالح .

١٤- ﴿ ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ﴾ صالح .

١٤- ﴿ خَلْقًا ءَاخَرَ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ لَمَيِّتُونَ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ تُبْعَثُونَ ﴾ تام .

١٧- ﴿ سَبْعَ طَرَآئِقَ ﴾ حسن ذكر هذه الخمسة على الولا أبو حاتم .

١٧- ﴿ غَٰفِلِينَ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ لَقَٰدِرُونَ ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ لِّلْأَكِلِينَ ﴾ حسن .

---

(١) انظر معاني القرآن الكريم للإمام أبي جعفر النحاس ٤/٤٤٦-٤٤٧ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٨ .

٢١- وزعم بعضهم : أن الوقف عند قوله ﴿ فِي ٱلْأَنْعَـٰمِ لَعِبْرَةً ﴾ وهو صالح .

٢١- ﴿ مِّمَّا فِي بُطُونِهَا ﴾ كاف .

٢١- ﴿ كَثِيرَةٌ ﴾ جائز .

٢١- ﴿ تَأْكُلُونَ ﴾ جائز .

٢٢- ﴿ تُحْمَلُونَ ﴾ تام .

٢٣- ﴿ مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ﴾ جائز .

٢٣- ﴿ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ﴾ مفهوم نص عليه بعضهم .

٢٤- ﴿ فِي ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ صالح، ولا أحبه لأن ما بعده حكاية عن الكفار وإنما يجوز لأنه رأس آية .

٢٥- ﴿ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ كاف .

٢٦- ﴿ بِمَا كَذَّبُونِ ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ وَوَحْيِنَا ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ ﴾ ذكرهما أبو حاتم، وقد استقصيته في سورة هود، وجملته أني لا أرتضي هذا الوقف لموضع الابتداء بحرف الاستثناء، والوقف الكافي عند قوله ﴿ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ ﴾.

٢٧- ﴿ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ حسن .

٢٩- ﴿ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ لَمُبْتَلِينَ ﴾ كاف .

٣١- ﴿ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ﴾ جائز .

٣٢- ﴿ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ حسن .

٣٣- ﴿ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾ صالح، وما بعده من تمام .

٣٤- ﴿ لَّخَٰسِرُونَ ﴾ صالح، وما بعده من تمام الحكاية عنهم أيضاً .

٣٥- ﴿ مُّخْرَجُونَ ﴾ مثله .

٣٦- ﴿ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ مثله .

٣٧- ﴿ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ مثله .

٣٨- ﴿ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ حسن .

وما تقدمه كله حكاية عن الكفار أنهم قالوه، وإنما جاز الوقف في تضاعيفها لطوله ولتخرق رؤوس الآيات في تضاعيفها ] [1] .

٣٩- ﴿ بِمَا كَذَّبُونِ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ نَٰدِمِينَ ﴾ كاف .

٤١- ﴿ غُثَآءً ﴾ كاف ذكراه .

٤١- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ كاف .

٤٢- ﴿ قُرُونًا ءَاخَرِينَ ﴾ حسن .

---

(١) نهاية المعكوفتين عند قوله بما كذبون سقطت كلها في ( ب ) ص ١٠٥ .

٤٣- ﴿ يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ تَتْرَا ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ كَذَّبُوهُ ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ أَحَادِيثَ ﴾ كاف ذكراهما .

٤٤- ﴿ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ حسن .

٤٦- ﴿ عَالِينَ ﴾ كاف .

٤٧- ﴿ عَـٰبِدُونَ ﴾ كاف .

٤٨- ﴿ مِنَ ٱلْمُهْلَكِينَ ﴾ تام .

٤٩- ﴿ يَهْتَدُونَ ﴾ حسن .

٥٠- ﴿ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً ﴾ كاف .

٥٠- ﴿ وَمَعِينٍ ﴾ تام .

٥١- ﴿ صَـٰلِحًا ﴾ جائز .

٥١- ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ تام .

لمن قرأ ﴿ وَإِنَّ هَـٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ ﴾ بكسر الألف[١] لأنه كلام مستأنف ، وقيل هو عطف على ﴿ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ ولكنه عطف جملة على جملة .

وعلى هذين الوجهين الوقف على ﴿ عَلِيمٌ ﴾ تام .

---

(١) ( وإن هذه أمتكم ) قرأ الكوفيون بكسر الهمزة وقرأ الباقون بفتحها وأسكن النون من ( أنْ ) مخففة أن تمام وشدد الباقون انظر النشر لابن الجوزي ٣٢٨/٢ وانظر اتحاف فضلاء البشر للدمياطي ٣١٩ .

ومن فتح الهمزة فله وجهان : أحدهما : أن يكون معطوفاً على ﴿ مَا ﴾ الذي في قوله ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ كأنه قال : بما تعملون عليم؛ وبأن هذه أمتكم أمة، فلا يجوز الوقف على ﴿ عَلِيمٌ ﴾ في هذا الوجه إلا مع الضرورة .

وإن نصبته فعلى إضمار فعل تقديره : واعلموا أن هذه أمتكم، كان الوقف على عليم جائزاً وليس بالحسن .

٥٢- ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾ كاف .

٥٣- ﴿ بَيْنَهُمْ زُبُرًا ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٥٣- ﴿ فَرِحُونَ ﴾ كاف .

٥٤- ﴿ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ حسن .

قال أبو حاتم ﴿ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴾ أخر سُبع وهو كلام منقطع غير تام. لأن ﴿ أَيَحْسَبُونَ ﴾ متعدي إلى مفعولين، وتمام المفعولين ﴿ فِي ٱلْخَيْرَاتِ ﴾ .

قال الزجاج : المعنى : أيحسبون أن الذي نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات [1]، وفي الجملة : لا يوقف على قوله ﴿ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴾ والوقف الكافي ﴿ فِي ٱلْخَيْرَاتِ ﴾ .

٥٦- والوقف التام ﴿ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴾ .

وقوله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴾ مبتدأ وخبره ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَاتِ ﴾ ولا يتم الكلام حتى تأتي بالخبر، وتمام الكلام ﴿ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴾ فمن قوله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴾ إلى قوله ﴿ سَٰبِقُونَ ﴾

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٦/٤ .

هو الوقف التام، وقد طال الكلام بين المبتدأ والخبر، وبينهما رؤوس آيات، فإن وقف عند رأس كل آية جاز .

٦٢- ﴿ إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ كاف .

٦٢- ﴿ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ صالح .

٦٢- ﴿ مِّنْ هَٰذَا ﴾ حسن .

ومعنى قوله ﴿ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا ﴾ أي قلوب الكفار في عماية من هذا [1]، والغمرة العماية والحيرة، وهذا إشارة إلى الكتاب الذي ينطق بالحق. وقيل إشارة إلى البر المذكور في الآيات التي تقدمت عن الذين يخشون ربهم [2]، والوقف عليه حسن .

وإن جعلت ﴿ وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ ﴾ كناية عن الكفار، وإن رجعت إلى ثنائه[3] للمؤمنين، فقلت : وللمؤمنين أعمال دون ذلك كان الوقف على قوله ﴿ مِّنْ هَٰذَا ﴾ تاماً مستحباً ليفصل بين الكفار والمؤمنين في اللفظ .

٦٣- ﴿ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴾ حسن .

٦٤- ﴿ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ ﴾ كاف .

٦٥- ﴿ لَا تُنصَرُونَ ﴾ حسن .

٦٦، ٦٧- ﴿ تَنكِصُونَ * مُسْتَكْبِرِينَ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

٦٧- والتمام ﴿ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ كأنه قال[4] تهجرون به سامراً، أي تهدون به سامراً

---

(١) في ( ب ) ( وهذه ) بدل ( وهذا ) .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/١٧-١٨ .

(٣) في ( ب ) ( الكناية ) بدل ثنائه، وهو في المقصد موافق لما في النسخة الثانية ( كناية ) .

(٤) قال ساقطة في

أي في السمر، وهو الحديث بالليل، هذا كلام أبي حاتم [١].

وقوله ﴿ مُسۡتَكۡبِرِينَ ﴾ ينتصب على الحال من ﴿ تَنكِصُونَ ﴾ قاله، من ﴿ بِهِۦ ﴾ يجوز أن تكون راجعاً إلى البيت ويجوز أن يكون راجعاً إلى القرآن، وجواز عوده إلى البيت هو أنهم كانوا يفتخرون به ويجلسون بقربه لتسامرهم .

ومعنى عوده إلى القرآن هو أنه كان يحدث لهم بتلاوته عليهم استكباراً، فعلى هذا الوجه يجب أن يكون الوقف على ﴿ تَنكِصُونَ ﴾ وتبتديء ﴿ مُسۡتَكۡبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهۡجُرُونَ ﴾ أي يستكبرون بالكتاب، والوقف التام عند قوله ﴿ تَهۡجُرُونَ ﴾ .

٦٨- ﴿ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ صالح .

٦٩- ﴿ مُنكِرُونَ ﴾ صالح .

٧٠- ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةُۢ ﴾ قال أبو حاتم : هو كاف .

٧٠- ﴿ كَٰرِهُونَ ﴾ حسن .

٧١- ﴿ وَمَن فِيهِنَّ ﴾ كاف ذكراه .

٧١- ﴿ مُّعۡرِضُونَ ﴾ صالح .

٧٢- ﴿ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ حسن .

٧٣- ﴿ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ حسن .

٧٤- ﴿ لَنَٰكِبُونَ ﴾ حسن .

---

(١) وبقول أبي حاتم قال الزجاج أيضاً في معاني القرآن ١٨/٤-١٩ وانظر المكتفى للداني فقد نقل قول العباس بن الفضل أن ( مستكبرين به ) كاف وقول ابن عبدالرزاق هو تام ونقل قول أبي حاتم وابن الأنباري أو الوقف الكافي ( مستكبرين ) وقال رحمه الله وبالأول أقول لدلالة تفسير المفسرين المتقدمين عليه. انظر المكتفى ص ٤٠٢ .

٧٥- ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ حسن .

٧٦- ﴿ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ كاف .

٧٧- ﴿ مُبْلِسُونَ ﴾ حسن [١] .

٧٨- ﴿ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ﴾[٢] كاف .

٧٨- ﴿ تَشْكُرُونَ ﴾ حسن .

٧٩- ﴿ تُحْشَرُونَ ﴾ حسن .

٨٠- ﴿ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ﴾ حسن .

٨٠- قال أبو حاتم : ومن التمام : ﴿ وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ .

٨٠- ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ حسن .

٨١- ﴿ ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ صالح .

٨٢- ﴿ لَمَبْعُوثُونَ ﴾ صالح .

٨٣- ﴿ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ تام .

٨٤- ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ كاف .

٨٥- ﴿ لِلَّهِ ﴾ صالح .

٨٥- ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ تام .

٨٦- ﴿ ٱلْعَظِيمِ ﴾ كاف .

---

(١) ( مبلسون ) حسن في ( أ ) وفي المقصد وفي ( ب ) تام وهو مخالف ويبدو أنه سهو من الناسخ .

(٢) ( والأفئدة ) ساقطة في ( ب ) .

٨٧- ﴿ لِلَّهِ ﴾ صالح .

٨٧- ﴿ تَتَّقُونَ ﴾ تام .

٨٨- ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ كاف .

٨٩- ﴿ لِلَّهِ ﴾ صالح .

٨٩- ﴿ تُسْحَرُونَ ﴾ حسن .

٩٠- ﴿ لَكَٰذِبُونَ ﴾ تام .

٩١- ﴿ مِنْ إِلَٰهٍ ﴾ صالح .

٩١- ﴿ بِمَا خَلَقَ ﴾ صالح .

٩١- ﴿ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ حسن ذكراه .

٩١- ﴿ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ تام على قراءة من قرأ ﴿ عَٰلِمِ ﴾ بالرفع، ومن قرأه مجروراً [(١)]
كان الوقف على قوله ﴿ يَصِفُونَ ﴾ كافياً .

٩٢- ﴿ يُشْرِكُونَ ﴾ تام .

٩٣- ﴿ مَا يُوعَدُونَ ﴾ حسن .

٩٤- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ تام .

٩٥- ﴿ لَقَٰدِرُونَ ﴾ حسن .

٩٦- ﴿ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ ﴾ حسن .

---

(١) قرأ ( عالم ) بالرفع المدنيان وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر برفع الميم على القطع أي هو عالم واختلف عن رويس في الابتداء لمن أصحابه من رفع ولهم من خفض في الحالين وهي قراءة الباقين غير من ذكر على أنه صفة لله تعالى انظر النشر لابن الجزري ٢/٣٢٩ وانظر الاتحاف للدمياطي ٣٢٠ .

٩٦- ﴿ بِمَا يَصِفُونَ ﴾ حسن .

٩٨- ﴿ أَن يَحْضُرُونِ ﴾ كاف .

لا يوقف على قوله ﴿ ٱرْجِعُونِ ﴾ لأن ما بعده متعلق، بما قبله ومعناه : أرجعوني إلى الدنيا لكي أتوب من ذنوبي، وأعمل خلاف ما كنت أعمله .

﴿ فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآ ﴾أكثر أهل العلم ذهبوا إلى أن الوقف الحسن على ﴿ كَلَّآ ﴾ [1] قالوا : ومعناه كلا [2] يرجع إلى الدنيا ولا يعمل صالحاً، وبه قال أبو حاتم والكسائي[3] ونصير[4] وغيرهم .

واحتج أبو حاتم بما روي أحمد بن موسى[5] أنه قال : الوقف ﴿ ٱرْجِعُونِ ﴾ ثم قال ﴿ كَلَّآ ﴾ لا يرجع إلى الدنيا وهذا يدل على قولنا، وهو أن الوقف على كلا، والحكاية في كتاب أبي حاتم عن أحمد بن موسى وفيها تناقض لأنه قال الوقف ﴿ ٱرْجِعُونِ ﴾ ثم جعل كلا بمعنى الرد، والوقف عليه نفسه لا على ما دونه، لأن هذه الكلمة إذا جاءت بمعنى النفي والرد لما قبلها كان حكمها الوقف عليها لا على ما دونها .

فقوله : الوقف ﴿ ٱرْجِعُونِ ﴾ مع جعله كلاماً بمعنى الرد فيه تناقض، اللهم إلا أن يستجيز أن يكون بمعنى الرد لما قبله، ثم يبتديء به وهذا خلاف ماعليه الأكثر، لأن قاعدة

---

(١) ( كلا ) قال أبو عمرو تام انظر المكتفى ٤٠٤ لأنها معنى الرد لما قبلها، وجوز بعضهم أنها بمعنى : حقاً فيوقف على ما قبلها ويبتدأ بها انظر القطع ٥٠٤ .

(٢) ( لا ) بدل ( كلا ) .

(٣) الكسائي هو علي بن حمزة أبو الحسن أحد القراء السبعة وإمام الكوفة في النحو توفي سنة ١٨٩هـ القفطي إنباه الرواه ٢٥٦/٢ وانظر غاية النهاية لابن الجزري ٥٣٥/١ .

(٤) نصير بن يوسف أبو المنذر الرازي نحوي صاحب الكسائي والأصمعي وأبي زيد توفي سنة ١٤٠هـ ( القفطي إنباه الرواه ) ٣٤٧/٣ .

(٥) أحمد بن موسى اللؤلؤي. مقريء قرأ على أبي عمرو بن العلاء وعاصم وروى عنه روح بن المؤمن انظر الغاية لابن الجزري ١٤٣/١ .

هذا الكلمة عند الجمهور على أنها إذا كانت بمعنى : حقاً أو بمعنى : ألاَ فإنه يبتديء بها، وإذا كانت بمعنى الرد كما زعمه القائل وقف عليها و لم يبتديء بها . وقول أبي حاتم هذا يـــدل على قولنا، يريد إلى أنه ذهب إلى أن معناها الرد لما قبلها كما قلت أنا، و لم يتعرض لقولـــه: الوقف : ﴿ ٱرْجِعُونِ ﴾ وقد قال بعضهم من يوثق بقوله من المفسرين[1] : إن ﴿ كَلَّآ ﴾ هاهنا بمعنى : حقاً، وأنه يبتدأ بها، ويوقف على ما قبلها، وهو قوله ﴿ فِيمَا تَرَكْتُ ﴾ والوجهـــان عندي جائزان محتملان .

ويجوز أن يكون بمعنى : حقاً فيبتدأ بها، ويجوز أن تكون بمعنى الرد لما قبلها، ويوقف عليها والوقف عليها أحسن، وهو اختيار ابن مقسم، وأجاز الوجهين جميعاً [2] .

١٠٠- ﴿ هُوَ قَآئِلُهَا ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

١٠٠- ﴿ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ كاف .

١٠١- [ ﴿ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾ كاف .

١٠٢- ﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ كاف .

١٠٣- ﴿ خَٰلِدُونَ ﴾ كاف .

١٠٤- ﴿ كَٰلِحُونَ ﴾ تام ] [3] .

---

(١) انظر جامع البيان للطبري ٥٣/١٨ .

(٢) قال الإمام مكي بن أبي طالب في كلامه على الوقف على ( كلا ) عند هذه الآية ( ١٠٠ ) من سورة المؤمنين : الوقف على ( كلا ) حسن بالغ وهو قول نافع وأبي حاتم وغيرهما – على معنى – ليس الأمر كذلك فيكون رداً لما تمنى الكافرين الرجوع للدنيا يعمل صالحاً أي أنه لو رُدَّ لم يعمل عملاً صالحاً لأن الله تعالى قال ( ولو ردوا لعادوا لما نُهوا عنه ) سورة الأنعام وجوّز الابتداء بـــ( كلا ) على معنى ألا إنها كلمة تجعل كلا بمعنى ألا لأفتتاح الكلام وقال : والوقف عليها أبلغ وأتم وذكر أن قوماً أجازوا الابتداء بـــ كلا هاهنا على معنى ( حقا ) ولكنه قال : وذلك بعيد لأنه يلزمها أن يفتح ( إنّ ) لأنها بعد حقا وماهو في معناها تكون مفتوحة عند سيبويه وجميع البصريين انظر الوقف على كلا لمكي بن أبي طالب ص ٤٨ في الرسائل الكمالية الكتاب الثاني .

(٣) ما بين المعكوفين من ( ولا يتسآلون وحتى كالحون تام ) ساقطة في ( ب ) .

١٠٥- ﴿ تُكَذِّبُونَ ﴾ حسن .

١٠٦- ﴿ ضَآلِّينَ ﴾ كاف .

١٠٧- ﴿ ظَٰلِمُونَ ﴾ كاف .

١٠٨- ﴿ وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

١٠٩- ﴿ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ لا يوقف عليه مع الاختيار لأن ما بعده من تمام الكلام الذي قيل للكفار والفائدة فيه وذلك أنهم وبّخوا على اتخاذهم عباد الله المؤمنين سخرياً، فقيل لهم : إنكم كنتم تسخرون من عبادي إذا دعوني وآمنوا بي وسألوني الغفران [1] .

١١٠- والوقف الحسن عند قوله ﴿ وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴾.

١١١- ﴿ بِمَا صَبَرُوٓاْ ﴾ هو وقف كاف عند من كسر قوله ﴿ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ [2].
ومن فتحها وقف عند قوله ﴿ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ .

١١٢- ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ كاف .

١١٣- ﴿ ٱلْعَآدِّينَ ﴾ كاف .

١١٤- ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

١١٥- ﴿ لَا تُرْجَعُونَ ﴾ تام .

١١٦- ﴿ ٱلْكَرِيمِ ﴾ تام .

---

(١) انظر زاد المسير لابن الجوزي ٤٩٣/٥ .

(٢) ( أنهم هم الفائزون ) قرأ بكسر الهمزة حمزة والكسائي على الاستئناف وثاني مفعول جزيتهم محذوف أي الخير أو النعيم أو نحوه والباقون بفتح الهمزة مفعول ثاني لجزيتهم أي جزيتهم فوزهم أو لتقدير لأنهم أو بأنهم انظر النشر ٣٢٩/٢-٣٣٠ وانظر الاتحاف للدمياطي ٣٢١ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٤٨ .

١١٧- ﴿ عِندَ رَبِّهِۦٓۚ ﴾ كاف .

١١٧- ﴿ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ تام .

تم آخر السورة .

# ( سورة النـــور )

١- قوله ﴿ سُورَةٌ أَنزَلۡنَٰهَا وَفَرَضۡنَٰهَا ﴾ قرأ بها الجماعـــة بالرفع على تقـــدير خبر مبتـــدأ محذوف كأنه قال: هذه سورة أنزلناها، ويجوز أن يكون على تقدير : فيما يتلى عليكم أو يُقّص عليكم: سورة أنزلناها قال الزجاج : ومعناها بالابتداء قبيح لأنهـــا نكـــرة، و ﴿ أَنزَلۡنَٰهَا ﴾ صفة لها[1] .

وقرأ عيسى بن عمر[2] ﴿ سُورَةً أَنزَلۡنَٰهَا ﴾ بالنصب، على إضمار : أنزلناكها كمـــا تقول: زيداً ضربته ويجوز أن يكون على معنى : أتل سورة أنزلنـــاها، وإن وقف على قولـــه ﴿ وَفَرَضۡنَٰهَا ﴾ كان جائزاً. والتمام عند قوله ﴿ لَّعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾ حسن .

٢- ﴿ مِاْئَةَ جَلۡدَةٖ ﴾ كاف .

٢- ﴿ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ﴾ حسن .

٢- ﴿ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ تام .

٣- ﴿ أَوۡ مُشۡرِكٞ ﴾ كاف .

٣- ﴿ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ تام .

٤- ﴿ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ ﴾ صالح .

---

(١) انظر معاني القرآن للزجاج ٢٧/٤ وانظر املاء ما منَّ به الرحمن للعكبري ٤٤٩ والقراءة بالنصب قراءة شاذة انظر المحتسب لابن جني / وانظر الاتحاف للدمياطي ٣٢٢ والنشر لابن الجزري ٣٣٠/٢ .

(٢) عيسى بن عمر أبو عمر الثقفي النحوي البصري معلّم النحو ومؤلف الجامع قال عنه أبو عبيد القاسم بن سلاّم : كان من قراء البصرة على مذاهب العربية يفارق قراءة العامة ويستنكره الناس وكان الغالب عليه حب النصب إذا وجد لذلك سبيلا منه ( س ١١١ آ ٤ ) حمالة الحطب ( س٢٤ آ ٢ ) (الزانية والزاني) ( س٥ آ ٣٨ ) والسارق والسارقة ( س١١ آ ٧٨ ) هن أطهر لكم مات سنة ١٤٩هـ انظر غاية النهاية لابن الجزري ٦١٣/٢ .

٤- ﴿ شَهَـٰدَةً أَبَـدًا ﴾ كاف .

إذا جعلت الاستثناء الذي يأتي بعد ﴿ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴾ وهي مسألة خلاف بين الفقهاء، وذلك أن القاذف إذا تاب هل تجوز قبول شهادته أم لا ؟ مختلف فيه[١] .

فذهب قوم إلى أن شهادته مقبولة وبه قال الزهري[٢] والشعبي[٣] وعطاء[٤] وطاووس[٥] ومجاهد[٦] وسعيد بن جبير[٧] وغيرهم .

والاستثناء في قوله ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَـابُواْ ﴾ من قوله﴿ وَلَا تَقْبَلُواْ لَهُمْ شَهَـٰدَةً أَبَـدًا ﴾ كأنه قال : ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً إلا الذين تابوا فإن شهادتهم مقبولة بعد التوبة .

وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال : لأبي بكرة : إن تبت قبلت شهادتك [٨] .

---

(١) قال جمهور أهل العلم منهم الأئمة الثلاثة : إن الاستثناء في الآية راجع أيضاً لقوله ( ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً ) وأن القاذف إذا تاب وأصلح قبلت شهادته، أما قوله ( فاجلدوهم ثمانين جلدة ) فلا يرجع له الاستثناء لأن القاذف إذا تاب وأصلح لا يسقط عنه حد القذف بالتوبة. انظر أضواء البيان للشنقيطي ٤٣٢/٥ وانظر الزجاج ٣٠/٤-٣١ .

(٢) الزهري : محمد بن مسلم بن شهاب الزهري تابعي محدث قدَّمه العلماء توفي سنة (١٢٤هـ) انظر غاية النهاية لابن الجزيري ٢٦٢/٢ .

(٣) الشعبي : عامر بن شراحيل الشعبي أبو عمرو ثقة مشهور فقيه فاضل قال مكحول ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة وله نحو من ثمانين انظر تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٣ عناية عادل مرشد طبعة أولى ١٤١٦هـ مؤسسة الرسالة – بيروت .

(٤) عطاء بن أبي مسلم الخراساني محدث روى عن الصحابة مرسلاً وعنه الأوزاعي والضحاك وثقه ابن معين توفي سنة ٤٢٩هـ التهذيب لابن حجر ٢٥/٨ .

(٥) طاووس بن كيسان اليماني أبو عبدالرحمن الحميري مولاهم الفارسي يقال اسمه ذكوان وطاووس لقب ثقة فقيه فاضل مات سنة ست ومئة وقيل بعد ذلك انظر التقريب ص ٢٢٣ .

(٦) مجاهد بن جبير أبو الحجاج المكي تابعي مفسر أخذ عنه ابن عباس توفي سنة ١٠٣هـ انظر غاية النهاية لابن الجزري ٤١/٢ .

(٧) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فقيه قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين و لم يكمل الخمسين انظر تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٧٤ .

(٨) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ص١٦، جـ١٢ تحقيق/ عبدالرزاق المهدي، دار الكتاب، ط٣ .

والوقف عند قوله ﴿ شَهَـٰدَةً أَبَـدًاۚ ﴾ لا يحسن على هذا الوجه، لأنك تفصل بين المستثنى والمستثنى منه .

وذهب أهل العراق[١] إلى أن شهادته غير مقبولة لقوله ﴿ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَـٰدَةً أَبَـدًاۚ ﴾ وجعل الاستثناء من الفاسقين .

والوقف على هذا الوجه عند قوله ﴿ شَهَـٰدَةً أَبَـدًاۚ ﴾ كاف كما نصصت عليه أولاً.

ولا يوقف على ﴿ ٱلۡفَـٰسِقُونَ ﴾ في هذين الوجهين جميعاً، وقد نص عليه ابن مهران[٢]، وما أظنه قال إلا عن منقول مسطور[٣] في بعض الكتب، ولعل قائله إنما أجازه لأنه آخر آية، ولا أحبه إلاّ إذا اضطر القاريء إليه .

٥- ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ تام .

٦- ﴿ لَمِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾ كاف .

وهو على قراءة من قرءوا ﴿ وَٱلۡخَـٰمِسَةُ ﴾ رفعاً أحسن والجماعة عليه. وروي النصب عن الأعرج[٤] وطلحة[٥] .

٧- ﴿ ٱلۡكَـٰذِبِينَ ﴾ كاف .

٨- ﴿ لَمِنَ ٱلۡكَـٰذِبِينَ ﴾ كاف .

---

(١) أهل العراق هم الحنيفية .

(٢) هو الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني صاحب كتاب الغاية في القراءات العشر الذي أورد فيه قراءات أبي حاتم وكتاب الوقف والابتداء توفي سنة ٣٨١هـ انظر الغاية في القراءات العشر له تحقيق محمد عنات الخبباز ص ٢٤ ط١ سنة ١٤٠٥هـ دار الشواف للنشر والتوزيع الرياض وانظر غاية النهاية لابن الجزري ٤٩/١ ومعجم مصنفات القرآن الكريم ٢٨٤/١ .

(٣) في ( ب ) ( وما أظنه قال عن معقول مسطور ) وهو تحريف من الناسخ أما الوقف على (الفاسقون) فهو سُنّة لأنه رأس آية .

(٤) الأعرج : تقدمت ترجمته ص ٤٢٤ .

(٥) طلحة:بن مصرف تابعي له اختيار في القراءة روى عن أنس وعبدالله بن أبي أوفى وسعيد بن جبير ومجاهد والأعمش وعيسى بن عمر والكسائي وغيرهم مات سنة١١٢هـ وقيل ١١٣هـ. غاية النهاية ٣٤٣/١.

وهو على قراءة من رفع ﴿ وَٱلْخَـٰمِسَةُ ﴾ أحسن، والنصب يرويه حفص عن عاصم.

والرفع في الموضعين[١] على أنه مبتدأ، والخبر:﴿ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ ﴾ و﴿ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ ﴾.

والنصب في الثاني على أنه في تقدير أن تشهد أربع شهادات. ﴿ وَٱلْخَـٰمِسَةُ ﴾ على قراءة من نصب أربع شهادات[٢]، والمعنى : فعليهم أن يشهد أحدهم أربع شهادات . ﴿ وَٱلْخَـٰمِسَةُ ﴾ فهو معطوف على أربع شهادات .

٩- ﴿ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾ حسن .

١٠- ﴿ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾ تام .

وقوله ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ ﴾ جوابه محذوف، ومعناه : ولولا فضل الله عليكم ولولا أنه تواب رحيم لعذبكم أو أهلككم [٣] .

قال الزجاج : المعنى : ولولا فضل الله عليكم ورحمته لنال الكاذب منكم عذاب عظيم [٤] .

١١- ﴿ شَرًّا لَّكُم ﴾ صالح .

١١- ﴿ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ كاف .

١١- ﴿ مِنَ ٱلْإِثْمِ ﴾ حسن .

ذكر الثلاثة أبو حاتم. ووسمها بالكفاية .

---

(١) اختلفوا في ( أربع شهادات ) الأول فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص برفع العين على أنه خبر المبتدأ وهو قوله ( فشهادة ) وقرأ الباقون بنصبها على المصدر انظر النشر لابن الجزري ٢/٣٣٠ والاتحاف للدمياطي ٣٢٢ وانفرد نافع بإسكان ( أن ) مخفضة من ( أن لعنة الله )، ( أن غضب ) برفع التاء من ( لعنة ) وكسر الضاد وفتح الباء ( غضِبَ ) .

(٢) في ( ب ) ( أو رفع ) بعد قوله ( من نصب ) وهو تصحيف أربع .

(٣) في ( ب ) ( لهلكتم ) كما هو في ( أ ) و المقصد ص ٦٠ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٣٣ .

١١- ﴿ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ﴾ كاف ذكراه .

١٣- ﴿ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴾ حسن .

١٤- ﴿ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ وقف صالح لأنه رأس آية .

وليس بالجيد لأن قوله ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ ﴾ متعلق بقوله ﴿ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ومعناه: ولولا فضل الله عليكم لكان ما تقاذفتموه من حديث هؤلاء الآفكين موجباً عذاباً عظيما، لتلقيكم إياه بألسنتكم، فلتعلق الآية الثانية بآخر ما قبلها لم يحسن الوقف عليه، ولأنه رأس آية جاز وصلح الوقف عليه .

١٥- ﴿ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ ﴾ صالح .

١٨- ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ تام .

١٩- ﴿ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ ﴾ حسن .

١٩- ﴿ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

٢٠- ﴿ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ تام .

٢١- ﴿ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ صالح .

٢١- ﴿ وَٱلْمُنكَرِ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾ صالح .

٢١- ﴿ مَن يَشَآءُ ﴾ كاف، قال أبو حاتم : تام .

٢١- ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ تام .

٢٢- ﴿ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ حسن .

٢٢- ﴿ وَلْيَصْفَحُوا ﴾ أحسن منه .

٢٢- ﴿ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ كاف ذكر هذه الثلاثة أبو حاتم [1] .

٢٣- ﴿ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ كاف .

٢٥- ﴿ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ ﴾ جائز .

٢٥- ﴿ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴾ تام .

٢٦- ﴿ لِلْخَبِيثَـٰتِ ﴾ مفهوم .

٢٦- ﴿ لِلطَّيِّبِينَ ﴾ صالح .

٢٦- ﴿ مِمَّا يَقُولُونَ ﴾ صالح .

٢٦- ﴿ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ تام .

٢٧- ﴿ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ﴾ صالح .

٢٧- ﴿ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ كاف .

---

(١) ذكر هذه الثلاثة أبو حاتم بزيادة ( هذه ) .

٢٨- ﴿ أَزْكَىٰ لَكُمْ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٢٨- ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ تام .

٢٩- ﴿ مَتَاعٌ لَّكُمْ ﴾ كاف ذكراه .

٢٩- ﴿ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾ تام .

٣٠- ﴿ أَزْكَىٰ لَهُمْ ﴾ حسن .

٣٠- ﴿ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ حسن .

٣١- ﴿ مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ كاف .

٣١- ﴿ جُيُوبِهِنَّ ﴾ حسن .

٣١- ﴿ عَوْرَاتِ ٱلنِّسَآءِ ﴾ كاف .

٣١- ﴿ مِن زِينَتِهِنَّ ﴾ حسن .

٣١- ﴿ تُفْلِحُونَ ﴾ حسن .

٣٢- ﴿ وَإِمَآئِكُمْ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ كاف ذكراه .

٣٢- ﴿ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ حسن .

٣٣- ﴿ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ تام .

٣٣- ﴿ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ تام ذكراه .

٣٣- ﴿ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ حسن .

٣٣- ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ تام .

٣٤- ﴿ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ أتم منه .

٣٥- ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ حسن .

٣٥- ﴿ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ حسن .

٣٥- ﴿ فِى زُجَاجَةٍ ﴾ حسن . ذكر أبو حاتم هذه الثلاثة .

وقوله تعالى ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ أعلمنا تبارك وتعالى أنه بيَّن لنا جميع أمر السماء والأرض بياناً نيّراً فقال : ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ أي مدبراً، أمرهما بحكمة بالغة وحجة نيّرة، ثم قال ﴿ مَثَلُ نُورِهِۦ ﴾ أي مثل تدبيره في القلوب، ويجوز أن يكون مثل كتابه الذي بيّن به أمر السماء والأرض كما قال سبحانه وتعالى ﴿ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴾.

ويجوز أن يكون النور يراد به النبي ﷺ لأنه هو المرشد والمبيّن والناقل عن الله تعالى ما هو نيّر بيّن [1] .

٣٥- وقوله ﴿ زَيْتُونَةٍ ﴾ هو وقف صالح .

٣٥- ﴿ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ صالح منصوص عليهما .

٣٥- ﴿ تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴾ حسن .

٣٥- ﴿ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ﴾ حسن .

٣٥- ﴿ مَن يَشَآءُ ﴾ حسن .

٣٥- ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ حسن . ذكر الأربعة أبو حاتم .

---

(١) انظر هذه الأقوال التي ذكرها في معاني القرآن وإعرابه للزجاج فقد نقلها دون عزو.انظر الزجاج ٤٣/٤.

٣٥- ﴿ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ تام .

وقوله ﴿ فِى بُيُوتٍ ﴾ [١] واختلفوا في [٢] بماذا تتصل، فقيل تتصل بالمشكاة كأنه قال : كمشكاة في بيوت.

وهو قول الزجاج وقيل [٣] وقوله تتصل بالمصابيح كأنه قال : كمشكاة فيها مصباح وذلك المصباح في بيوت .

وقيل تتصل بقوله ﴿ يُوقَدُ ﴾ كأنه قال : توقد في بيوت .

قال الزجاج : يجوز أن يكون في [٤] متصلاً بقوله ﴿ يُسَبِّحُ ﴾ قال وفيها تكرير على التوكيد. يعني قوله ﴿ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا ﴾ .

فإن قيل فإذا كانت متصلة بما قبلها فلم قلتم إن الوقف على قوله ﴿ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ تام .

والجواب : أن الكلام لما طال وبينهما وقوف تامة حكم على هذا بالتمام أيضاً. وجعلنا في في التقدير كأن الذي يتصل بقي ملاصق له. وتقديره وقيل أتى بضمير قبل في الشيء الذي يتصل به فكأنك قلت : المشكاة في بيوت، أو المصباح في بيوت، أو يوقد في بيوت، والمضمر يكون سوى ما تقدم ذكره .

٣٦- ﴿ فِيهَا ٱسْمُهُۥ ﴾ وقف كاف. إذا لم يجعل ﴿ فِى بُيُوتٍ ﴾ متعلقاً بقوله ﴿ يُسَبِّحُ لَهُۥ ﴾ وإن جعلته متعلقاً به كان الوقف على ﴿ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ تاماً، ولا يتوجه

---

(١) وقوله ( في بيوت ) ساقطة في ( أ ) .

(٢) يقصد أن الاختلاف في حرف الجر ( في ) من قوله تعالى ( في بيوت ) .

(٣) في ( ب ) ( وقيل ) .

(٤) ( في ) ساقطة من ( أ ) ولا يستقيم المعنى إلا بها وهي موجودة في كتاب الزجاج انظر معاني القرآن وإعرابه ٤/٤٥ .

عليه السؤال الذي ذكرته. ولا يوقف على ﴿ فِيهَا ٱسْمُهُۥ ﴾ حتى يقول ﴿ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴾ .

ومن جعل ﴿ فِي بُيُوتٍ ﴾ متعلقاً بقوله ﴿ يُسَبِّحُ ﴾ لم يفرق بين أن يكون ﴿ يُسَبِّحُ ﴾ بكسر الباء أو بفتحها .

ثم الوقف على قوله ﴿ وَٱلْآصَالِ ﴾ على الاعتبار إن قرأت ﴿ يُسَبِّحُ ﴾ بكسر الباء جعلته فاعلة ﴿ رِجَالٌ ﴾ و لم تقف على ﴿ ٱلْآصَالِ ﴾ لأنك تفصل بين الفاعل وفعله[١].

وإن قرأت ﴿ يُسَبَّحُ ﴾ بفتح الباء كان الوقف على ﴿ ٱلْآصَالِ ﴾ حسناً، وأضمرت بعده فعلاً تقديره يسبحه رجال [٢] .

٣٧- ﴿ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ﴾ وقف صالح، إن جعلت قوله ﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا ﴾ كلاماً مستأنفاً. وإن جعلته من تمام صفة ﴿ رِجَالٌ ﴾ لم يحسن الوقف على ﴿ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ﴾ [٣] وهو جائز .

٣٧- ﴿ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ ذهب أبو حاتم أنه وقف تام.

قال معناه : ليجزيهم الله اللام مفتوحة وهي التي تدخل معها النون الثقيلة والخفيفة، فلما حذف النون استحقاقاً لكسر اللام وأعملها إعمال لام كي لشبهها بها في اللفظ لا في المعنى .

---

(١) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٤٥٢ وانظر أضواء البيان للشنقيطي ٥/٥٣٨-٥٣٩ .

(٢) اختلفوا في ( يسبح ) فابن عامر وأبو بكر بفتح الباء مبنياً للمفعول وقرأ الباقون بكسرها مسمى الفاعل. انظر النشر ٢/٣٣٢ والاتحاف ٣٢٥ وقال الشنقيطي رحمه الله في أضوائه تحت عنوان : مسائل تتعلق بهذه الآية الكريمة : المسألة الأولى أعلمه أنه على قراءة ابن عامر وشعبة ( يُسبَّح ) سُنَّ الوقف على قوله ( الآصال ) وأما على قراءة الجمهور ( يُسبِّح ) بالكسر فلا ينبغي الوقف على قوله : ( الآصال ) لأن فاعل ( يسبح ) ( رجال ) والوقف دون الفاعل لا ينبغي كما لا يخفي . انظر أضواء البيان للشنقيطي رحمه الله ٥/٥٣٩ .

(٣) انظر منار الهدى للأشموني فقد وافق المصنف في رأيه هذا . المنار ص ٢٦٨ .

قلت أنا : ومن جعلها لام كي لم يقف على ما دونها [1].

٣٨- ﴿ مِّن فَضۡلِهِۦ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٣٨- ﴿ بِغَيۡرِ حِسَابٍ ﴾ تام .

٣٩- ﴿ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ﴾ حسن .

٣٩- ﴿ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴾ كاف لأنه رأس آية. ولا يحسن لأن بعده حرف عطف يعطف ما بعده على ما قبله .

٤٠- ﴿ يَغۡشَىٰهُ مَوۡجٌ ﴾ صالح .

٤٠- ﴿ مِّن فَوۡقِهِۦ سَحَابٌ ﴾ كاف .

٤٠- ﴿ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ ﴾ كاف .

٤٠- ﴿ لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَا ﴾ تام ذكر الثلاثة أبو حاتم .

٤٠- ﴿ فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴾ تام .

٤١- ﴿ صَٰٓفَّٰتٍ ﴾ كاف .

٤١- ﴿ وَتَسۡبِيحَهُۥ ﴾ كاف، ذكرها أبو حاتم .

٤١- ﴿ بِمَا يَفۡعَلُونَ ﴾ تام .

٤٢- ﴿ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ جائز .

٤٢- ﴿ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ تام .

٤٣- ﴿ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ ﴾ كاف .

---

(١) هي لام كي على الصحيح، انظر القطع لابن النحاس ٥١٢ والايضاح لابن الأنباري ٧٩٩/٢.

٤٣- ﴿ عَن مَّن يَشَآءُ ﴾ كاف .

٤٣- ﴿ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ قال أبو حاتم : هو من التمام .

٤٤- ﴿ وَٱلنَّهَارَ ﴾ تام .

٤٤- في قوله [1] ﴿ لِّأُوْلِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ تام .

٤٥- ﴿ مِّن مَّآءٍ ﴾ صالح .

٤٥- ﴿ عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ ﴾ كاف .

٤٥- ﴿ مَا يَشَآءُ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم .

٤٥- ﴿ قَدِيرٌ ﴾ تام .

٤٦- ﴿ مُّبَيِّنَٰتٍ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٤٦- ﴿ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ كاف .

٤٧- ﴿ مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ﴾ كاف وذكره أيضاً .

٤٧- ﴿ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ كاف .

٤٨- ﴿ مُّعْرِضُونَ ﴾ كاف .

٤٩- ﴿ مُذْعِنِينَ ﴾ كاف، قال أبو حاتم: تام .

٥٠- ﴿ وَرَسُولُهُۥ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٥٠- ﴿ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ تام .

٥١- ﴿ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾ كاف في قولهما .

---

(١) ( في قوله ) مثبتة من ( أ ) .

٥١- ﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ تام .

٥٢- ﴿ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ تام .

٥٣- ﴿ قُل لَّا تُقْسِمُواْ ﴾ تام [1] .

وتبتديء ﴿ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ ﴾ وتأويله طاعة معروفة أمثل من قسمكم بما لا تصدقون. فالخبر محذوف لأن في الكلام دليل عليه .

وإن وقفت على قوله ﴿ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ ﴾ جاز وهو كاف .

٥٣- ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٥٤- ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ ﴾ كاف .

٥٤- ﴿ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ﴾ جائز .

٥٤- ﴿ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُواْ ﴾ حسن ذكراه .

٥٤- ﴿ ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾ تام .

٥٥- ﴿ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ﴾ كاف .

٥٥- ﴿ لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا ﴾ كاف ذكراهما .

٥٥- ﴿ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ تام .

٥٦- ﴿ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ جائز .

٥٦- ﴿ تُرْحَمُونَ ﴾ تام .

---

(١) قال ابن النحاس هذا التمام عند الأخفش ويعقوب وأبي حاتم والقتيبي وأحمد بن جعفر وكذلك ابن الأنباري والداني انظر القطع لابن النحاس ٥١٤ والايضاح لابن الأنباري ٨٠١/٢ والمكتفى للداني ٤١١.

٥٧- ﴿ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ﴾ صالح .

٥٧- ﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴾ تام .

وإن وقف على قوله ﴿ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ كان صالحاً .

٥٨- ﴿ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ﴾ كاف نص عليه أبو حاتم .

وهي في قراءة من رفع ﴿ ثَلَـٰثُ عَوْرَٰتٍ ﴾ أحسن. والرفع على تقدير : هي ثـــلاث عورات (١).

والنصب على أن يكون بدلاً من قوله ﴿ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍ ﴾ عوراتٍ لكم وقف تام على الوجهين .

٥٨- ﴿ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ﴾ حسن .

٥٨- ﴿ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ حسن ذكرهما أبو حاتم .

٥٨- ﴿ لَكُمُ ٱلْأَيَـٰتِ ﴾ كاف .

٥٨- ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ تام .

٥٩- ﴿ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ كاف .

٥٩- ﴿ ءَايَـٰتِهِۦ ﴾ كاف .

٥٩- ﴿ حَكِيمٌ ﴾ تام .

٦٠- ﴿ بِزِينَةٍ ﴾ كاف .

٦٠- ﴿ خَيْرٌ لَّهُنَّ ﴾ كاف .

---

(١) قرأ الجميع ( ثلاث ) بالرفع إلا اليزيدي فقراءته بالنصب وهي شاذة .
انظر القراءات الشاذة ابن خالويه مختصر في شواذ القرآن ١٠٣ .

٦١- ﴿ أَوْ صَدِيقِكُمْ ﴾ حسن .

٦١- ﴿ أَوْ أَشْتَاتًا ﴾ كاف .

٦١- ﴿ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً ﴾ كاف .

٦١- ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ تام .

٦٢- ﴿ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ﴾ تام .

٦٢- ﴿ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم .

٦٢- ﴿ لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ ﴾ جائز .

٦٢- ﴿ لَهُمُ ٱللَّهَ ﴾ كاف .

٦٢- ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ تام .

٦٣- ﴿ بَعْضِكُم بَعْضًا ﴾ قال أبو حاتم هو تام .

٦٣- ﴿ لِوَاذًا ﴾ كاف .

٦٣- ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ تام .

٦٤- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ صالح .

٦٤- ﴿ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ ﴾ صالح .

٦٤- ﴿ بِمَا عَمِلُواْ ﴾ كاف .

ثم آخر السورة .

# ( سورة الفرقـــان )

١- ﴿ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾ وقف صالح .

٢- إذا جعلت ﴿ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ بدلاً مـــن قولـــه ﴿ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ ﴾ وإنما صلح الوقف عليه وإن كان فضلا بين البدل والمبدل منه لأنـــه رأس آية.

وإن جعلت ﴿ ٱلَّذِى ﴾ الثاني خبر مبتدأ محذوف مرفوع الموضع على تقدير : هـــو الذي له ملك السماوات والأرض، كان الوقف على ﴿ نَذِيرًا ﴾ تام .

والوقف على قوله ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ ﴾ كاف إن جعلت ما بعده كلاماً مستأنفاً . وإن جعلته من تمام صلة ﴿ ٱلَّذِى ﴾ فإن ﴿ تَقْدِيرًا ﴾ وقف كاف وهو يشبه التمام لأنك تخرج من القصة الأولى إلى قصة الكفار والأخبار عنهم [1] .

٣- ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ كاف .

٣- ﴿ وَلَا نُشُورًا ﴾ تام ذكرهما أبو حاتم .

وإن وقف واقف على قوله ﴿ وَلَا نَفْعًا ﴾ كان جائزاً وليس بمنصوص عليه .

٤- ﴿ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ ﴾ صالح .

٤- ﴿ وَزُورًا ﴾ أصلح منه منصوصا عليهما .

٥- ﴿ وَأَصِيلًا ﴾ تام .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ص ٥١٨ والايضاح لابن الأنباري ٨٠٣/٢ وانظر المكتفى للداني ٤١٤ والمنار للأشموني ٢٧١ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري .

٦- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ كاف .

٦- ﴿ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ حسن .

٧- ﴿ وَيَمْشِي فِي ٱلْأَسْوَاقِ ﴾ مفهوم منصوص عليه وليس بالجيد لأن ما بعده من تمام الحكاية .

٨- ﴿ يَأْكُلُ مِنْهَا ﴾ حسن ذكراه .

٨- ﴿ مَّسْحُورًا ﴾ حسن .

٩- ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ تام .

١٠- ﴿ قُصُورًا ﴾ كاف على قراءة من جزم قوله ﴿ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴾ .

والمعنى : إن يشأ يجعل لك جنات ويجعل لك قصورا .

وأما من [١] رفعه فالوقف عنده على قوله ﴿ مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ ﴾ . ويبتديء ﴿ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴾ بالرفع على الاستئناف، والمعنى : وسيجعل لك قصورا [ أي سيعطيك الله في الآخرة أكثر مما قالوا ][٢] وعلى الوجهين الوقف عند قوله ﴿ قُصُورًا ﴾ كاف .

١١- ﴿ سَعِيرًا ﴾ كاف .

١٢- ﴿ وَزَفِيرًا ﴾ صالح .

١٣- ﴿ ثُبُورًا ﴾ حسن ذكراه .

---

(١) ( ويجعل ) قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر برفع اللام على الاستئناف والباقون بجزمها عطفاً على محل جعل لأنه جواب الشرط انظر النشر ٢/٣٣٣ والاتحاف للدمياطي ٣٢٧ وانظر الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي ٢/١٤٤ وانظر معاني القرآن للزجاج ٤/٥٩ .

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط في ( ب ) .

١٤- ﴿ ثُبُورًا كَثِيرًا ﴾ تام .

١٥- ﴿ وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ صالح .

١٥- ﴿ وَمَصِيرًا ﴾ صالح .

١٦- ﴿ خَٰلِدِينَ ﴾ كاف ذكراه .

ولا أحب الوقف على ﴿ مَا يَشَآءُونَ ﴾ لأن ما بعده ينتصب على الحال مما قبله .

والوقف الكافي ﴿ خَٰلِدِينَ ﴾ ثم الكافي ﴿ مَّسْـُٔولًا ﴾ وهو على قراءة من قرأ ﴿ يَحْشُرُهُمْ ﴾ بالنون أحسن منه على قراءة من قرأ بالياء، وعلى القراءتين هو وقف كاف[1].

وزعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ وهو مفهوم ذكره ابن مقسم .

١٧- ﴿ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴾ كاف .

١٨- زعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ مِنْ أَوْلِيَآءَ ﴾ ولا أحبه، لأن ما بعده من تمام الحكاية عنهم، والوقف الكافي عند قوله ﴿ قَوْمًۢا بُورًا ﴾ .

١٩- ﴿ وَلَا نَصْرًا ﴾ كاف .

١٩- ﴿ عَذَابًا كَبِيرًا ﴾ تام .

٢٠- ﴿ فِى ٱلْأَسْوَاقِ ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ لِبَعْضٍ فِتْنَةً ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ أَتَصْبِرُونَ ﴾ كاف .

---

(١) ( يحشرهم ) قرأ ابن عامر بنون العظمة التفاتاً من الغيبة إلى التكلم وقرأ ابن كثير وحفص وأبو جعفر ويعقوب بالياء من تحت فيهما مناسبة لقوله ( كان على ربك ) والباقون بالنون في الأول والياء في الثاني مناسبة لما قبله والتفاتاً عن تكلم إلى غيبة انظر النشر ٣٣٣/٣ وانظر الاتحاف للدمياطي ٣٢٨ .

ذكرهما أبو حاتم وأظنه أراد أن القاريء مخير في الوقف على أيهما شاء .

وأما الجمع بينهما فإني لا أحبه لأن الاقتصار على كلمة واحدة من غير أن تقترن بكلمة أخرى لا تفيد كبيرا وأيده .

قال الزجاج : أتصبرون على البلاء فقد عرفتم ما وعد الصابرون [١]، والوقف على قوله ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴾ وقف تام .

٢١- ﴿ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ﴾ حسن .

٢١- ﴿ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴾ تام .

وقوله ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ﴾ ينتصب من وجهين أحدهما: أن يكون على معنى لا بشرى يكون للمجرمين يوم يرون الملائكة . والثاني : أن يكون منصوباً على معنى اذكر يوم يرون الملائكة [٢]، ثم أخبر فقال : لابشرى يومئذ للمجرمين فعلى هذا الوجه يجوز أن يقف عند قوله ﴿ يَرَوْنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ﴾ ثم يبتديء ﴿ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾ وحكى أبو حاتم عن الحسن [٣] أنه قال : الوقف التام عند قوله ﴿ حِجْرًا ﴾ وهو قول المجرمين .

فقال الله تعالى محجوراً عليهم أن يعادوا أو يجاروا كما كانوا في الدنيا يعادون ويجارون فحجر الله تعالى ذلك عليهم يوم القيامة . هذا كلام أبي حاتم في كتابه [٤] .

ومعنى هذا الوجه هو أن المجرمين كانوا يقولون في الدنيا إذا لقوا من يخافون منه القتل حجراً محجوراً أي حراماً محرماً دماؤنا، هذا هو المعروف عمن جعل حجراً محجوراً من كلام المجرمين والكفار .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٦٢/٤-٦٣ .

(٢) انظر املاء ما من به الرحمن للعكبري ٤٥٧-٤٥٨ وانظر معاني القرآن للزجاج ٦٣/٤ .

(٣) الحسن بن يسار البصري أبو سعيد تابعي محدث كان فصيحاً رأى علياً وعائشة روى عن أبي بن كعب وعمر بن الخطاب وأبي هريرة وعنه حميد الطويل وقتادة وعطاء توفي سنة ١١٠ تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٦٣/٢ .

(٤) انظر منار الهدى للأشموني ص ٢٧٣ وانظر جامع البيان للطبري ٢/١٩ وزاد المسير لابن الجوزي ٨٢/٦.

روي ذلك عن مجاهد[١] وابن جريج[٢] والذي حكاه أبو حاتم عن الحسن[٣] هو أن قوله حجراً من كلام المجرمين ومحجوراً هو كلام صدر عن الله سبحانه وتعالى رداً عليهم، فهما وجهان يجوز في أحدهما الوقف عند قوله ﴿ حِجْرًا ﴾ والثاني لا يجوز الوقف عليه حتى يقول ﴿ مَّحْجُورًا ﴾ .

وأحسن من هذين الوجهين ما حكي عن ابن عباس [٤] وقتادة [٥] والضحاك [٦] أنهم قالوا هو من قول الملائكة وذلك أن المؤمن يلقى بالبشرى يوم القيامة بالجنة، فيقول الكفار للملائكة بشرونا أيضاً، فيقولون لهم حراماً محرماً أن يكون البشرى اليوم إلا للمؤمنين. وهذا هو التأويل الذي عليه الأكثر [٧] .

والوقف عليه عند قوله محجوراً [٨] .

٢٣- ﴿ مَّنثُورًا ﴾ تام .

٢٤- ﴿ مَقِيلًا ﴾ تام .

٢٥- وقوله ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ ﴾ ينتصب من ثلاثة أوجه .

---

(١) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي تابعي مفسر أخذ عن ابن عباس توفى سنة ١٠٣هـ غاية النهاية لابن الجزري ٤١/٢ .

(٢) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج عالم الحجاز وأول من صنف العلم بمكة توفى سنة ١٥٠هـ الذهبي التذكرة ١٦٩/١ .

(٣) الحسن بن يسار البصري تقدمت ترجمته .

(٤) ابن عباس هو حبر الأمة وترجمان القرآن ابن عم النبي ﷺ دعا له النبي ﷺ .

(٥) قتادة بن دعامه السدوسي أبو الخطاب محدث حجة ومفسر ثقة مأمون توفى سنة ١١٧هـ ابن سعد الطبقات ٢٢٩/٧ .

(٦) الضحاك بن مزاحم التابعي المفسر وردت عنه الرواية في حروف القرآن سمع سعيد بن جبير ابن الجزري غاية النهاية ٣٣٧/١ .

(٧) زاد المسير ص ٨٢/٦ .

(٨) انظر التسهيل في علوم التتريل ١٦٦/٣ .

أحدهما : بإضمار فعل .

والثاني : أن يكون ظرفاً لقوله ﴿ ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ ﴾ كأنه قال : الملك للرحمن يوم تشقق السماء، وأعيد ذكر اليوم في قوله ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ فعلى هذين الوجهين يكون الوقف عند قوله ﴿ مَقِيلًا ﴾ تام .

والوجه الثالث : أن يكون توكيداً لما قبله، وهو قوله ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾ (١) والوقف في هذا الوجه على ما قبله كافياً لأنه رأس آية، ولأنه قد طال الكلام بينه وبين ما يتعلق به .

٢٥- ﴿ تَنزِيلًا ﴾ وقف تام .

٢٦- ﴿ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ ﴾ جائز ذكره ابن مقسم .

٢٦- ﴿ عَسِيرًا ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ سَبِيلًا ﴾ صالح لأنه رأس آية .

٢٨- ﴿ فُلَانًا خَلِيلًا ﴾ صالح أيضاً، وإنما صلحا للفاصلة ولطول الكلام وإن كان ما بعدهما من تمام الحكاية عنهم .

٢٩- ﴿ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ ﴾ وقف تام، قال أبو حاتم لأنه من كلام الظالم إلى هذا الموضع .

ثم قال الله تعالى ﴿ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴾ .

٢٩- ﴿ خَذُولًا ﴾ تام .

٣٠- ﴿ مَهْجُورًا ﴾ تام .

٣١- ﴿ مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

---

(١) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٤٥٨ وانظر المنار للأشموني ٢٧٣ .

٣١- ﴿ وَنَصِيرًا ﴾ تام .

٣٢- ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ قال أبو حاتم : هو وقف فقال الله تعالى كذلك أنزلناه كذلك متفرقاً لنثبت به فؤادك، وإلى هذا ذهب الزجاج ولكنه لم يذكر الوقف قال : كان بين نزول وآخره عشرون سنة، فقالوا لم ينزل القرآن جملة واحدة فأعلم الله تعالى أن إنزاله متفرقاً ليثبت في قول[1] النبي ﷺ، معناه نزلناه مفرقاً لنثبت به فؤادك .

وقوله ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ يدل على معنى و لم نزل عليه القرآن متفرقاً؟ قال : أنزلنه متفرقاً للتثبيت، إذ الكلام الذي صدر منهم يدل عليه[2] .

وقوله ﴿ وَرَتَّلْنَـٰهُ تَرْتِيلًا ﴾ أي أنزلناه على الترتيل، وهو ضد العجلة، ومعناه التمكث[3]، فعلى هذا الوجه الوقف على قوله ﴿ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ هو وقف بيان[4] .

ومنهم من ذهب إلى أن الوقف على قوله ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾[5] فجعل كذلك متعلقاً بما قبله على تقدير : لولا نُزل عليه القرآن جملة كما أنزلت التوراة، فقوله ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ كنزول التوراة[6] . والوجه الأول أعجب إلي . وهو وقف بيان . ولولا هنا بمعنى هلا على الوجهين جميعا .

٣٢- ﴿ بِهِۦ فُؤَادَكَ ﴾ وقف صالح .

---

(١) في النسختين ( أ ) و ( ب ) ( ليثبت في قول النبي ﷺ ) والصحيح في ( قلب ) ويدل اللحاق على صحته .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٦٦/٤ .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٦٦/٤ .

(٤) ( جملة واحدة ) قال الأخفش ها هنا تم الكلام نقل قوله ابن النحاس في القطع ٥٢١ قال أكثر أهل التأويل على هذا القول وهو اختيار المصنف .

(٥) ( كذلك ) مذهب الفراء حكاه ابن النحاس عنه في القطع ٥٢٢ .

(٦) انظر المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنهما لابن جني حيث قال : ... الذي رويناه عن أبي حاتم أنه حكاها قراءة غير معزوة إلى أحد ... ) ١٢٢/٢ .

٣٢- ﴿ تَرْتِيلًا ﴾ تام .

٣٣- ﴿ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ وقف تام .

٣٤- وقوله ﴿ ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ ﴾ هو مبتدأ وخبره ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا ﴾ .

٣٤- ﴿ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ وقف تام .

٣٥- ﴿ وَزِيرًا ﴾ صالح .

٣٦- ﴿ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا ﴾ قال أبو حاتم : هو وقف جيد، قال معناه فبلغا الرسالة فلم يقبلوا منهما قال الله تعالى ﴿ فَدَمَّرْنَـٰهُمْ تَدْمِيرًا ﴾ لأن التبليغ وتأبيهم عن القبول كان سبباً لإهلاكهم .

قال : ومن قرأ ﴿ فَدَمِّرَنَّـٰهُمْ ﴾ يعني على الأمر فهو كلام واحد ولا وقف في الآية دون تدميراً. هذا كلام أبي حاتم في كتاب الوقوف .

وقال في كتاب القراءات : ها هنا إضمار معناه : فذهبا فبلغا الرسالة فعُصيا فدمرهم الله تعالى لذلك. على هذا المذهب قراءة العامة . قلت : فأما قوله فدمِرَّاهم فهو مروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو بتشديد النون كأنها النون الشديدة التي تدخل في الأمر والنهي لتأكيد ما يؤمر به وينهى عنه كقولهم : اضربنَّ زيداً . واضربانِّ زيداً، على الأمر لموسى وهارون صلوات الله عليهما بتدميرهم .

قال أبو حاتم : التدمير من الله تعالى يأمر به الملائكة فأما موسى وهارون فإنما ذهبا بالرسالة، وفي القرآن ﴿ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ * فَقُولَا لَهُۥ ﴾ قال : ولا أظنه قال لهما ها هنا افعلا، استغنى بما في القرآن من هذا المذهب كأنه ينصر مذهب الجماعة، وجملة الآن هو أن الوقف على قراءة الجماعة عند قوله ﴿ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا ﴾ ثم تبتدىء ﴿ فَدَمَّرْنَـٰهُمْ ﴾ على أنه إخبار من الله تعالى والتقدير الذي تقدم ذكره .

وعلى القراءة المروية عن علي كرم الله وجهه رضي الله عنه[1] لا يوقف عليه لأنــه كلام واحد وما بعده من جملة ما أُمِرا به كأنهما أُمِرا بأن يذهبا وبأن يدمرّاهم، فالوقف على هذه القراءة على ﴿ تَدْمِيرًا ﴾ وهو الكافي على القراءتين [2] والوقف الأول وقف بيان .

٣٧- ﴿ لِلنَّاسِ ءَايَةً ﴾ كاف .

٣٧- ﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ كاف .

فلو كان قوله ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ ﴾ معطوفاً على قوله ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ ﴾ وإنما صار كافياً لأنه رأس آية، لبعد ما بين المعطوف والمعطوف عليه .

وقيل عن الأخفش [3] أنه كان يستجيز الوقف على كل واحد من هذه الأسماء وهي لعمري جائزة، ولكنه يوقف على أيهما شاء . فأما أن يتعمد الوقف على كل واحد منــهما ويجمع بين الوقف على سايرها فلا فائدة فيه. والكلام إذا عرى عن الفائدة لم يحسن تعمده .

٣٨- ﴿ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴾ كاف .

٣٩- ﴿ لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ ﴾ كاف .

٣٩- ﴿ تَتْبِيرًا ﴾ وقف تام ذكر الثلاثة أبو حاتم .

٤٠- ﴿ يَرَوْنَهَا ﴾ كاف ذكراه .

٤٠- ﴿ نُشُورًا ﴾ حسن .

٤١- ﴿ إِلَّا هُزُوًا ﴾ جائز أجازه ابن مقسم .

٤١- ويبتديء ﴿ أَهَٰذَا ٱلَّذِى ﴾ بمعنى : يقولون هذا الذي .

---

(١) القراءة المروية عن علي رضي الله عنه هنا قراءة شاذة انظر المحتسب لابن جني ١٢٢/٢ .

(٢)

(٣) الأخفش سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط أبو الحسن نحوي أخذ عن سيبويه توفي سنة ٢١١هـ انباء الرواه للقفطي ٣٦/٢ .

٤١- ﴿ بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴾ كاف .

٤٢- ﴿ صَبَرْنَا عَلَيْهَا ﴾ كاف ذكراه .

٤٢- ﴿ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ تام .

٤٥- ﴿ مَدَّ ٱلظِّلَّ ﴾ كاف .

٤٦- ﴿ قَبْضًا يَسِيرًا ﴾ حسن .

٤٧- ﴿ وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا ﴾ جائز ذكره ابن مقسم .

٤٧- ﴿ نُشُورًا ﴾ حسن .

٤٨- ﴿ بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ﴾ صالح .

٤٩- ﴿ وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا ﴾ تام .

٥٠- ﴿ لِيَذَّكَّرُوا۟ ﴾ كاف ذكراه .

٥٠- ﴿ كُفُورًا ﴾ حسن .

٥١- ﴿ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴾ كاف ذكراه .

٥٢- ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ جائز .

٥٢- ﴿ جِهَادًا كَبِيرًا ﴾ حسن .

٥٣- ﴿ مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ صالح .

٥٣- ﴿ مَّحْجُورًا ﴾ حسن .

٥٤- ﴿ نَسَبًا وَصِهْرًا ﴾ كاف ذكراه .

٥٤- ﴿ قَدِيرًا ﴾ تام .

٥٥- ﴿ وَلَا يَضُرُّهُمْ ﴾ كاف ذكراه .

٥٥- ﴿ ظَهِيرًا ﴾ تام .

٥٦- ﴿ وَنَذِيرًا ﴾ حسن .

٥٧- ﴿ سَبِيلًا ﴾ تام .

٥٨- ﴿ لَا يَمُوتُ ﴾ جائز .

٥٨- ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ ﴾ حسن ذكراه .

٥٨- ﴿ خَبِيرًا ﴾ كاف لأنه رأس آية ولايتم .

لأن قوله ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ في موضع خفض على البدل مما قبله هو قوله ﴿ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ ﴾ .

٥٩- ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ نص عليه بالوقف أبو حاتم وغيره [١]، قالوا : ثم يبتديء فيقول ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ بمعنى هو الرحمن. وقال قوم : كل الوقف عند قوله ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ وهو أحسن الوجهين[٢] اعتباراً بقوله ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ فلأن يوصل الفعل بالفاعل أولى من أن يفصل بينهما .

والوقف على قوله ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ وقف كاف .

ومعنى قوله ﴿ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ أي عنه. قال أبو حاتم : قال الأخفش [٣]: معناه فاسأل عن الله أهل العلم به يخبرونك . .

---

(١) انظر الايضاح لابن الأنباري ٢/٨٠٨-٨٠٩ .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ٥٢٤-٥٢٥ الذي قال : التمام ( الرحمن ) على قول البصريين والكسائي أيضاً يجيزه غير أنه لا يقول على البدل، ويقول مردود على المضمر، والفراء لا يجيز أن يرد على المضمر ظاهراً لأن المضمر عنده لا يبين، وقال أحمد بن جعفر : ( الرحمن ) تام .

(٣) الأخفش محمد بن مسعدة الأخفش الأوسط تقدمت ترجمته .

٥٩- ﴿ خَبِيرًا ﴾ كاف .

٦٠- ﴿ وَمَا ٱلرَّحْمَـٰنُ ﴾ وقف حسن .

على قراءة من قرأ ﴿ لِمَا تَأْمُرُنَا ﴾ بالتاء أو بالياء [1]، ولكنه إذا قريء بالياء فهو كلام واحد يعني أنه لا يوقف دونه .

٦٠- ﴿ وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴾ تام .

٦١- ﴿ مُّنِيرًا ﴾ حسن .

٦٢- ﴿ شُكُورًا ﴾ حسن .

٦٣- ﴿ سَلَـٰمًا ﴾ كاف .

٦٤- ﴿ وَقِيَـٰمًا ﴾ كاف .

٦٥- ﴿ جَهَنَّمَ ﴾ نص عليه بعضهم، وهو مفهوم ليس بالجيد لأن ما بعده من تمام كلام القوم .

٦٥- والوقف الحسن عند قوله ﴿ غَرَامًا ﴾ ذكره أبو حاتم، وجعل ما بعده كلاماً صدر عن الله تعالى، قال : وإن كان من كلام الناس فهو كلام واحد يعني أنه إذا كان من تمام الحكاية عن القوم فإنه لا يوقف على ما دونه فيوصل إلى قوله :

٦٦- ﴿ وَمُقَامًا ﴾ وهو الوقف الكافي على الوجهين جميعا .

٦٧- ﴿ قَوَامًا ﴾ كاف .

٦٨- ﴿ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ حسن .

---

(١) قرأ ( لما تأمرنا ) بالياء حمزة والكسائي والباقون بالخطاب والإسناد عليهما إليه ﷺ انظر النشر لابن الجزري ٢٢٣/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٢٩ .

٦٨- ﴿ يَلۡقَ أَثَامًا ﴾ وقف حسن .

إذا قرأت ﴿ يُضَٰعَفۡ ﴾ بالرفع ليُعلم أن الجزاء قد تم، وهو قوله ﴿ يَلۡقَ أَثَامًا ﴾ وأن ما بعده استئناف خبر بما أُعِد له سوى ذلك من العذاب .

وأما من جزم[1] فلا وقف على قراءته لأن من تمام الجزاء المذكور في قوله ﴿ يَلۡقَ أَثَامًا ﴾ زَعْمُ بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ كأنه جعل ما بعده منقطع بمعنى: لكن، ومعناه : لكن من تاب فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات .

٧٠- ﴿ حَسَنَٰتٍۗ ﴾ وقف كاف .

٧٠- ﴿ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ حسن .

٧١- ﴿ مَتَابًا ﴾ كاف .

٧٢- ﴿ كِرَامًا ﴾ مثله .

٧٣- ﴿ وَعُمۡيَانًا ﴾ مثله كاف .

٧٤- ﴿ قُرَّةَ أَعۡيُنٍ ﴾ جائز .

٧٤- ﴿ إِمَامًا ﴾ حسن .

٧٥- ﴿ وَسَلَٰمًا ﴾ صالح .

٧٦- وأحسن منه ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ﴾ نص عليه أبو حاتم .

٧٦- ﴿ وَمُقَامًا ﴾ تام .

٧٧- ﴿ لَوۡلَا دُعَآؤُكُمۡۖ ﴾ كاف ذكراه هما وغيرهم .

---

(١) ( يضاعف ويخلد ) انظر الاتحاف للدمياطي ٣٣٠ والنشر لابن الجزري قرأ ابن عامر وأبو بكر برفع الفاء والدال وقرأ الباقون بجزمهما انظر التيسير ١٣٣ والنشر ٣٣٤/٢ .

ثم آخر السورة .

وقوله ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ﴾ أي لولا توحيدكم إياه . قال الزجاج : ﴿ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّى ﴾ أي ما يفعل بكم. وقال : فتأويل ﴿ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ ﴾ أي وزنٍ يكون لكم عنده لولا التوحيد [١] .

وقال غيره : في ﴿ مَا ﴾ وجهان[٢] أحدهما: الجحد بمعنى ليس والثاني : الاستفهام بمعنى الجحد أيضاً، قال : فإذا كان الجحد كان تقديره : ما يبالي بكم، وإذا كان الاستفهام كان على تقدير : ما يصنع بكم، ويستقصي ما فيه من زيادة الكلام في كتاب الحدود[٣] إن شاء الله تعالى .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٧٨/٤ .

(٢) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٦٢ .

(٣) هذا تصريح من المصنف وإشارة إلى أن له كتاباً في الحدود .

# ( سورة الشعــراء )

١- ﴿ طسٓمٓ ﴾ وقف كاف، في قول بعضهم.

والخلاف فيه وفي أختيه كالخلاف في أول سورة البقرة .

٢- ﴿ ٱلۡمُبِينِ ﴾ كاف .

٣- ﴿ مُؤۡمِنِينَ ﴾ حسن .

٤- ﴿ خَٰضِعِينَ ﴾ حسن .

قال الزجاج : قال خاضعين فذكر الأعناق لأن معنى خضوع الأعناق هو خضوع أصحاب الأعناق، ولمّا لم يكن الخضوع إلا خضوع أصحاب الأعناق جاز أن يخبر عن المضاف إليه . كما قال الشاعر :

**رأت مر السنين أخذن مني كما أخذ السّرار من الهلال** (١)

ولما كانت السنون لا تكون إلا بمر أخبر عن السنين وإن كان أضاف إليها المرور .

قال : وجاء في التفسير : أعناقهم كبراؤهم ورؤساؤهم، وجاء في اللغة: أعناقهم: جماعاتهم . تقول : جاءني عُنُقٌ من الناس أي جماعة. هذا لفظ كتاب الزجاج. و لم أذكر فيه زيادة كلام لأنه ليس مما يتعلق بهذا الكتاب (٢) .

٥- ﴿ مُعۡرِضِينَ ﴾ كاف .

٦- ﴿ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ تام .

٧- ﴿ زَوۡجٖ كَرِيمٍ ﴾ كاف .

---

(١) البيت لجرير والبيت من شواهد النحو وهو في ديوانه ٤٢٦ والشاهد أنه أعاد الضمير على السنين المضاف إليه .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٨٢/٤-٨٣ .

٨- ﴿ لَأَيَةً ﴾ كاف ذكراه .

٨- ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ كاف ذكره أبو بكر [١] .

٩- ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ تام لأن ما بعده استئناف قصة قوم فرعون .

قال أبو حاتم : هو وقف تام ثم ابتدئ فقال ﴿ ألا يتقون ﴾ بالياء . ولو قرئت بالتاء ﴿ أَلَا يَتَّقُونَ ﴾ [٢] لكان كلاماً واحداً، ولا يوقف على ﴿ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ﴾ هذا كلام أبي حاتم .

قلت أنا : والإجماع على الياء، فأما التاء فمروي عن عبدالله بن مسلم بن يسار[٣] وحماد بن سلمه[٤] . والياء عن الإخبار عن فرعون لأنه خاطب موسى عليه السلام بالإخبار عنهم، والتاء على تقدير : أيت القوم الظالمين فقل لهم يا قوم فرعون ألا تتقون. والوقف على ﴿ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ﴾ في الوجهين يحسن، وأباه أبو حاتم إذا قريء بالتاء وقد أجاز الوقف على قوله ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ ﴾ قال : ثم تبتديء ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ﴾ على تقدير[٥] فقال ربنا، فإذا أجاز الابتداء، ها هنا مع إضمار القول، جاز في قوله ﴿ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ﴾ على تقدير : فقل لهم ألا تتقون. ولكن الوقف عنده مع الياء أحسن بأنه إخبار من الله تعالى .

---

(١) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨١٢/٢ .

(٢) ( ألا تتقون ) قرأها الجميع بالياء انظر الاتحاف للدمياطي ٣٣١ وذكر ابن جني في المحتسب قراءة عبدالله بن مسلم وحماد بن سلمة بالتاء لكنها قراءة شاذة انظر المحتسب ١٢٧/٢ .

(٣) عبدالله بن يسار أبي نجح الثقفي محدث روى عن مجاهد وعنه السفيانان توفي سنة ١٣١هـ ابن حجر التهذيب ٥٤/٦ .

(٤) حماد بن سلمه بن دينار محدث بصري كان حافظاً ثقة مأموناً أخذ عنه البخاري ومسلم توفى سنة ١٦٧هـ ابن حجر تهذيب التهذيب ١١/٣ قال عنه الامام ابن الجزري الإمام الكبير روى القراءة عرضا عن عاصم ابن كثير وروى عنه الحروف حرمي بن عمارة وغيره مات في ذي الحجة ١٦٧هـ .

(٥) ( تقدير ) ساقطة في ( أ ) وأثبتناها من النسخة الثانية ( ب ) .

والتاء تدل على أنه مأمور بأن يقول ذلك لهم، كما أنه مأمور بالإتيان فهـــو أمـــر متصل بما أمر به قبله .

١١- ﴿ أَلَا يَتَّقُونَ ﴾ وقف حسن على القراءتين [١] .

١٢- ﴿ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ وقف حسن على قراءة من رفع ما بعده ومعناه : إني أخـــاف وإني يضيق صدري، قال أبو حاتم : القراءة عندنا بالرفع كأنه استيقن ذلك أن صدره يضيق وأن لسانه لا ينطلق .

قلت أنا : فعلى هذا يكون الخوف واقعاً على التكذيب وحده وضيق الصدر وتعذر انطلاق اللسان متيقن أخبر بهما وبالخوف عن نفسه .

فأما من قرأ بالنصب [٢] : معناه أنه يخاف في التكذيب ويخاف ضيق صدره ويخاف وأن لا ينطلق لسانه فقال ﴿ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ وأخاف أن يضيق صدري وأن لا ينطلق لساني فالوقف على يكذبون مع رفع ما بعده حسن ومع النصب لا يحسن، فإن اضطر إليـــه القاريء جاز .

١٣- ﴿ وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى ﴾ جائز ذكره ابن مقسم .

١٤- والأحسن عندي أن يجوزه ﴿ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴾ حسن .

قال أبو حاتم الوقف على ﴿ كَلَّا ﴾ أراد أنهم لا يقدرون على ذلك[٣] أي على قتلك، و لم يختلفوا أن الابتداء بكلا لا يجوز بحال ها هنا [٤] .

---

(١) قد تقدم أن القراءة الصحيحة بالياء وأن قراءة التاء خارجة حتى عند القراءات الأربع عشر انظر الاتحاف للدمياطي ٣٣١ وانظر المحتسب لابن جني ١٢٧/٢ .

(٢) ( ويضيق صدري ولا ينطلق ) قرأ بالنصب يعقوب بنصب القاف فيهما عطفاً على يكذبون والباقون بالرفع على الاستئناف انظر النشر لابن الجزري ٣٣٥/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٣١ وانظر القطع لابن النحاس ٥٢٨ والايضاح لابن الأنباري ٨١٢/٢-٨١٣ .

(٣) ( على ذلك ) غير موجودة في ( ب ) .

(٤) انظر الوقف على ( كلا ) لمكي بن أبي طالب ص ٥٠-٥١ الذي قال .. ولا يحسن أن تبتديء الكلام لأن القول لا يوقف عليه دون المقول البته. ضمن الكتاب الثاني مجموعة الرسائل الكمالية رقم (١) في علوم القرآن .

١٥- ﴿ مُّسْتَمِعُونَ ﴾ كاف .

١٧- ﴿ بَنِى إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ حسن .

١٩- ﴿ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ حسن .

٢٠- ﴿ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ حسن .

٢٢- قال أبو حاتم : ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىَّ ﴾ استفهام أراد أو تلك نعمة [١] .

قال الزجاج : أخرجه المفسرون على جهة الإنكار أن تكون تلك نعمة، كأنه قال : وأي نعمة لك علي في أن عبّدت بني إسرائيل، واللفظ لفظ الخبر وفيه تبكيت للمخاطب كأنه قال له : هذه نعمة أن اتخذت بني إسرائيل عبيداً[٢] .

٢٢- ﴿ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ تام .

٢٣- ﴿ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ حسن .

٢٤- ﴿ مُّوقِنِينَ ﴾ حسن .

٢٥- ﴿ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴾ كاف [٣] .

٢٦- ﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ لَمَجْنُونٌ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ كاف .

---

(١) قال ابن الأنباري وهذا قبيح لأن الاستفهام لا يكاد يضمر إذا لم يأت بعده ( أم ) انظر الايضاح ٨١٣/٢ وانظر القطع لابن النحاس ٥٢٨-٥٢٩ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٨٦/٤-٨٧ .

(٣) ( ألا تستمعون ) كاف ساقطة في النسخة الأصلية والمثبتة من ( ب ) ومن المختصر للأنصاري ص٦٣.

٢٩- ﴿ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ بِشَىْءٍ مُّبِينٍ ﴾ كاف .

٣١- ﴿ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ كاف . كلها كافية [١] .

٣٢- ﴿ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ جائز .

٣٣- ﴿ لِلنَّٰظِرِينَ ﴾ حسن .

٣٥- ﴿ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾ كاف .

ولا يوقف على قوله ﴿ بِسِحْرِهِۦ ﴾ ويبتدأ ﴿ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾ كما جاز في سورة الأعراف، لأنهم لم يختلفوا ها هنا، أن قوله ﴿ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾ من قول فرعون واختلفوا هناك فيه فقال قوم : هو حكاية عن فرعون. وقيل : حكاية عن الملأ، وأول الآية هناك ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ﴾ واحتمل أن يكون قوله ﴿ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾ من تمام الحكاية عنهم .

واحتمل أن يكون من كلام فرعون، وها هنا قد أجمعوا على أنه من كلام فرعون[٢].

٣٦- ﴿ وَأَخَاهُ ﴾ جائز .

٣٧- والكافي ﴿ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴾ .

٣٨- ﴿ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ مفهوم .

٤٠- ﴿ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴾ كاف .

٤١- ﴿ نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴾ صالح .

---

(١) اكتفى المصنف أو الناسخ في ( أ ) بقوله بعد رؤوس الآيات من ( الأولين إلى الصادقين ) بقوله ( كلها كافية ) بينما في ( ب ) ذكر مصطلح ( كاف ) بعد كل رأس آية .

(٢) انظر منار الهدى للأشموني ٢٧٧-٢٧٨ .

٤٢- ﴿ لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾ كاف .

٤٣- ﴿ مُّلْقُونَ ﴾ صالح .

٤٤- ﴿ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَـٰلِبُونَ ﴾ حسن [١] .

٤٥- ﴿ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ كاف .

٤٨- ﴿ وَهَـٰرُونَ ﴾ حسن .

٤٩- ﴿ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ﴾ مفهوم .

٤٩- ﴿ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ قال أبو حاتم : هو وقف كاف .

٤٩- قال أبو بكر ﴿ عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ﴾ حسن غير تام [٢] .

٤٩- ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ صالح .

٥٠- ﴿ قَالُواْ لَا ضَيْرَ ﴾ وقف حسن .

٥٠- ﴿ مُنقَلِبُونَ ﴾ حسن .

٥١- ﴿ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ تام .

٥٢- ﴿ مُّتَّبَعُونَ ﴾ كاف .

٥٣- ﴿ حَـٰشِرِينَ ﴾ كاف .

٥٦- ﴿ حَـٰذِرُونَ ﴾ كاف .

٥٨- ﴿ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ حسن .

---

(١) ( لنحن الغالبون ) حسن في ( المقصد ) وقال في ( ب ) صالح .

(٢) انظر الايضاح لابن الأنباري ٢/٨١٣ .

قال أبو حاتم ﴿ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ كاف، ثم قال ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ أي كذلك فعلنا بهم[1]، وقال غيره: معنى كذلك : أي تركوا تلك الجنات والعيون والكنوز كما كانت لم يحولوها ولم يغيروها بل تركوها كذلك أي كحالها وخرجوا في طلب موسى فعلى هذا الوجه يجب أن يكون الوقف على كذلك. وفي الوجه الأول : الوقف على ﴿ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ .

واختلفوا في قولهم ﴿ فَأَتْبَعُوهُم ﴾ فقال قوم : الواو ضمير فرعون وأصحابه، والهاء والميم ضمير موسى عليه السلام ومن معه وجعلوا اتبعه بمعنى تبعه كأن قال تبع فرعون موسى وأصحابه، فمن ذهب إلى هذا الوجه لم يحسن له الوقف على ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ ولا على ﴿ كَرِيمٍ ﴾ لأن المعنى : خرجوا من جناهم فتبعوهم مشرقين أي عند شروق الشمس فقوله ﴿ فَأَخْرَجْنَاهُم ﴾ معناه أخرجناهم فخرجوا واتبعوهم، فقد تعلق اتبعوهم بقوله ﴿ فَأَخْرَجْنَاهُم ﴾ ولا يجوز الفصل بينهما إلا على التجوز ومن حيث أن الكلام قد طال .

وقال آخرون : ﴿ فَأَتْبَعُوهُم ﴾ الواو ضمير موسى وهارون عليهما السلام ومن معهما من المؤمنين . والهاء والميم ضمير فرعون وأصحابه، وقالت هذه الطائفة المتبوع يقال له متبع . ألا ترى أن الرّمكة[2] يتبعها مهرها ثم تسمى الرّمكة متبعا. فجعلوا الضمير الذي هو الواو لموسى ومن معه، والهاء والميم ضمير فرعون ومن معه، والمعنى أن موسى وأصحابه استتبعوا فرعون أي جذبوهم إلى البحر بما أروهم من العبور والأمن في ذلك من الغرق، فعلى

---

(١) انظر الايضاح لابن الأنباري ٢/٨١٣-٨١٤ وانظر القطع لابن النحاس ٥٢٩-٥٣٠ وانظر المقصد للأنصاري ص ٦٣ وقال أبو البقاء العكبري: كذلك أي إخراجاً كذلك املاء ما منّ به الرحمن ص ٤٦٣ وقال ابن الجوزي وفي قوله ( كذلك ) : قولان : أحدهما : كذلك أفعل من عصياني قال ابن السائب، والثاني : الأمر كذلك أي كما وصفنا قاله الزجاج انظر زاد المسير ٦١٢٥ قلت : ولم أجد قول الزجاج الذي نسبه إليه ابن الجوزي في معاني القرآن ولعله ذكره في كتاب آخر انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٩٢ .

(٢) الرمكة : هي أنثى الفرس الحديثة الولادة .

هذا الوجه يجوز الوقف على ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ في أحد الوجهين، وفي الوجه الآخر على ﴿ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ [١] ثم الوقف على ﴿ بَنِي إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ .

٦٠- ﴿ مُّشْرِقِينَ ﴾ حسن .

٦١- ﴿ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴾ حسن .

٦٢- ﴿ قَالَ كَلَّآ ﴾ حسن أيضاً، واتفقوا أنه لا يبتدأ بكلا ها هنا [٢] .

٦٢- ﴿ سَيَهْدِينِ ﴾ تام .

٦٣- ﴿ بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ﴾ صالح . ومعناه فضُرِبَ فانفلق .

٦٣- ﴿ ٱلْعَظِيمِ ﴾ كاف .

٦٤- ﴿ ثَمَّ ٱلْأَخَرِينَ ﴾ كاف .

٦٥- ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ صالح .

٦٦- ﴿ ٱلْأَخَرِينَ ﴾ حسن .

٦٧- ﴿ لَأَيَةً ﴾ كاف ذكراه .

٦٧- ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ كاف ذكره أبو بكر .

٦٨- ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ تام ثم الوقف على رؤوس الآيات .

---

(١) انظر المنـــار للأشمـــوني الذي قال : يبنى الوقف على كريم على اختـــلاف المعربين في محل الكاف من ( كذلك ) وفيها ثلاثة أوجه وذكر النصب، لفعل مقدر والجر على أنها وصف لمقام والرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف انظر المنار ص ٧٨ .

(٢) انظر الوقف على ( كلا ) لمكي بن أبي طالب ص ٥١ الكتاب الثاني مجموعة الرسائل الكماليـــة رقم ( ١ ) في علوم القرآن .

٦٩- ﴿ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ كاف .

٧٠- ﴿ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ كاف .

٧١- ﴿ عَٰكِفِينَ ﴾ كاف .

٧٣- ﴿ أَوْ يَضُرُّونَ ﴾ كاف .

٧٤- ﴿ كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ كاف .

٧٦- ﴿ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴾ كاف . كلها كافية [(١)].

٧٧- ﴿ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ وقف صالح لأنه رأس آية .

ولا يحسن لأن قوله ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَنِى ﴾ صفة لرب العالمين وهو في موضع النصب، قال الزجاج: قال النحويين إنه استثناء ليس من الأول، ومعناه لكن رب العالمين قال: ويجوز أن يكون عبدوا مع الله تعالى الأصنام فقال لهم : إن جميع من عبدتم عدو إلا رب العالمين .

وأعلمهم أنه قد تبرأ مما يعبدون إلا الله عزوجل فإنه لم يتبرأ من عبادته[(٢)] .

ثم الوقف على رؤوس الآيات

٧٨- ﴿ فَهُوَ يَهْدِينِ ﴾ كاف .

٧٩- ﴿ وَيَسْقِينِ ﴾ كاف .

٨٠- ﴿ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ كاف .

٨١- ﴿ ثُمَّ يُحْيِينِ ﴾ كاف . كلها كافية [(٣)] .

---

(١) كلها كافية مثبت من ( أ ) وهو الصحيح الذي يدل عليه السياق ( ثم الوقف على رؤوس الآيات ) وفي ( ب ) يبدو أن الناسخ قد تصرف التفصيل على كل رأس آية بقوله ( كاف ) .

(٢) انظر معاني القرآن واعرابه للزجاج ٩٣/٤ .

(٣) كلها كافية مثبتة من ( أ ) وهو الذي يدل عليه السياق بينما تصرف الناسخ في ( ب ) كما في الآيات السابقة .

٨٢- ﴿ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾ كاف .

٨٣- ﴿ بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ صالح [١] .

٨٤- ﴿ فِى ٱلْأَخِرِينَ ﴾ .

٨٥- ﴿ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ .

٨٦- ﴿ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ كلها صالحة .

٨٩- ثم الوقف ﴿ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ كاف .

٩٠- ﴿ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صالح .

٩١- ﴿ لِلْغَاوِينَ ﴾ صالح .

٩٢- ﴿ تَعْبُدُونَ ﴾ هو آية إلا عند أهل البصرة، ولا يوقف عنده .

٩٣- والوقف الحسن عند قوله ﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ .

٩٣- وتبتديء ﴿ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ ﴾ .

وقول من قال : الوقف عند قوله [٢] ﴿ تَعْبُدُونَ ﴾ ثم يبتـــديء ﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ ﴾ ليس بشيء لأن الاستفهام له صدر الكلام [٣] .

٩٣- ﴿ أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴾ صالح .

٩٥- ﴿ أَجْمَعُونَ ﴾ كاف .

٩٨- ﴿ بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ صالح .

---

(١) ( بالصالحين ) صالح في ( أ ) وفي المقصد وفي ( ب ) كاف وهو خطأ .

(٢) ( قوله ) زيادة من النسخة الثانية ( ب ) .

(٣) انظر منار الهدى للأشموني ص ٢٧٩ .

١٠١- ﴿ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ صالح .

١٠٢- ﴿ فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ حسن .

١٠٣- ﴿ لَآيَةً ﴾ كاف ذكراه .

١٠٣- ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ كاف ذكره أبو بكر (١) .

١٠٤- ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ تام .

١٠٥- ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ صالح .

١٠٦- ﴿ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ صالح .

١٠٧- ﴿ أَمِينٌ ﴾ صالح . صوالح (٢) .

١٠٨- ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ كاف .

١١١- ﴿ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴾ كاف .

١١٢- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ .

١١٣- ﴿ تَشْعُرُونَ ﴾ .

١١٤- ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ صوالح .

١١٥- ﴿ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ كاف .

١١٦- ﴿ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴾ .

---

(١) لم أجد هذا في كتاب أبي بكر الأنباري إلا عند الآية رقم ( ٨ ) ( إن في ذلك لآية ) قال : حسن ( مؤمنين ) أتم منه ولعل المصنف جعل هذا قاعدة للآية التي تكررت كثيراً بعد كل قصة في السورة والله أعلم انظر الايضاح ٢/٨١٢-٨١٤ .

(٢) ( صوالح ) هكذا في ( أ ) وبالتفصيل في ( ب ) بعد كل رأس آية .

١١٨- ﴿ فَتْحًا ﴾ .

١١٨- ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

١١٩- ﴿ ٱلْمَشْحُونِ ﴾ كواف .

١٢٠- ﴿ ٱلْبَاقِينَ ﴾ حسن .

١٢١- ﴿ لَأَيَةً ﴾ كاف ذكراه .

١٢١- ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ كاف ذكره أبو بكر [١] .

١٢٢- ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ تام .

١٢٣- ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ .

١٢٤- ﴿ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ .

١٢٥- ﴿ أَمِينٌ ﴾ صوالح .

١٢٦- ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ كاف .

١٢٧- ﴿ مِنْ أَجْرٍ ﴾ صالح .

١٢٧- ﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ كاف .

١٣٠- ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ كاف .

١٣١- ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ حسن .

١٣٤- ﴿ وَعُيُونٍ ﴾ كاف .

١٣٥- ﴿ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ كاف .

---

(١) انظر التعليقة رقم ( ١ ) .

١٣٨- ﴿ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ كاف .

١٣٩- ﴿ فَأَهْلَكْنَـٰهُمْ ﴾ حسن .

١٣٩- ﴿ لَأَيَـةً ﴾ كاف ذكراه .

١٣٩- ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ كاف ذكره أبو بكر .

١٤٠- ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ تام .

١٤١- ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ صالح [(١)] .

١٤٢- ﴿ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ .

١٤٣- ﴿ أَمِينٌ ﴾ صوالح .

١٤٤- ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ كاف .

١٤٥- ﴿ مِنْ أَجْرٍ ﴾ صالح .

١٤٥- ﴿ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ كاف .

١٤٦- ﴿ ءَامِنِينَ ﴾ جائز ليس بمنصوص عليه .

١٤٨- ﴿ هَضِيمٌ ﴾ صالح ذكره ابن مقسم [(٢)] .

١٤٩- ﴿ فَـٰرِهِينَ ﴾ كاف .

١٥٠- ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ كاف .

١٥٢- ﴿ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ كاف .

---

(١) ( كذبت ثمود المرسلين ) صالح في ( ب ) .

(٢) يُفهم من قول المؤلف رحمه الله : صالح ذكره ابن مقسم أن لابن مقسم كتاباً في الوقوف .

١٥٣- ﴿ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴾ صالح .

١٥٤- ﴿ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾ كاف .

١٥٥- ﴿ يَـوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ كاف .

١٥٦- ﴿ عَظِيمٍ ﴾ كاف .

١٥٨- ﴿ ٱلْعَذَابُ ﴾ حسن .

١٥٨- ﴿ لَأَيَـةً ﴾ كاف ذكراه .

١٥٨- ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ كاف ذكراه أبو بكر .

١٥٩- ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ تام .

١٦٠- ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ .

١٦١- ﴿ أَلَا تَـتَّقُونَ ﴾ .

١٦٢- ﴿ أَمِينٌ ﴾ صوالح .

١٦٣- ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ كاف .

١٦٤- ﴿ مِنْ أَجْرٍ ﴾ صالح .

١٦٤- ﴿ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ كاف .

١٦٥- ﴿ مِنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ لا يوقف عنده .

١٦٦- ﴿ مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ﴾ جائز .

١٦٦- ﴿ عَادُونَ ﴾ كاف .

١٦٧- ﴿ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ ﴾ كاف .

١٦٨- ﴿ مِّنَ ٱلْقَالِينَ ﴾ كاف .

١٦٩- ﴿ مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ صالح .

١٧١- ﴿ فِي ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾ صالح .

١٧٢- ﴿ ٱلْأَخَرِينَ ﴾ كاف .

١٧٣- ﴿ عَلَيْهِم مَّطَرًاۖ ﴾ كاف ذكراه .

١٧٣- ﴿ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾ حسن .

١٧٤- ﴿ لَأَيَةًۖ ﴾ كاف ذكراه .

١٧٤- ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ كاف ذكره أبو بكر .

١٧٥- ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ تام .

١٧٦- ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ .

١٧٧- ﴿ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ .

١٧٨- ﴿ أَمِينٌ ﴾ صوالح .

١٧٩- ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ كاف .

١٨٠- ﴿ أَجْرٍۖ ﴾ صالح .

١٨٠- ﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ حسن .

١٨١- ﴿ ٱلْمُخْسِرِينَ ﴾ مفهوم .

١٨٢- ﴿ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴾ مثله .

١٨٣- ﴿ أَشْيَآءَهُمْ ﴾ مثله .

١٨٣- ﴿ مُفْسِدِينَ ﴾ حسن .

١٨٤- ﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ كاف .

١٨٥- ﴿ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴾ صالح .

١٨٦- ﴿ لَمِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴾ مفهوم .

١٨٧- ﴿ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾ كاف .

١٨٨- ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ كاف .

١٨٩- ﴿ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ﴾ صالح .

١٨٩- ﴿ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ حسن .

١٩٠- ﴿ لَءَايَةً ﴾ كاف ذكراه .

١٩٠- ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ كاف ذكره أبو بكر .

١٩١- ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ تام .

١٩٢- ﴿ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ صالح .

١٩٥- ﴿ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ حسن .

١٩٦- ﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ تام ذكراه .

١٩٧- ﴿ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ حسن .

١٩٩- ﴿ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴾ كاف .

٢٠٠- ﴿ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ كاف .

٢٠١- ﴿ ٱلْأَلِيمَ ﴾ جائز .

٢٠٢- ﴿ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ مثله .

٢٠٣- ﴿ مُنظَرُونَ ﴾ كاف .

٢٠٤- ﴿ يَسْتَعْجِلُونَ ﴾ حسن .

٢٠٧- ﴿ يُمَتَّعُونَ ﴾ كاف .

٢٠٨- ﴿ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴾[١] قال أبو حاتم وقف وأتم منه ﴿ ذِكْرَىٰ ﴾[٢].

قال الزجاج[٣] ﴿ ذِكْرَىٰ ﴾ يكون نصباً ويكون رفعاً إلا أن الإعراب لا يظهر فيها لأن آخرها ألف مقصورة فمن نصب فعلى المصدر، ودل عليه للإنذار، لأن قوله ﴿ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴾ معناه : إلا لها مذّكّرون ذكرى ويجوز أن يكون في موضع رفع على معنى : إنذارنا ذكرى على خبر الابتداء، هذا كلام الزجاج [٤] .

قلت أنا : إذا ذهبت إلى نصبه على المصدر وقفت على ﴿ ذِكْرَىٰ ﴾ .

وإذا ذهبت إلى الرفع وقفت على ﴿ مُنذِرُونَ ﴾ [٥] .

٢٠٩- ﴿ ظَٰلِمِينَ ﴾ حسن .

٢١١- ﴿ يَسْتَطِيعُونَ ﴾ كاف .

٢١٢- ﴿ لَمَعْزُولُونَ ﴾ كاف .

---

(١) قال في المقصد ( منذرون ) تام وأتم منه ( ذكرى ) ص ٦٤ الأنصاري .

(٢) انظر الايضاح لابن الأنباري فقد قال عنه ( لها منذرون ) وهذا عندنا وقف حسن ثم تبتديء ( ذكرى ) على معنى هي ذكرى أو يذكرهم ذكرى، والوقف على ( ذكرى ) أجود . وعلى ( الظالمين ) أتم الايضاح ٨١٤/٢ وانظر القطع لابن النحاس ٥٣١ والمكتفى للداني ٤٢٤ والمنار للأشموني ٢٨٢ .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٠٢/٤-١٠٣ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٠٢/٤-١٠٣ .

(٥) انظر منار الهدى للأشموني ٢٨٢ وانظر التسهيل لعلوم التتريل للإمام ابن جزي ١٩٦/٣ .

٢١٣- ﴿ مِنَ ٱلْمُعَذَّبِينَ ﴾ حسن .

٢١٤- ﴿ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ صالح .

٢١٥- ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ كاف .

٢١٦- ﴿ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٢١٩- ﴿ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ كاف .

٢٢٠- ﴿ ٱلْعَلِيمُ ﴾ تام .

٢٢١- ﴿ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾ كاف .

٢٢٢- ﴿ أَثِيمٍ ﴾ كاف .

٢٢٣- أجاز بعضهم الوقف على ﴿ يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ ﴾ .

٢٢٣- ﴿ كَٰذِبُونَ ﴾ حسن .

٢٢٤- ﴿ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾ تام [1] .

٢٢٧- ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ ﴾ تام .

ثم آخر السورة .

---

(١) قال ابن الأنباري في الايضاح قال بعض المفسرين ليس في الشعراء وقف تام إلى قوله ( لها منذرون ) وهذا عندنا وقف حسن انظر الايضاح ٨١٤/٢ واستنكر الأشموني في المنار هذا القول انظر المنار ٢٨٢ وانظر القطع لابن النحاس ٥٣١ وانظر القرطبي في التفسير الجامع لأحكام القرآن ٤١/١٣ .

# ( سورة النمل )

١- ﴿ طسٓ ﴾ وقف على الخلاف [ المذكور قبل ] [(١)]، وإذا وقفت عليه لم تقف على قوله :

١- ﴿ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ لأن قوله ﴿ تِلْكَ ﴾ مبتدأ وخبره ﴿ هُدًى ﴾ فلا يفصل بينهما.

ومن جعل الخبر ﴿ آيات الكتاب ﴾ كما قالوا في ﴿ ذلك الكتاب ﴾ أن الكتاب خبره.

أجاز الوقف على ﴿ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ يكون ﴿ هُدًى ﴾ مبتدأ وخبره ﴿ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وقوله ﴿ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ لا يوقف عليه مع الاختيار . لأن ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ صفة لهم وهو جائز لأنه رأس آية [(٢)] .

٣- والوقف التام من أول السورة عند قوله ﴿ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ .

٤- ﴿ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴾ تام .

٥- ﴿ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴾ حسن .

٥- وإن وقف على ﴿ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴾ كان جائزاً .

٦- ﴿ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ جائز .

٧- ﴿ ءَانَسْتُ نَارًا ﴾ جائز .

ذكره ابن مقسم .

٧- ﴿ تَصْطَلُونَ ﴾ كاف .

٨- ﴿ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ قال أبو حاتم : وقف جيد إن لم يكن ﴿ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ ﴾ في جملة ما نودي، وإن كان من جملة لم يكن وقفاً [(٣)] .

---

(١) [ المذكور قبل ] ساقطة في ( أ ) .

(٢) انظر التسهيل لعلوم التنزيل٣/ ٢٠٠ لابن جزي وانظر القطع لابن النحاس٥٣٣ ومعاني القرآن للزجاج ٤/ ١٠٧ .

(٣) قال أبو جعفر النحاس : ( التفسير على أنه ليس داخلاً في النداء ) انظر القطع لابن النحاس ٥٣٤ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٢/ ٨١٥ وانظر التسهيل ٣/ ٢٠١ .

٨- ﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ حسن .

٩- ﴿ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ صالح .

١٠- والأحسن أن يقف على ﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ ﴾ .

١٠- ﴿ وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ ﴾ تام .

١٠- ﴿ لَا تَخَفْ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ وقف كاف . إذا لم تجعل الاستثناء من أول الكلام .

قال الزجاج : معناه : لكن من ظلم ثم تاب من المرسلين وغيرهم، وذلك قولــه ﴿ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ ﴾ (١) .

١١- ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ كاف .

١٢- زعم بعضهم : أن الوقف عند قوله ﴿ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ ﴾ وتبتدئ ﴿ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ ﴾ قال معناه : اذهب إلى فرعون في تسع آيات فجعله منقطعاً عن الأول، ولــيس هــذا التفسير بشيء، ومعنى الآية أن الله تعالى أمر بأن يذهب بهاتين الآيتين اللتين هما : بياض اليد والعصا والتي تصير حية مع تسع آيات ففي هنا بمعنى مع وهو متصل بــالأول (٢) ولا يوقف عند قوله ﴿ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ ﴾ .

١٢- ﴿ وَقَوْمِهِۦٓ ۚ ﴾ وقف كاف .

١٢- ﴿ فَٰسِقِينَ ﴾ حسن .

١٣- ﴿ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ كاف .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١١٠/٤ وانظر معاني القرآن للنحاس ١١٧/٥ والقطع لابن النحاس ٥٣٤ وانظر المكتفى للداني ٤٢٦ وانظر المنار للأشموني ٢٨٣ وانظر التسهيل لابن جزي ٢٠٢/٤ .

(٢) انظر معاني القرآن للنحاس ١١٨/٥ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١١٠/٤ .

١٤- ﴿ وَعُلُوًّا ﴾ كاف .

١٤- ﴿ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ تام .

١٥- ﴿ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ﴾ صالح .

١٥- ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ حسن .

١٦- ﴿ مِن كُلِّ شَىْءٍ ﴾ وقف كاف .

١٦- ﴿ ٱلْمُبِينُ ﴾ تام .

١٧- ﴿ يُوزَعُونَ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ كاف .

١٩- ﴿ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ حسن .

٢٠- ﴿ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴾ صالح لأنه رأس آية .

٢٠- وزعم بعضهم أن يجوز الوقف عند قوله ﴿ ٱلْهُدْهُدَ ﴾ قال وتبتدئ ﴿ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴾ على معنى : أكان من الغائبين، وإلى هذا المعنى ذهب الزجاج والوقف عليه صالح. والله أعلم [١] .

٢١- ﴿ بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ كاف .

٢٢- ﴿ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ صالح .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١١٣/٤ وانظر المنار للأشموني ٢٨٥ وانظر التسهيل لابن جزي ٢٠٤/٣ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ١٦٣/٦-١٦٤ .

فمعناه فمكث الهدهد في غيبته غير بعيد حتى أتاه فقال له سليمان أين كنت ؟ و لم غبت عني ؟ فقال الهدهد : علمت ما لم تعلمه من أمر قوم اطلعت عليهم وهو معنى قوله ﴿ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ ﴾ وقف جائز .

٢٢- ﴿ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾ حسن .

٢٣- ﴿ مِن كُلِّ شَيْءٍ ﴾ كاف .

ومعنى ﴿ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ ﴾ أي أوتيت جميع ما يؤتاه الناس في الدنيا من أنواع النعمة والأموال والسعة في العيش ثم أخبره الهدهد أن لها عرشاً عظيماً مع ذلك، يريد سريراً عالياً كانت تجلس عليه .

٢٣- والوقف الحسن عند قوله ﴿ عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ وعظيم هنا نعت للعرش .

قال أبو حاتم : هو بمترلة رب العرش العظيم، قلت أنا : إنما شبهه به من حيث أنه نعت للعرش كما أن ها هنا هو نعت للعرش، لا أنه سوى بينهما في العظيم، لأن عظم عرش الله تعالى بخلاف عظم عرش بلقيس والوقف عند قوله ﴿ عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ ولا يوقف على ﴿ عَرْشٌ ﴾ وزعم بعضهم جوازه والابتداء بقوله ﴿ عَظِيمٌ ﴾ قالوا معناه : عظيم عند الناس، والمعنى الذي ذهبوا إليه لا يوجب الوقف عليه . لأنه لا يخرج ﴿ عَظِيمٌ ﴾ على الأحوال أن يكون نعتاً للعرش، سواء قلت : عظيم عند الناس، أو عظيم في نفسه فإنه نعت للعرش لا محالة .

وقد أنكر هذا الوقف أبو حاتم وغيره من المتقدمين، ونسبوا القائل به إلى الجهل. وقول من قال إنه عظيم معناه عبادهم للشمس من دون الله وهو قول ركيك لا يعتد به وليس في الكلام ما يدل عليه [1] والوقف عن قوله ﴿ عَظِيمٌ ﴾ حسن .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ٥٣٥ والإيضاح لابن الأنباري ٨١٥/٢ وانظر المكتفى للداني ٤٢٧-٤٢٨ وانظر المنار للأشموني ٢٨٤ وانظر التسهيل ٢١٥/٣ .

٢٤- ﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ صالح .

٢٤- ﴿ لَا يَهۡتَدُونَ ﴾ وقف تام .

٢٥- لمن قرأ ﴿ أَلَّا يَسۡجُدُوا ﴾ بالتخفيف. ومعناه ألا يا هؤلاء اسجدوا، ولو وقف على هذه القراءة على ( ألا يا ) ثم ابتدأ ( اسجدوا لله ) بمعنى : ألا يا هؤلاء ثم يأمرهم بالسجود فيقول ( أسجدوا ) لكان جائزاً، ويمكن الوقف عليه، وأرى قوماً من العوام يتعمدون الوقف عليه في قراءة الكسائي وليس الأمر كذلك .

ولكنا نقول : إن من قرأ للكسائي جاز أن يقف على ألا يا لأنه منفصل عن قوله ( اسجدوا ) وليس من شرط القراءة أن يقف عليه وليس الوقف عليه بحسن [١].

ومن قرأ بالتخفيف ( ألا ) كان وقفه على ﴿ يَهۡتَدُونَ ﴾، ثم إن أراد الوقف على ( ألا يا ) كان جائزاً. ومن قرأ ( ألاَّ ) بالتشديد لم يحسن وقفه على ﴿ يَهۡتَدُونَ ﴾ فإن وقف عليه كان جائزاً والأحسن أن لا يقف عنده. وعلى هذه القراءة لا يجوز أن تقف على ( ألاَّ يا ) لأن المعنى للأول قد زال، والباقي على هذه القراءة متصلة بالسين، ولا يجوز الوقف على بعض حروف الكلمة دون بعض [٢] .

٢٥- ﴿ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴾ وقف تام . ولو وقف على قوله ﴿ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ كان صالحاً، وهو على قراءة من قرأ ﴿ تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴾ بالتاء أصلح [٣] .

---

(١) قرأ الكسائي ورويس وأبو جعفر بهمزة مفتوحة وتخفيف اللام ( ألا ) على أن ألا للاستنتاج ويا حرف تنبيه وقيل للنداء والمنادى محذوف أي يا هؤلاء أو يا قوم انظر النشر ٣٣٧/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٣٦.

(٢) الوقف على قراءة الكسائي ومن وافقه ثلاث وقفات الأولى أن تقف على ( ألا ) والثانية أن تقف على ( يا ) والثالثة أن تقف على ( اسجدوا ) وهذا وقف اختبار لا وقف اختيار كما هو معلوم في علم القراءات، وأمَّا على قراءة الجمهور فإنك تقف وقفتين فقط الأولى على ( ألاَّ ) ولا تقف على ( أن ) لأنها مدعمة في ( لا ) والثانية أنك تقف عكلى ( يسجدوا ) انظر أضواء البيان للشنقيطي ١١٣/٦-١١٥ وانظر معاني القرآن للزجاج ١١٥/٤-١١٥ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٦٨-٤٦٩ .

(٣) ( ما تخفون وما تعلنون ) قرأ بالتاء فيهما حفص والكسائي على الخطاب والباقون بالياء من تحت فيهما انظر النشر ٣٣٧/٢ والاتحاف ٣٣٦ وانظر أضواء البيان للشنقيطي ١٢١/٦ .

٢٦- ﴿ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ حسن .

٢٧- ﴿ مِنَ ٱلۡكَـٰذِبِينَ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ مَاذَا يَرۡجِعُونَ ﴾ حسن .

٢٩- ﴿ كِتَـٰبٌ كَرِيمٌ ﴾ وقف حسن .

ومعنى كتاب كريم أي حسنٌ ما فيه وهو كلامها للملأ، ثم بينت ما في الكتاب والذي اشتمل عليه الكتاب هو قوله ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَـٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ وَأۡتُونِى مُسۡلِمِينَ ﴾ هذا آخر ما في الكتاب .

٣١- وقوله ﴿ أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ ﴾ لا ترفعوا علي، والوقف على ﴿ وَأۡتُونِى مُسۡلِمِينَ ﴾ حسن .

٣٢- ﴿ فِىٓ أَمۡرِى ﴾ صالح .

٣٢- وأصلح منه ﴿ حَتَّىٰ تَشۡهَدُونِ ﴾ وهو كاف .

٣٣- ﴿ وَٱلۡأَمۡرُ إِلَيۡكِ﴾ جائز .

٣٣- ﴿ مَاذَا تَأۡمُرِينَ﴾ حسن .

٣٤- ﴿ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةً ﴾ قال أبو حاتم : هو من الوقف الذي يروى عن ابن عباس[1]، قال : هذا تام . ثم قال الله تعالى ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ﴾ .

٣٤- ﴿ يَفۡعَلُونَ ﴾ صالح .

٣٥- ﴿ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴾ كاف .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ٥٣٦ وانظر التسهيل لابن جزي ٢٠٧/٣ .

٣٦- ﴿ تَفْرَحُونَ ﴾ حسن .

٣٧- ﴿ صَٰغِرُونَ ﴾ حسن .

٣٨- ﴿ مُسْلِمِينَ ﴾ كاف .

٣٩- ﴿ مِن مَّقَامِكَ ﴾ صالح .

٣٩- ﴿ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ طَرْفُكَ ﴾ كاف .

٤٠- ﴿ أَمْ أَكْفُرُ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٤٠- ﴿ لِنَفْسِهِۦ ﴾ صالح .

٤٠- ﴿ غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴾ تام .

٤١- ﴿ لَا يَهْتَدُونَ ﴾ حسن .

٤٢- ﴿ عَرْشُكِ ﴾ صالح .

٤٢- ﴿ كَأَنَّهُۥ هُوَ ﴾ تام ذكراه .

٤٢- ﴿ وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴾ حسن .

٤٣- ﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ حسن ذكراه .

٤٣- ﴿ كَٰفِرِينَ ﴾ تام .

٤٤- ﴿ عَن سَاقَيْهَا ﴾ نص عليه بعضهم وهو صالح .

٤٤- ﴿ مِّن قَوَارِيرَ ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ تام .

٤٥- ﴿ يَخْتَصِمُونَ ﴾ كاف .

٤٦- ﴿ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ صالح .

٤٦- ﴿ تُرْحَمُونَ ﴾ كاف .

٤٦- ومعنى ﴿ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ ﴾ هلا تستغفرون الله .

٤٧- ﴿ وَبِمَن مَّعَكَ ﴾ صالح .

٤٧- ﴿ تُفْتَنُونَ ﴾ حسن .

٤٨- ﴿ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ كاف .

٤٩- ﴿ لَصَٰدِقُونَ ﴾ كاف .

٥٠- ﴿ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ كاف .

٥١- ﴿ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ ﴾ وقف حسن .

عند من كسر ﴿ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ ﴾ على أن الكلام قد تم بقوله ﴿ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ ﴾ مستغنياً عن الخبر كأنك قلت : كيف صار عاقبة مكرهم ؟ أو كيف حصل أو كيف استقر ؟ وما بعده كلام مستأنف .

فأما من فتح الهمزة فإنه لا يقف على ما دونها لأن الهمزة في حال الفتح متعلقة بما قبلها وتقديره : لانا دمرناهم فلتعلقه بأول الكلام لم يحسن الوقف على ما دونه [1] .

---

(١) قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بفتح الهمزة في ( إنَّا دمرّناهم ) والباقون بكسرها انظر التيسير للداني ١٣٦ وانظر الاتحاف للدمياطي ٣٣٨ والنشر ٣٣٨/٢، قال الشنقيطي في الأضواء ( .. وفي إعراب المصدر المنسبك من أن وصلتها على قراءة الكوفيين أوجه منها : أنه بدل من عاقبة مكرهم ومنها : أنه خبر مبتدأ محذوف وتقديره هي : أي عاقبة مكرهم تدميرنا إياهم وهذان الوجهان هما أقرب الأوجه عندي للصواب، ولذا تركنا غيرهما من الأوجه، انظر أضواء البيان للشنقيطي ١٢١/٦ .

٥١- ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ كاف .

٥٢- ﴿ بِمَا ظَلَمُوٓاْ ﴾ كاف .

٥٢- ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ كاف .

٥٣- ﴿ يَتَّقُونَ ﴾ تام .

٥٤- ﴿ تُبْصِرُونَ ﴾ كاف .

٥٥- ﴿ تَجْهَلُونَ ﴾ كاف .

٥٥- وقد أجازوا الوقف على قوله ﴿ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ﴾ .

٥٦- ﴿ مِّن قَرْيَتِكُمْ ﴾ جائز .

٥٦- ﴿ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ كاف .

٥٧- ﴿ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾ حسن .

٥٨- ﴿ مَّطَرًا ﴾ كاف في سورة الشعراء .

٥٨- ﴿ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾ تام .

٥٩- ﴿ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ﴾ [ قال أبو حاتم هو تام .

٥٩- ﴿ يُشْرِكُونَ ﴾ كاف .

٦٠- ﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ كاف .

٦٠- ﴿ شَجَرَهَآ ﴾ حسن ذكراه ] [1] .

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل وأثبتناه من النسخة الثانية ( ب ) ومن المقصد للأنصاري ص ٦٥ .

قال أبو حاتم هو كاف ثم استفهم استفهام استرشاد فقال ﴿ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ﴾ وقـال : وهنا أيضاً وقف كاف .

٦٠- ﴿ يَعْدِلُونَ ﴾ حسن .

٦١- ﴿ حَاجِزًا ﴾ كاف .

٦١- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

قال أبو حاتم : ثم كذلك هذه الآيات[1] كلها أو أظهر عندي في جميع الآيات قبـل ﴿ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ - خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ كأنه قال ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[2] .

٦٢- ﴿ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ﴾ كاف .

٦٢- ﴿ مَّعَ ٱللَّهِ ﴾ كاف .

٦٢- ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ حسن .

٦٣- ﴿ رَحْمَتِهِۦ ﴾ كاف .

٦٣- ﴿ مَّعَ ٱللَّهِ ﴾ كاف .

٦٣- ﴿ يُشْرِكُونَ ﴾ حسن .

٦٤- ﴿ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ﴾ كاف .

٦٤- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ كاف .

---

(١) جاءت هذه الآيات ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤ من هذه السورة .

(٢) الاستفهام وهي عند ابن الأنباري على جهة التوبيخ كأنه قال : أ مغ الله ويلكم إله، فالإله مرفوع بـ ( مع ) ويجوز أن يكون مرفوعاً بإضمار ( أ إله مع الله يخلق ) والوقف على الله حسن وغلّط ابن الأنباري أبا حاتم في تقديره انظر الإيضاح ٨١٩/٢ وانظر معاني القرآن للفراء ٢٩٧/٢ .

٦٤- ﴿ مَّعَ ٱللَّهِۚ ﴾ كاف .

٦٤- ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ حسن .

٦٥- ﴿ إِلَّا ٱللَّهُۚ ﴾ كاف .

٦٥- ﴿ يُبۡعَثُونَ ﴾ كاف .

قال أبو حاتم : تام .

٦٦- ﴿ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ ﴾ صالح .

٦٦- ﴿ مِّنۡهَاۖ ﴾ مفهوم .

٦٦- ﴿ عَمُونَ ﴾ تام .

٦٧- ﴿ لَمُخۡرَجُونَ ﴾ مفهوم .

٦٨- ﴿ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ تام .

٦٩- ﴿ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴾ حسن .

٧٠- ﴿ يَمۡكُرُونَ ﴾ كاف .

٧١- ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ حسن .

٧٢- ﴿ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾ حسن .

٧٣- ﴿ لَا يَشۡكُرُونَ ﴾ حسن .

٧٤- ﴿ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴾ تام .

٧٥- ﴿ مُّبِينٍ ﴾ تام .

٧٦- ﴿ يَخۡتَلِفُونَ ﴾ حسن .

٧٧- ﴿ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ تام .

٧٨- ﴿ ٱلْعَلِيمُ ﴾ حسن .

٧٩- ﴿ ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ ﴾ تام .

٨٠- ﴿ مُدْبِرِينَ ﴾ حسن .

٨١- ﴿ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ﴾ صالح .

٨١- ﴿ فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴾ حسن .

٨٢- ﴿ تُكَلِّمُهُمْ ﴾ تام .

٨٢- لمن قرأ ﴿ أَنَّ ٱلنَّاسَ ﴾ - بكسر الهمزة لأنه على الاستئناف، ولا وقف على قراءة من فتح [١] لأن تقديره : بأن الناس وهو من كلام الدابة .

قال أبو حاتم قرأ الحسن [٢] أيضاً بالفتح وذكر أن ذلك من كلام الدابة، وقال في قراءة أُبَي [٣] : تحدثهم بأن الناس [٤] . فعلى من ذهب من فتح لا يقف على تكلمهم، ومن كسر الهمزة كان وقفه عليها تاماً [٥] .

٨٢- ﴿ لَا يُوقِنُونَ ﴾ تام على القراءتين .

٨٣- ﴿ يُوزَعُونَ ﴾ كاف .

---

(١) قرأ ( أن الناس ) بفتح الهمزة عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف على الاستئناف نزع الخافض أي بأن وهذه الباء تحتمل التنوين والسبعة والباقون بالكسر على الاستئناف انظر الاتحاف ٣٤٠ والتيسير ١٣٧ .

(٢) البصري سبقت ترجمته .

(٣) أبي بن كعب بن قيس الأنصاري صحابي مقرئ قرأ على النبي ﷺ وعليه جمع من الصحابة والتابعين توفي سنة ٢٢هـ انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ١٦/١ .

(٤) في المحتسب لابن جني أن قراءة أُبي ( تنبئهم ) المحتسب لابن جني ١٤٥/٢ وانظر الاتحاف ٣٤٠ .

(٥) انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي ١٦٧/٢ وانظر الايضاح ٨٢٠/٢٤-٨٢١ .

٨٤- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ حسن .

٨٥- ﴿ لَا يَنطِقُونَ ﴾ تام .

٨٦- ﴿ مُبْصِرًاۚ ﴾ كاف .

٨٦- ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ كاف .

٨٧- ﴿ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۚ ﴾ حسن .

٨٧- ﴿ دَاخِرِينَ ﴾ حسن .

٨٨- ﴿ مَرَّ ٱلسَّحَابِۚ ﴾ حسن .

٨٨- ﴿ كُلَّ شَيْءٍۚ ﴾ كاف .

٨٨- ﴿ كُلَّ شَيْءٍۚ ﴾ كاف [(١)] .

٨٨- ﴿ تَفْعَلُونَ ﴾ تام .

٨٩- ﴿ ءَامِنُونَ ﴾ حسن .

٩٠- ﴿ فِي ٱلنَّارِ ﴾ حسن ذكراه .

٩٠- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٩١- ﴿ كُلُّ شَيْءٍۖ ﴾ جائز .

٩٢- ﴿ ٱلْقُرْءَانَۖ ﴾ حسن .

٩٢- ﴿ لِنَفْسِهِۦۖ ﴾ مفهوم .

٩٢- ﴿ ٱلْمُنذِرِينَ ﴾ حسن .

---

(١) في ( ب ) جائز وهو خطأ مخالف للنسخة الأصلية ( أ ) والمقصد ٦٥ .

٩٣- ﴿ فَتَعْرِفُونَهَا ﴾ حسن .

ثم آخر السورة .

# ( سورة القصص )

١- ﴿ طسٓمٓ ﴾ وقف على الخلاف [١] وهو آية عند أهل الكوفة .

٢- ﴿ ٱلْمُبِينِ ﴾ وقف كاف، إذا قلت ﴿ تِلْكَ ﴾ مبتدأ و ﴿ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ خبره، كما قال أبو حاتم في ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ هذا إذا وقفت على ﴿ طسٓمٓ ﴾ وإن وصلته كان وقفك على ﴿ ٱلْمُبِينِ ﴾ تاماً [٢] .

٣- ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ تام .

٤- ﴿ نِسَآءَهُمْ ﴾ كاف .

٤- ﴿ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ حسن .

٥- ﴿ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ صالح لأنه رأس آية .

٦- ﴿ يَحْذَرُونَ ﴾ تام .

٦- وإن وقف على قوله ﴿ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ على قراءة من قرأ ﴿ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ﴾ بالياء [٣] كان وقفه حسناً ولا يحسن على قراءة من قرأ ( بالنون ) [٤] .

٧- ﴿ فِى ٱلْيَمِّ ﴾ جائز .

---

(١) في ( ب ) المتقدم .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ٥٤٢ .

(٣) في ( ب ) ( بالياء ) .

(٤) قرأ حمزة والكسائي وخلف ( ويرى ) وقرأ الباقون بالنون مضمومه وكسر الراء وفتح الياء انظر التيسير للداني ١٣٨ والنشر ٣٤١/٢ وانظر الاتحاف للدمياطي ٣٤١ .

٧- ﴿ وَلَا تَحْزَنِىٓ ﴾ كاف.

٧- ﴿ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ كاف .

٨- ﴿ وَحَزَنًا ﴾ تام .

٨- ﴿ خَٰطِـِٔينَ ﴾ حسن .

٩- ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ﴾ صالح .

٩- والكافي ﴿ لَا تَقْتُلُوهُ ﴾ وعليه نص أبو حاتم، قال : ولا يلتفت إلى من لا علم له يقول بجهله ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى ﴾ ويومئ إلى نفسه، ثم يقول ﴿ وَلَكَ لَا ﴾ فيشير بيده ورأسه، فيقال له : ما معنى : ﴿ تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ ﴾ هذا كلام أبي حاتم [١] .

وقال الفراء [٢] : سمعت ابن مروان الذي يقال له : السُّدي [٣] يذكر عن الكلبي [٤] عن ابن صالح [٥] عن ابن عباس أنها قالت : قرة عين لي ولك لا، قال الفراء : وهو لحـــن،

---

(١) انظر الإيضاح ٨٢٢/٢ وانظر القطع ٥٤٣ .

(٢) الفراء يحيى بن زياد بن عبدالله أبو زكريا المعروف بالفراء نحوي كوفي روى حروف القرآن عن أبي بكر بن عياش والكسائي وعنه سلمة بن عاصم، ألّف معاني القرآن قال ثعلب : لولاه لما كانت عربية لأنه خلصها وضبطها توفي سنة ٢٠٧هـ غاية النهاية ٣٧١/٢ .

(٣) محمد بن مروان بن عبدالله السُّدي الأصغر محدث كوفي روى عن الأعمش والكلبي وعنه ابنه علي ذكره ابن حجر في الضعفاء انظر تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٣٦/٩ .

(٤) محمد بن السائب الكلبي محدث روى عن أبي صالح وعنه الثوري تركه أبو حاتم توفي سنة ١٤٦هـ التهذيب لابن حجر ١٧٨/٩ .

(٥) الصحيح هو عن أبي صالح وهو باذام ويقال باذان مولى أم هانئ روى عن ابن عباس وعنه الكلبي قال النسائي : ليس بثقة وابن حجر تهذيب التهذيب ٤١٦/١ قال شيخ الإسلام الكلبي كذاب وباذام ضعيف لم يسمع عن ابن عباس شيئاً، وقال عبدالصمد بن الفضل سئل أحمد عن تفسير الكلبي فقال : كذب، فقيل له : أيحل النظر فيه ؟ قال : لا ٣٨٥/١٣ .

قال شيخ الإسلام في الفتاوى ٣٥٥/١٣ معلوم أن في كتب التفسير من النقل عن ابن عباس من الكذب شيء كثير من رواية الكلبي عن أبي صالح وغيره .

انظر الرد على البكري لشيخ الإسلام العجاب في بيان الأصحاب ص٦ والكتاب ١٢٧/٦ ٩/٢ الميزان ٥٦/٣ ٥ والتهذيب ٧٩/٩ — ١٨٠ .

قال : ويقويك على ردّه قراءة عبدالله [(١)] ( لا تقتلوه قرة عين لي ولك ) يعني أنه لو كان ( لا ) متصلا بقوله ( ولك ) لم يفصل بينهما و لم يقل [(٢)] فهو عني بقوله : هو لحن أنه لو كان المعنى بما ذكره وجب أن يكون ( تقتلونه ) [(٣)] بالنون، لأن النون إنما سقطت للجزم والجازم هو معنى النهي، فإذا خرج الكلام عن أن يكون نهياً لم يجزم، وإذا بطل الجزم وجب إثبات النون ولا تسقط بحال .

قال الزجاج ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ ﴾ رفع على إضمار : ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ﴾ وهذا وقف تام [(٤)] .

قلت أنا : وفي الجملة : الوقف عند قوله ﴿ لِّى وَلَكَ ﴾ فقد ردّه أكثر أهل العلم والله أعلم [(٥)] .

٩- ﴿ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ حسن .

١٠- ﴿ فَـٰرِغًا ﴾ صالح نص عليه .

١٠- ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ حسن .

١١- ﴿ قُصِّيهِ ﴾ مفهوم .

١١- ﴿ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ حسن .

١٢- ﴿ نَـٰصِحُونَ ﴾ كاف .

---

(١) عبدالله بن مسعود أبو عبدالرحمن الصحابي خادم النبي ﷺ أخذ القراءة عن النبي ﷺ وعنه جمع من الصحابة والتابعين انظر الذهبي في تذكرته ١٣/١ .

(٢) في ( ب ) و لم يعدم .

(٣) في ( ب ) تقتلوه بالنون .

انظر الإيضاح لابن الأنباري ٨٢٢/٢ وانظر معاني القرآن للفراء ٣٣٢/٢ وانظر ابن النحاس ٥٤٣ وانظر منار الهدى للأشموني ٢٨٩ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٣٣/٤ .

(٥) انظر القطع لابن النحاس ٥٤٢ .

١٣- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

١٤- ﴿ وَعِلْمًا ﴾ كاف .

١٤- ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ حسن .

١٥- ﴿ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ صالح [1] .

١٥- ﴿ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴾ حسن .

١٦- ﴿ فَٱغْفِرْ لِي ﴾ صالح .

١٦- ﴿ فَغَفَرَ لَهُۥٓ ﴾ صالح، والأحسن عندي أن يقول .

١٦- ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ وهو حسن .

١٧- ﴿ لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ يَسْتَصْرِخُهُۥ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ مُّبِينٌ ﴾ كاف .

١٩- ﴿ بِٱلْأَمْسِ ﴾ كاف .

١٩- ﴿ جَبَّارًا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ جائز .

١٩- ﴿ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴾ تام .

٢٠- ﴿ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ حسن .

---

(١) ( الشيطان ) ساقط في ( ب ) والمثبت من ( أ ) والمقصد للأنصاري ص ٦٥ .

٢٢- ﴿ ٱلسَّبِيلِ ﴾ حسن .

٢٣- ﴿ يَسْقُونَ ﴾ جائز، وهو آية إلا عند أهل الكوفة .

٢٣- ﴿ خَطْبُكُمَا ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ حسن، قال أبو حاتم : هو تام .

٢٥- ثم الوقف الكافي عند قوله ﴿ عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ ﴾ ومعناه : أن إحدى البنتين وجهها أبوها ليدعوا موسى عليه السلام فجاءته وهي تمشي مستحية منه، وزعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ تَمْشِي ﴾ ويبتدئ ﴿ عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ ﴾ كأنه علق الاستحياء قالت كأنها قالت وهي مستحية من قولها واستدعائها إياه .

وأكثر أهل العلم على الوجه الأول [1] والوقف على ﴿ ٱسْتِحْيَآءٍ ﴾ وهو كاف .

٢٥- ﴿ سَقَيْتَ لَنَا ﴾ كاف .

٢٥- ﴿ لَا تَخَفْ ﴾ جائز .

٢٥- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ تام .

٢٦- ﴿ ٱلْأَمِينُ ﴾ تام .

٢٧- ﴿ ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ فَمِنْ عِندِكَ ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ﴾ حسن .

٢٧- ﴿ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ حسن .

---

(١) انظر الأقوال في تفسير ( تمشي على استحياء ) في زاد المسير ٦/٢١٤ ابن الجوزي .

٢٨- ﴿ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ وَكِيلٌ ﴾ حسن .

٣١- ﴿ عَصَاكَ ﴾ حسن .

٣١- ﴿ وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾ تام .

في قول أبي حاتم .

٣١- ﴿ مِنَ الْآمِنِينَ ﴾ حسن .

٣٢- ﴿ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ مِنَ الرَّهْبِ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ وَمَلَإِيْهِ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ فَاسِقِينَ ﴾ حسن .

٣٣- ﴿ أَن يَقْتُلُونِ ﴾ صالح .

٣٤- ﴿ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ حسن .

٣٤- فإن وقفت على [1] ﴿ يُصَدِّقُنِيَ ﴾ جاز .

٣٤- ولا يوقف على ﴿ رِدْءًا ﴾ لأن ما بعده لا يخلو من [2] أن يكون مجزوماً على جواب الشرط، أو يكون مرفوعاً على الصفة. وتقديره : فأرسله معي ردءاً مصدقاً لي، وعلى الوجهين هو متعلق بما قبله، فلا يجوز الوقف على ما دونه [3] .

---

(١) ( على ) ساقط في ( ب ) .

(٢) ( من ) مثبتة من ( ب ) .

(٣) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٤٧٤ وانظر القطع لابن النحاس ٥٤٥ .

٣٥- ﴿ إِلَيْكُمَا ۚ بِـَٔايَـٰتِنَآ ﴾ تام عند أبي حاتم وغيره .

٣٥- وقال قوم : الوقف عند قوله ﴿ فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ ﴾ ويبتدئ ﴿ بِـَٔايَـٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَـٰلِبُونَ ﴾ والأصل في هذا الخلاف أن هؤلاء القوم علّقوا الغلبه بالآيات على تقدير : الغلبه لكم بآياتنا، يعنى موسى وهارون وعلى الوجه الأول تتعلق الآيات بقوله ﴿ فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ ﴾ كأنه قال : لا يصلون إليكما بحجتنا وسلطاننا، وأكثر أهل العلم على هذا الوجه [1] .

٣٥- والوقف على قوله ﴿ بِـَٔايَـٰتِنَآ ﴾ وهو تام عند أبي حاتم وموافقيه .

٣٥- ﴿ ٱلْغَـٰلِبُونَ ﴾ حسن .

٣٦- ﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ حسن [2] .

٣٧- ﴿ عَـٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۗ ﴾ كاف .

٣٧- ﴿ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾ حسن .

٣٨- ﴿ غَيْرِى ﴾ مفهوم .

٣٨- ﴿ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِ مُوسَىٰ ﴾ منصوص عليه. ولكني لا أحبه، ولا أرى لأحدٍ أن يتعمده لبشاعة الابتداء بمابعده .

٣٨- ﴿ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴾ حسن .

٣٩- ﴿ لَا يُرْجَعُونَ ﴾ جائز لأنه رأس آية .

٤٠- ﴿ فِى ٱلْيَمِّ ۖ ﴾ كاف .

---

(١) انظر الأقوال في آية ( فلا يصلون إليكما ) في القطع ٥٤٦ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٢٢٢/٦ وانظر المكتفى ٤٣٨ .

(٢) ( الأولين ) حسن ساقط في ( ب ) .

٤٠- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ حسن .

٤١- ﴿ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾ كاف .

٤١- ﴿ لَا يُنصَرُونَ ﴾ كاف .

٤٢- ﴿ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .

٤٢- ﴿ مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴾ تام .

٤٣- ﴿ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ تام .

٤٤- ﴿ مُوسَى ٱلْأَمْرَ ﴾ جائز .

٤٤- ﴿ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ صالح .

٤٥- ﴿ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ﴾ كاف .

٤٥- ﴿ مُرْسِلِينَ ﴾ تام .

٤٦- ﴿ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ حسن .

٤٧- ﴿ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ حسن .

٤٧- وقوله ﴿ وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌ ﴾ يفتقر إلى جواب وهو مضمر معناه : لولا ذلك لم يحتج إلى إرسال الرسل ومواتره للاحتجاج [١] .

٤٨- ﴿ أُوتِيَ مُوسَىٰٓ ﴾ حسن .

قال أبو حاتم كاف

٤٨- ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ كاف .

---

(١) انظر الإيضاح لابن الأنباري ٨٢٣/٢ .

٤٨- ﴿ تَظَٰهَرَا ﴾ جائز .

٤٨- ﴿ كَٰفِرُونَ ﴾ حسن .

٤٩- ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ حسن .

٥٠- ﴿ يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْۚ ﴾ كاف .

٥٠- ﴿ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِۚ ﴾ كاف ذكراه .

٥٠- ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ تام .

٥١- ﴿ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ تام .

٥٢- وقوله ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ ﴾ مبتدأ وخبره ﴿ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴾.

٥٢- ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ حسن .

٥٣- ﴿ ءَامَنَّا بِهِۦٓ ﴾ كاف ذكراه .

٥٣- ﴿ مِن رَّبِّنَآ ﴾ صالح وهو مثل الأول. ولم يذكره أبو حاتم .

٥٣- ﴿ مُسْلِمِينَ ﴾ تام وما بعده كلام مستأنف .

٥٤- ﴿ يُنفِقُونَ ﴾ كاف .

٥٥- ﴿ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ تام .

٥٦- ﴿ مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ ذكره بعضهم .

٥٦- ﴿ مَن يَشَآءُۚ ﴾ كاف ذكراه .

٥٧- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٥٨- ﴿ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ تام .

٥٩- ﴿ ءَايَتِنَا ﴾ تام .

٥٩- ﴿ ظَلِمُونَ ﴾ تام .

٦٠- ﴿ وَزِينَتُهَا ﴾ كاف ذكراه .

٦٠- ﴿ وَأَبْقَىٰ ﴾ صالح .

٦٠- ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ تام .

٦١- ﴿ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴾ حسن .

٦٢- ﴿ تَزْعُمُونَ ﴾ كاف .

٦٣- ﴿ كَمَا غَوَيْنَا ﴾ صالح .

٦٣- ﴿ تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ ﴾ صالح أيضاً وقد نص عليهما .

٦٣- ﴿ يَعْبُدُونَ ﴾ حسن وهو رأس الآية .

ومعناه : قال الذين وجب عليهم العذاب وهم دعاة المشركين إلى الشرك ربنا أغوينا القوم الذين أغويناهم كما غوينا نحن، كأنهم قالوا : أغويناهم باستدعائنا إياهم إلى الكفر فأجابونا وكفروا فقد تم الكلام ها هنا . ثم تبرأوا منهم بين يدي الله تعالى، فقالوا تبرأنا إليك منهم ومن كُفرِهم . فتبرأ بعضهم من بعض وصاروا أعداءً [1] كما قال تعالى ﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [2] فعلى قوله ﴿ تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ ﴾ يجوز الوقف وهو صالح وما قبله أصلح ويبتدئ ﴿ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴾ أي لم يكفروا بعبادتنا، وإنما كفروا بعبادة الأوثان والأصنام .

---

(١) انظر الطبري ٩٨/٢ . وانظر زاد المسير ٢٣٦/٦ وانظر التسهيل لابن جزي ٢٣٧/٣ .

(٢) سورة الزخرف آية رقم ٦٧ .

٦٣- ﴿ يَعْبُدُونَ ﴾ وقف حسن وقد ذكرته .

٦٤- ﴿ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ ﴾ وقف صالح ذكره بعضهم.

٦٤- وقوله ﴿ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُواْ يَهْتَدُونَ ﴾ جواب لو محذوف معناه : لو كانوا يهتدون لما اتبعوهم ولما رأو العذاب [1]، والأحسن أن يقف عند قوله ﴿ يَهْتَدُونَ ﴾ وهو رأس آية وحسن .

٦٥- ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ كاف .

٦٦- ﴿ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾ كاف .

٦٧- ﴿ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴾ تام .

٦٨- قال أبو حاتم ﴿ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ﴾ تام .

٦٨- ثم قال ﴿ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ﴾ تام ووسمهما جميعاً بالتمام .

٦٨- قال الزجاج : أجود [2] الوقف على ﴿ وَيَخْتَارُ ﴾ وتكون ﴿ مَا ﴾ نفياً، والمعنى : ربك يخلق مايشاء ويختار ليس لهم الخيرة أي ليس لهم أن يختاروا على الله تعالى .

وقال غير الزجاج : إنما قال الله تعالى ذلك لأن قوماً من الكفار قالوا : لو أراد الله عزوجل أن يرسل رسولاً لأرسل إلينا من أهل مكة فلاناً، أو من أهل الطائف فلاناً، ولم يكن ليرسل إلينا محمداً ﷺ فعرفهم الله تعالى أن الاختيار إلى الله تعالى لا إليهم .

---

(١) ( لو ) انظر التسهيل لابن جزي ٢٣٧/٣ فقد ذكر فيها أربعة أوجه واختار الطبري وابن كثير أنها للتمني انظر جامع البيان للطبري ٩٨/٢٠ وانظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤١٤/٣ . وانظر معاني القرآن للزجاج ١٥١/٤ .

(٢) في ( ب ) ( أحسن ) .

قال الزجاج : ويجوز أن يكون ﴿ مَا ﴾ في معنى الذي، ويكون المعنى : ويختار الذي له الخيرة فيهم[1] ويكون معنى الاختيار ها هنا بتعبدهم به، أي ويختار فيما يدعوهم إليه من عبادته مالهم فيه الخيرة قال: والقول الأول أجود [2] .

قلت أنا : إذا تأولنا ﴿ مَا ﴾ بمعنى الذي لم يجز الوقف على ﴿ وَيَخْتَارُ ﴾ لأن ﴿ مَا ﴾ في موضع نصب، والعامل فيه ﴿ وَيَخْتَارُ ﴾ فلا يفصل بينهما. وعلى الوجهين الوقف عند قوله ﴿ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ﴾ وقف تام .

٦٨- ﴿ يُشْرِكُونَ ﴾ تام .

٦٩- ﴿ يُعْلِنُونَ ﴾ تام .

٧٠- ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ حسن .

٧٠- ﴿ وَٱلْأَخِرَةِ ﴾ جائز .

٧٠- ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ تام .

٧١- ﴿ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٧١- ﴿ تَسْمَعُونَ ﴾ تام .

٧٢- ﴿ تَسْكُنُونَ فِيهِ ﴾ كاف .

٧٢- ﴿ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ حسن .

---

(١) في النسخة ( ب ) ( الذي له ) ويبدوا أن الصحيح ( لهم الخيرة فيه ) يدل فيهم .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٥١/٤-١٥٢ وانظر ابن كثير في تفسيره فقد قال في ( ما ) أنها نفي في أصح القولين ٤١٥/٣ وقال ابن كثير : وقد اختار ابن جرير أن ( ما ) ها هنا بمعنى : الذي تقديره ويختار الذين لهم فيه خيرة وانظر القطع ٥٤٨ وانظر التسهيل لابن جزي ٢٣٨/٣-٢٣٩ وانظر زاد المعاد لابن القيم وانظر الايضاح ٨٢٣/٢-٨٢٤ .

٧٣- ﴿ تَشْكُرُونَ ﴾ حسن .

٧٤- ﴿ تَزْعُمُونَ ﴾ تام .

٧٥- ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ أتم منه .

٧٦- ﴿ أُوْلِي ٱلْقُوَّةِ ﴾ زعم بعضهم أن وقف، وآخر الآية أحب إلي وهو قوله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴾ وهو حسن .

٧٧- ﴿ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ كاف .

٧٧- ﴿ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ كاف .

٧٨- ﴿ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِيٓ ﴾ كاف .

٧٨- ﴿ وَأَكْثَرُ جَمْعًا ﴾ كاف ذكراهما .

٧٨- ﴿ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ تام .

٧٩- ﴿ عَظِيمٍ ﴾ تام .

٨٠- ﴿ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾ كاف ذكراه .

٨٠- ﴿ ٱلصَّٰبِرُونَ ﴾ تام .

٨٠- ويحتمل أن يكون قوله ﴿ وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ﴾ من قول الله تعالى فيكون الوقف على ما دونه تاماً .

ويحتمل أن يكون من تمام قول الذين أوتوا العلم فلا يكون الوقف على ما دونه تاماً . ولكن يكون كافياً. وقد وسمه أبو حاتم بالكفاية .

٨١- ﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ صالح .

٨١- ﴿ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴾ حسن .

٨٢- ﴿ وَيَقۡدِرُۖ ﴾ حسن .

٨٢- ﴿ لَخَسَفَ بِنَاۖ ﴾ حسن .

٨٢- ﴿ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ حسن .

٨٣- ﴿ وَلَا فَسَادٗاۚ ﴾ هو حسن ووسمه أبو حاتم بالكفاية .

٨٣- ﴿ لِلۡمُتَّقِينَ ﴾ تام .

٨٤- ﴿ خَيۡرٞ مِّنۡهَاۖ ﴾ صالح .

٨٤- ﴿ يَعۡمَلُونَ ﴾ تام .

٨٥- ﴿ إِلَىٰ مَعَادٖۚ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

وقد ذكرت تفسير قوله ﴿ إِلَىٰ مَعَادٖۚ ﴾ [1] في الكتاب الأوسط .

٨٥- ﴿ مُّبِينٖ ﴾ تام .

٨٦- ﴿ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۖ ﴾ كاف .

٨٦- ﴿ لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴾ حسن .

٨٧- ﴿ أُنزِلَتۡ إِلَيۡكَۖ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٨٧- ﴿ إِلَىٰ رَبِّكَۖ ﴾ جائز .

٨٧- ﴿ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ حسن .

٨٨- ﴿ إِلَٰهًا ءَاخَرَۘ ﴾ كاف .

---

(١) لم يعثر على هذا الكتاب للمؤلف حسب علمي وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٥٨/٤ وانظر تفسير ابن كثير ٤٢٠/٣ .

٨٨- ﴿ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ تام .

٨٨- ﴿ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾ تام .

ثم آخر السورة .

والاعتداد بقول من قال [١] إن الوقف عند قوله ﴿ وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبُ ﴾ لأن الابتداء بحرف الاستثناء يقبح .

وقوله ﴿ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ - وَيْكَأَنَّهُۥ ﴾ روى قتيبة [٢] عن الكسائي [٣] أن الوقف على الياء . يعني أنه يجعل وي منفصلة ويبتدئ كأن الله، ووقف الباقون ( ويك إن الله ) فوصلوا بقوله ( كأن الله ) اتباعاً لخط المصحف، وقد تقصيت هذه المسألة في الكتاب الأوسط وليس هذا موضع وقف، ولكنا نريد أن نبين حكمه لو وقف عند الضرورة كيف يقف. وهل يجوز له أن يفصل بين حروف هذه الكلمة أم لا ؟ فأما أن يجوز تعمد الوقف عند فلا [٤] .

---

(١) في ( ب ) ( من يقول ) .

(٢) قتيبة بن مهران أبو عبدالرحمن الأزاذاني إمام مقرئ صالح ثقة أخذ القراءة عرضاً وسمعاً على الكسائي وروى عنه عرضاً وسماعاً يونس بن حبيب مات بعد المائتين بقليل انظر الغاية لابن الجزري ٢/٢٦-٢٧ .

(٣) الكسائي : علي بن حمزة النحوي القارئ الكوفي تقدمت ترجمته .

(٤) في ( ب ) ( ويك إن الله ) ويك إنه

وانظر الأقوال في ( ويكأنه ) في زاد المسير لابن الجوزي ٦/٢٤٦-٢٤٧ وانظر منار الهدى للأشموني ٢٩٣-٢٩٤ .

## ( سورة العنكبوت )

١- ﴿ الٓمٓ ﴾ وقف على الخلاف الذي تقدم ذكره في نظائره .

٢- ﴿ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ حسن .

٣- ﴿ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ كاف ذكراه .

٣- ﴿ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ كاف .

٤- ﴿ أَن يَسْبِقُونَا ﴾ كاف ذكراه .

٤- ﴿ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ تام .

٥- ﴿ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأَاتٍ ﴾ كاف ذكراه .

٥- ﴿ ٱلْعَلِيمُ ﴾ حسن .

٦- ﴿ لِنَفْسِهِۦ ﴾ كاف ذكراه .

٦- ﴿ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ تام .

٧- ﴿ سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾ جائز .

٧- ﴿ كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٨- ﴿ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ﴾ كاف .

٨- ﴿ فَلَا تُطِعْهُمَآ ﴾ كاف ذكراهما .

٨- ﴿ كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٩- ﴿ فِى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ تام .

١٠- ﴿ كَعَذَابِ ٱللَّهِ ﴾ صالح منصوص عليه .

١٠- ﴿ مَعَكُمْ ﴾ حسن ذكراه .

١٠- ﴿ صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ كاف .

١١- ﴿ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴾ تام .

١٢- ﴿ وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾ حسن لأنه يفصل بين ما قالوا وبين ما قيل عنهم وقد ذكراه .[1]

١٢- ﴿ مِّن شَيْءٍ ﴾ وقف مفهوم .

١٢- ﴿ لَكَٰذِبُونَ ﴾ حسن .

١٣- ﴿ مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾ كاف ذكراه .

١٣- ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ تام .

١٤- ﴿ ظَٰلِمُونَ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ ٱلسَّفِينَةِ ﴾ جائز .

١٥- ﴿ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ تام لأنه آخر قصة نوح [ عليه السلام ] [2] .

١٦- ﴿ وَٱتَّقُوهُ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ إِفْكًا ﴾ تام .

١٧- ﴿ رِزْقًا ﴾ صالح منصوص عليه .

---

(١) انظر الإيضاح لابن الأنباري ٢/٨٢٦ .

(٢) ما بين المعكوفين ( عليه السلام ) مثبتة من النسخة ( ب ) .

١٧- ﴿ وَٱشْكُرُواْ لَهُۥٓ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

١٧- ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ تام .

١٨- ﴿ مِّن قَبْلِكُمْ ﴾ قال أبو حاتم هو تام .

١٧- ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ تام .

١٨- ﴿ مِّن قَبْلِكُمْ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

١٨- ﴿ ٱلْمُبِينُ ﴾ أتم منه .

١٩- ﴿ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ ﴾ كاف .

١٩- ﴿ يَسِيرٌ ﴾ تام .

٢٠- ﴿ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأَخِرَةَ ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ قَدِيرٌ ﴾ حسن .

٢١- ﴿ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ ﴾ كاف .

٢١- ﴿ تُقْلَبُونَ ﴾ حسن .

٢٢- ﴿ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ كاف .

٢٢- ﴿ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ تام .

٢٣- ﴿ مِن رَّحْمَتِي ﴾ جائز .

٢٣- ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ حسن .

٢٤- ﴿ أَوْ حَرِّقُوهُ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ أحسن منه ذكرها أبو حاتم .

٢٤- ﴿ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴾ حسن .

٢٥- قوله تعالى ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ ﴾ اختلفوا فيه [١] فمنهم من رفع المودة ومنهم من نصبها، فأما من نصب فلا يقف على ﴿ أَوۡثَٰنٗا ﴾ لأنه ينصب المودة على الحال كأنه قال : إنما اتخذتم من دون الله المودة بينكم أوثاناً. أي اتخذتم أوثاناً لتتواددوا [٢] بينكم على تقدير أن يكون المفعول الثاني كأنه قال : اتخذتم الأوثان مودة، كما تقول : اتخذت زيداً خليلاً، وقد جاء في الخبر : ( لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ) [٣] .

وعلى الوجهين لايجوز الوقف على ﴿ أَوۡثَٰنٗا ﴾ لأنك تفصل بين ( إن ) وخبرها .

والوجه الثاني : أن يجعل ( ما ) صلة زائدة فكأنه قال : اتخذتم من دون الله أوثاناً ثم قال : هي مودة بينكم، فيجوز الوقف على هذا الوجه عند قوله ﴿ أَوۡثَٰنٗا ﴾ ويبتدئ ﴿ مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ ﴾ أي هي مودة بينكم [٤] .

٢٥- ﴿ مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾ وقف كاف على سائر الوجوه .

٢٦- ﴿ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٞ ﴾ صالح .

٢٥- وزعم أبو حاتم : أن الوقف عند قوله ﴿ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ ﴾ كاف .

---

(١) ( مودة بينكم ) اختلفوا فيه فابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس برفع مودة بلا تنوين، خبر أن على حذف المضاف وروح بنصب مودة من غير تنوين مفعولا له، والباقون بنصب مودة بينكم بالنصب على الأصل في الظرف انظر التيسير للداني ١٤٠ والنشر لابن الجزري ٣٤٣/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٤٥ وانظر الكشف عن وجوه القراءات لمكي ١٧٨/٢ وانظر القطع لابن النحاس ٥٥٢ والإيضاح لابن الأنباري ٨٢٧/٢ والمنار للأشموني ٢٩٥-٢٩٦ .

(٢) في ( ب ) ( لتتوادوا ) وانظر معاني القرآن للزجاج ١٦٧/٤ .

(٣) ( لوكنت متخذاً خليلاً ) رواه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب فضل أبي بكر رقم ٣٦٥٤، ٣٦٥٦، ٣٦٥٨، ص٢٣٠-٢٣١ .

(٤) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٤٧٨ وانظر التسهيل لابن جزي ٢٥٠/٣ .

٢٦- ﴿ إِلَىٰ رَبِّيٓ ﴾ جائز .

٢٦- ﴿ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ حسن .

٢٧- ﴿ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ حسن .

٢٧- ولو وقف على ﴿ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ لكان صالحاً .

٢٩- ﴿ نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ﴾ كاف ذكراه .

٢٩- ﴿ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ تام .

٣١- ﴿ ظَٰلِمِينَ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ بِمَن فِيهَا ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

٣٣- ﴿ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾ تام .

٣٣- ﴿ ذَرْعًا ﴾ صالح .

٣٣- ﴿ وَلَا تَحْزَنْ ﴾ صالح .

٣٣- ﴿ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾ حسن .

٣٤- ﴿ يَفْسُقُونَ ﴾ حسن .

٣٥- ﴿ يَعْقِلُونَ ﴾ تام لأنه آخر القصة .

٣٦- ﴿ مُفْسِدِينَ ﴾ كاف .

٣٧- ﴿ جَٰثِمِينَ ﴾ كاف .

٣٨- ﴿ مُسْتَبْصِرِينَ ﴾ كاف .

٣٩- ﴿ سَٰبِقِينَ ﴾ كاف .

٤٠- ﴿ بِذَنۢبِهِۦ ﴾ كاف وهو قول أبي حاتم .

٤٠- ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ﴾ حسن وهو اختيار أبي حاتم .

٤٠- ﴿ يَظْلِمُونَ ﴾ تام .

٤١- قال الأخفش ﴿ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ﴾ وقف، ثم قص قصتها فقال: اتخذت بيتاً. حكاه عنه أبو حاتم في كتابه [1]، ثم قال أبو حاتم : إنما الوقف ﴿ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ﴾ لأنه إنما قصد التشبيه لبيتها الذي تعمله من غزلها، وهذا الذي قاله أبو حاتم عندي أحسن لأنه وقع التشبيه بين البيت الذي تنسجه العنكبوت الواهي الذي لا يعتد به وبين أصنامهم التي لا تنفع ولا تضر، ولم يرد أن يقص علينا قصة العنكبوت، وإنما أراد أن يعلمنا أن مثل أصنامهم في أنها لا تنفع ولا تضر كمثل العنكبوت التي تنسجها العنكبوت الواهية التي لا تغيث من يلتجئ إليها، فالوقف الحسن عند قوله ﴿ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ﴾ .

قال أبو حاتم : موضع ﴿ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ﴾ نصب لأنه في محل الحال كقولك : عاينت الرجل يركب الدابة أو ركب دابة .

٤١- ﴿ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٤٣- ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ كاف .

---

(١) كتاب أبي حاتم في الوقوف مفقود، وحكاه أيضاً عن الأخفش ابن الأنباري في الإيضاح ٨٢٧/٢ وانظر القطع لابن النحاس ص ٥٥٤ وانظر معاني القرآن للفراء ٣١٧/٢ تحقيق محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة .

٤٣- ﴿ ٱلْعَٰلِمُونَ ﴾ تام .

٤٤- ﴿ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ﴾ كاف ذكراه [١] .

٤٤- ﴿ لَأَيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ تام .

٤٥- ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ كاف .

٤٥- ﴿ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ﴾ حسن .

٤٥- ﴿ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ تام .

قال أبو حاتم : وقوله ﴿ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ تام، وقيل فيه وجوه ثلاثة .

أحدهما : ذكر الله تعالى إياكم برحمته أكبر من ذكركم إياه بطاعة .

الثاني : ذكر العبد ربه أفضل من جميع طاعاته .

الثالث : ذكر العبد ربه في الصلاة أكبر من الصلاة [٢] .

وعلى الوجوه الثلاثة يحسن الوقف على [ قوله ] [٣] ﴿ ٱلْفَحْشَآءِ [٤] [وَٱلْمُنكَرِ][٥] ﴾ وعلى قوله ﴿ أَكْبَرُ ﴾ تام .

٤٥- ﴿ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ أتم منه .

٤٦- ﴿ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ ﴾ صالح .

٤٦- وزعم بعضهم أن قوله ﴿ هِيَ أَحْسَنُ ﴾ وقف كاف ولا أحبه .

---

(١) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨٢٨/٢ فقد وسمه بالحسن .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٧٠/٤ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٢٧٤/٦ .

(٣) ( قوله ) وهي ما بين المعكوفين مثبت من ( ب ) .

(٤) ( الفحشاء ) ساقطة في ( ب ) .

(٥) ( المنكر ) مثبتة من ( ب ) .

٤٦- ﴿ مُسْلِمُونَ ﴾ حسن .

٤٧- ﴿ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ كاف ذكراه .

٤٧- ﴿ مَن يُؤْمِنُ بِهِۦ ﴾ كاف ذكراه .

٤٧- ﴿ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ حسن .

٤٨- ﴿ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ﴾ في قول بعضهم .

٤٨- ﴿ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ في قولهما كاف .

٤٩- ﴿ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ﴾ كاف ذكراه .

٤٩- ﴿ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ حسن .

٥٠- ﴿ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ كاف ذكراه .

٥٠- ﴿ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ تام .

٥١- ﴿ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٥١- ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ تام .

٥٢- ﴿ شَهِيدًا ﴾ حسن .

٥٢- ﴿ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٥٢- ﴿ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ تام .

٥٣- ﴿ لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

٥٤- وزعم بعضهم أنه يوقف عند قوله ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ ﴾ وهو صالح .

٥٣- ﴿ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ تام .

٥٤- ﴿ بِٱلْعَذَابِ ﴾ صالح .

٥٤- ﴿ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ كاف [١] .

٥٥- ﴿ أَرْجُلِهِمْ ﴾ صالح .

٥٥- ﴿ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٥٦- ﴿ فَٱعْبُدُونِ ﴾ تام .

٥٧- ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ تام .

٥٨- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ﴾ حسن ذكراه .

٥٨- ﴿ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴾ كاف إذا جعلت ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ خبراً مبتدأ محذوف تقديره : هم الذين صبروا، وإن جعلته نعتاً للعاملين لم تقف عليه [٢] .

٥٩- ﴿ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ تام .

٦٠- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ﴾ زعم بعضهم أنه وقف [٣]. وليس ذلك عندي بشيء لأن الله تعالى أراد أن يخبرنا كم دابة ضعيفة عاجزة هو الله تعالى رازقها [٤] وإياكم، لم يرد أن يخبرنا بعجز بعض الدواب عن قوتها وإنما أراد أن يُعلم أنه تعالى يرزق القوي والضعيف، وكأنه قال : ليس منكم أحد إلا وأنا رازقه، فلا فائدة في الوقف حتى تأتي بالخبر وهو قوله ﴿ ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْۚ ﴾ .

---

(١) ( بالكافرين ) تام في ( ب ) وهو مخالف للنسخة ( أ ) والمقصد للأنصاري ص ٦٧ .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ٥٥٧ وانظر المكتفى للداني ٤٤٥ وقد استنكر على الأنباري قوله أنه تام وقال : ليس كذلك من حيث لم يأت لـ ( الذين صبروا ) خبر بعد . وانظر الايضاح لابن الأنباري ٨٢٩/٢ .

(٣) انظر القطع لابن النحاس ص ٥٥٧ فقد حكى الوقف عن محمد بن عيسى .

(٤) في ( ب ) ( يرزقها ) بدل رازقها .

٦٠- والوقف عند قوله ﴿ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ تام [١] .

٦١- ﴿ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾ كاف ذكراه .

٦١- ﴿ يُؤْفَكُونَ ﴾ تام [٢].

٦٢- ﴿ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ ﴾ كاف .

٦٢- ﴿ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ تام .

٦٣- ﴿ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾ حسن .

٦٣- ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ كاف .

٦٣- ﴿ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ تام .

٦٤- ﴿ لَهْوٌ وَلَعِبٌ ﴾ تام ذكراه .

٦٤- ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

٦٥- ﴿ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ كاف .

٦٥- ﴿ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ هو وقف كاف .

٦٦- إذا جعلت اللام في قوله ﴿ لِيَكْفُرُوا۟ ﴾ لام الأمر على معنى التهدد [٣]. وإن جعلته لام كي على معنى يشركون كي يكفروا لم يحسن الوقف دونه . وكذلك الحكم في قوله

---

(١) انظر القطع ص ٥٥٧ .

(٢) ( يؤفكون ) ساقطة في ( ب ) .

(٣) انظر زاد المسير لابن الجوزي ٢٨٤/٦ وانظر التسهيل لابن جزي ٢٥٨/٣ فقد ذكرا أنها لام الأمر على وجه التهديد .

﴿ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ ﴾ إن كسرت اللام من قوله ﴿ وَلِيَتَمَتَّعُواْ ﴾[1] لم تقف عليه لأنــه يكون لام كي وإن اسكنته جاز على أن يكون لام الأمر تهدد به . فإن كسرت اللام وقفت على ﴿ وَلِيَتَمَتَّعُواْ ﴾ وابتــدأت ﴿ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴾ ثم لا تقــف حــتى تقول[2] ﴿ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴾ وهو تام مجمع عليه .

٦٧- ﴿ مِنۡ حَوۡلِهِمۡۚ ﴾ حسن .

٦٧- ﴿ يَكۡفُرُونَ ﴾ تام .

٦٨- ﴿ لَمَّا جَآءَهُۥٓۚ ﴾ حسن .

٦٨- ﴿ لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴾ تام .

٦٩- ﴿ سُبُلَنَاۚ ﴾ حسن .

ثم آخر السورة .

---

(١) اختلف في ( وليتمتعوا ) فقالون وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بسكون اللام على أنها للأمر لا لام كي إذ لا تسكن لضعفها والباقون بكسرها إما للأمر أو لام كي كما جاز في ( ليكفروا ) والأصل في كلٍ الكسر انظر التيسير للداني ١٤١ والنشر ٣٤٤/٢ وانظر الاتحاف للدمياطي ٣٤٦ وانظر مشكل إعراب القرآن لمكي ١٧٤/٢ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٨٢٩/٢ والقطع لابن النحاس ٥٥٧ .

(٢) حتى ( تقول ) ساقطة من ( ب ) .

## ( سورة الروم )

١- ﴿ الٓمٓ ﴾ وقف كاف عند بعضهم .

٣- ﴿ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ ﴾ كاف .

٤- ﴿ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ ﴾ تام .

٤- ﴿ وَمِنۢ بَعۡدُۚ ﴾ كاف .

٥- ﴿ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ ﴾ كاف .

٥- ﴿ مَن يَشَآءُۖ ﴾ صالح .

وسم أبو حاتم الأربعة بالتمام .

٥- ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ كاف .

٦- ﴿ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ ﴾ صالح .

قال أبو حاتم : كاف .

٧- ﴿ يَعۡلَمُونَ ﴾ تام .

٧- ﴿ مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ صالح .

٧- ﴿ غَٰفِلُونَ ﴾ تام .

٨- ﴿ فِيٓ أَنفُسِهِمۗ ﴾ تام .

٨- ﴿ وَأَجَلٖ مُّسَمّٗىۗ ﴾ حسن .

قال أبو حاتم : تام .

٨- ﴿ لَكَٰفِرُونَ ﴾ تام .

٩- ﴿ مِن قَبْلِهِمْۚ ﴾ كاف .

٩- ﴿ وَأَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ ﴾ كاف .

٩- ﴿ مِمَّا عَمَرُوهَا ﴾ صالح .

٩- ﴿ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِۖ ﴾ أصلح منه .

٩- ﴿ يَظْلِمُونَ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ صالح .

١٠- ﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ تام .

١١- ﴿ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ﴾ وقف كاف .

لمن قرأ ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ بالتاء لأنه يرجع من الغيبة إلى الخطاب. فأما من قرأ بالياء فالوقف على آخر الآية ( يرجعون ) وهو وقف كاف على القراءتين جميعاً [١] .

١٢- ﴿ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ صالح .

١٣- ﴿ كَٰفِرِينَ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ يَتَفَرَّقُونَ ﴾ حسن .

١٥- ﴿ يُحْبَرُونَ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ مُحْضَرُونَ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

١٧- ﴿ تُصْبِحُونَ ﴾ حسن .

---

(١) ( ثم إليه ترجعون ) قرأ أبو عمرو وأبو بكر وروح بالغيب والباقون بالخطاب وقرأ يعقوب بالبناء على الفاعل انظر التيسير ١٤٢ والنشر ٣٤٤/٢ والاتحاف ٣٤٧ .

١٨- ﴿ تُظْهِرُونَ ﴾ حسن .

١٩- ﴿ مِنَ ٱلْحَيِّ ﴾ جائز .

١٩- ﴿ بَعْدَ مَوْتِهَاۚ ﴾ حسن ذكراه .

وزعم بعضهم : [ أن الوقف عند ][(١)] قوله ﴿ فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ ﴾ وقف كاف لمن قـرأ ( حيناً تمسون وحيناً تصحبون )[(٢)] وهذه القراءة منسوبة إلى عكرمة [(٣)] قال أبو حاتم: هو بعيد في العربية، قال ابن مقسم [(٤)] : وقتاً تكونون على هذه الحالة ووقتاً على هذه الحالة.

قلت : أراد أن ينبهنا على المساء والصباح وما فيهما من الاعتبار والاستدلال علـى توحيد الله تعالى وعظمته وقدرته. فعلى هذه القراءة [(٥)] يجوز الوقف على ﴿ فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ ﴾ كما زعموا والقراءة المجمع عليها أولى بالاتباع .

١٧- والوقف الحسن عند قوله ﴿ تُصْبِحُونَ ﴾ .

١٩- ثم ما ذكره بعده [(٦)] إلى قوله ﴿ بَعْدَ مَوْتِهَاۚ ﴾ وهو حسن .

ذكره أبو حاتم وصاحبه [(٧)] .

١٩- ﴿ تُخْرَجُونَ ﴾ قال أبو حاتم : هو التمام .

---

(١) [ أن الوقف عند ] وهو ما بين المعكوفين مثبت من النسخة ( ب ) .

(٢) قراءة شاذة انظر المحتسب لابن جني ٢/١٦٣-١٦٤ .

(٣) عكرمة البربري مولى ابن عباس أبو عبدالله تابعي محدث روى عن عائشة وابن عباس توفي سنة ١٠٧هـ تذكرة الحفاظ للذهبي ١/٩٥ .

(٤) ابن مقسم تقدمت ترجمته .

(٥) سبق وأن قلنا إن العلماء اعتبروا هذه القراءة شاذة وقد استدرك المصنف بقوله والقراءة المجمع عليها أولى بالاتباع .

(٦) في ( ب ) ( ثم ما دونه ) .

(٧) ابن الأنباري انظر الايضاح ٢/٨٣٢ .

٢٠- ﴿ تَنتَشِرُونَ ﴾ تام .

٢١- ﴿ مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ تام عند أبي حاتم .

٢١- ﴿ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ تام .

٢٢- ﴿ وَأَلْوَٰنِكُمْ ﴾ حسن .

٢٢- ﴿ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴾ تام .

٢٣- ﴿ مِّن فَضْلِهِۦٓ ﴾ حسن .

٢٣- ﴿ يَسْمَعُونَ ﴾ تام .

٢٤- ﴿ بَعْدَ مَوْتِهَآ ﴾ حسن .

٢٤- ﴿ يَعْقِلُونَ ﴾ تام .

٢٥- قال أبو حاتم : قال المفسرون : التمام ﴿ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً ﴾ ثم قال ﴿ مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴾ يريد إذا أنتم تخرجون من الأرض، قال أبو حاتم : دعوة ليس بتام، ويقبح في العربية أن تقول : من الأرض إذا أنتم تخرجون، فيتقدم ما يعمل فيه ما بعد إذا أقبل إذا قال : وأظنه دعاكم دعوة من الأرض الوقف كما تقول : دعاكم من القبور، أي وأنتم في القبور، يقال دعوته من البيت أي وهو في البيت، هذا كله لفظ كتاب أبي حاتم [1]، ولا أحب هذين الوجهين والوقف على ﴿ دَعْوَةً ﴾ ليس بالجيد، وعلى ﴿ مِّنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ ليس بالجيد، لأن قوله ﴿ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾ لابد أن يكون لقوله ﴿ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾ جواب، وجوابه ﴿ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴾ وهو الوقف التام، ولا يوقف على دون الجواب الأول [2] .

---

(١) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨٣٢/٢ وقد اعتبر هذا التقدير خطأ في العربية لأن ( إذا ) لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وانظر القطع ٥٦١ وانظر المكتفى للداني ٤٤٨ وانظر المنار للأشموني ٢٩٩-٣٠٠ .

(٢) في ( ب ) ( ولا يوقف دون جواب إذا الأول ) .

ومعناه : ثم إذا دعاكم خرجتم، ولو قلت: ثم إذا ذاك زيد ووقفت عليه لم يكن كلاماً حتى تأتي بجواب لإذا ومعنى الآية [ أنه ] [١] إذا دعاكم للبعث جئتم، وقول أبي حاتم: إذا دعاكم دعوة من الأرض، الوقف لا وجه له وهو سهو منه، لأنه لا يجوز أن يفصل بين الشرط والجزاء في شيء من القرآن بالوقف. و ﴿ إِذَآ ﴾ فيه معنى الشرط ولا بد أن يقترن بالجواب فاعلم ذلك [٢] .

٢٥- ﴿ تَخْرُجُونَ ﴾ تام .

٢٦- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ كاف .

٢٦- والأحسن أن تصله إلى قوله ﴿ قَـٰنِتُونَ ﴾ وهو وقف تام .

٢٧- ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ تام .

٢٧- ﴿ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ تام .

٢٨- ﴿ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ صالح .

٢٨- ﴿ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ حسن .

٢٨- ﴿ يَعْقِلُونَ ﴾ كاف .

٢٩- ﴿ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ﴾ قال أبو حاتم : ﴿ مِّن نَّـٰصِرِينَ ﴾ حسن .

٣٠- ﴿ لِلدِّينِ حَنِيفًا ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ حسن .

٣٠- ﴿ ٱلْقَيِّمُ ﴾ صالح .

---

(١) ( أنه ) ما بين المعكوفين مثبتة من ( ب ) .

(٢) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٨١-٤٨٢ وانظر التسهيل لابن جزي ٣/٢٦٤ .

٣٠- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ كاف .

٣٠- قال أبو حاتم : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ ﴾ لا وقف ها هنا دون .

٣٢- ﴿ وَكَانُواْ شِيَعًا ﴾ .

٣٣- لأن ﴿ مُنِيبِينَ ﴾ منصوب بالحال، كأنه قال : فأقم وجهك للدين منيبين إليه، لأنــه إذا أمر النبي ﷺ فقد أمرهم يعني المسلمين، فلذلك خاطب واحداً ثم جعله مـــن جماعـــة يشاركونه في الخطاب، كما قال ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ﴾ ثم قال ﴿ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ قال ولا وجه للنصب إلى على هذا الوجه [(١)] .

قال الزجاج : زعـــم النحويون معنى هذا فأقيموا وجوهكم منيبين إليه، لأن مخاطبـــة النبي ﷺ يدخل معه فيها الأمه، والدليل على ذلك قوله عز وجل ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ [(٢)] .

وقال قوم : ينتصب ﴿ مُنِيبِينَ ﴾ بمضمر على تقدير : كونوا منيبين [(٣)] ويدل عليه :

٣١- ﴿ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ كأنه قال: كونوا منيبين ولا تكونوا مشركين.

وهذا عندي أحسن لأنك إذا جعلت العامل ﴿ فَأَقِمْ ﴾ صار من العامل ومعموله كلام طويل .

ولا أنكر ذلك والأحسن عندي إضمار فعل ينتصب به على ومن ما بعده. والوقوف الذي ذكرتما في هذا الوجه متوجهة كما نصصت عليها .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ٥٦٢ .

(٢) سورة الطلاق آية : ١ .

وانظر معاني القرآن وإعرابـــه للزجـــاج ١٨٥/٤ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٨٣٣/٢ وانظر التسهيل ٢٦٦/٣ وانظر العكبري ٤٨٢ .

(٣) في ( ب ) ( بمضمر تقديره : كونوا منيبين ويدل عليه ولا تكونوا مشركين ) .

وعلى الوجه الذي ذكره أبو حاتم والزجاج لا وجه حتى يبلغ قوله ﴿ شِيَعًاۖ ﴾ وهو وقف حسن على الوجهين [١] .

والمواضع التي ذكرهما على الوجه الذي ذهب إليه أبو حاتم هي جائزة لطول الكلام وقصور النفس عن بلوغ الوقف المجمع عليه فاعلم ذلك .

وزعم بعضهم: أنه يوقف عند قوله ﴿ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ وهو جائز لأنه رأس آية.

٣٢- ﴿ فَرِحُونَ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٣٣- ﴿ يُشْرِكُونَ ﴾ صالح لأنه رأس آية .

٣٤- وقوله ﴿ لِيَكْفُرُواْ ﴾ هو على صيغة الأمر ولكنه تهدد ووعيد .

٣٤- قال أبو حاتم : ﴿ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْۚ ﴾ وقف، ثم قال ﴿ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ على الوعيد لهم والتهدد [٢] .

٣٤- ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ صالح لأنه رأس آية .

٣٥- ﴿ بِهِۦ يُشْرِكُونَ ﴾ حسن .

٣٦- ﴿ فَرِحُواْ بِهَاۖ ﴾ جائز .

٣٦- ﴿ يَقْنَطُونَ ﴾ تام .

٣٧- ﴿ وَيَقْدِرُۚ ﴾ كاف .

٣٧- ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ حسن .

٣٨- ﴿ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِۚ ﴾ كاف ذكراه .

---

(١) انظر منار الهدى للأشموني ٣٠٠ .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ٥٦٢ وانظر معاني القرآن للزجاج ٤/١٨٦-١٨٧ .

٣٨- ﴿ وَجْهَ ٱللَّهِ ﴾ جائز .

٣٨- ﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ تام .

٣٩- ﴿ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ كاف ذكراه .

٣٩- ﴿ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴾ تام .

٤٠- ﴿ مِّن شَىْءٍ ﴾ تام .

٤٠- ﴿ يُشْرِكُونَ ﴾ تام .

٤١- قال أبو حاتم : ﴿ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ ﴾ كاف .

٤١- ثم قال ﴿ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ ﴾ يريد إن شاء الله ليذيقنهم على القسم. واللام مفتوحة، فلما حذف النون استحقاقاً كسر اللام فأشبهت لام كي فعملت عملها وهذا كلامه، وقد تقدم ذكره هذه اللام في مواضع وحكيت عنه مذهبه فيه[ في هذا اللام ] (١) .

٤١- ﴿ يَرْجِعُونَ ﴾ تام .

٤٢- ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ صالح .

٤٢- ﴿ مُّشْرِكِينَ ﴾ حسن .

٤٣- ﴿ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ كاف في قولهما .

٤٣- ﴿ يَصَّدَّعُونَ ﴾ تام .

---

(١) في ( ب ) ( في هذا اللام ) ب١٣٠ قلت : وتقدم ذكر استنكار العلماء له في هذا التقدير انظر سورة التوبة آية ١٢١ وممن ردّ عليه ابن الأنباري ٢/٧٠٠ وغيره.
المجلد الأول من هذه الرسالة ص ٢٠٧ .

٤٤- ﴿ يَمْهَدُونَ ﴾ وقف كاف على مذهب أبي حاتم. وما بعده عند لا القسم .

٤٥- ﴿ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾ كاف ذكراه .

٤٥- ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ تام .

٤٦- ﴿ تَشْكُرُونَ ﴾ تام .

٤٧- ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ ﴾ حسن .

٤٧- ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وقف تام .

٤٧- قال أبو حاتم : ﴿ وَكَانَ حَقًّا ﴾ ليس بوقف.

٤٧- والوقف ﴿ نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ كأنه قال : وكان نصر المؤمنين حقاً علينا. وليس المعنى ﴿ وَكَانَ حَقًّا ﴾ ثم تبتدئ ﴿ عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ولا يجوز ذلك، وهذا الذي قاله أبو حاتم هو أوجه عندي. والوجه الآخر جائز، وقد تولع به القراء كثيراً، ومعناه : كان انتقامنا منهم حقاً، والأحسن أن يكون معناه : كان نصر المؤمنين حقا، لأنه تعالى قدر بما يعفو فلا ينتقم كما فعل بقوم يونس [ عليه السلام ] (١) من صرف العذاب عنهم، ولابد أن ينصر المؤمنين على كل حال (٢) .

٤٧- ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ تام .

٤٨- ﴿ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ﴾ صالح .

٤٨- ﴿ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ صالح .

٤٩- ﴿ لَمُبْلِسِينَ ﴾ كاف .

---

(١) عليه السلام مثبتة من ( ب ) .

(٢) انظر الايضاح لابن الأنباري ٢/٨٣٤-٨٣٥ وانظر القطع ٥٦٤ وانظر المكتفى ٤٤٩-٤٥٠ وقد صوَّب الداني تقدير أبي حاتم وانظر المنار ٣٠١ .

٥٠- ﴿ بَعْدَ مَوْتِهَآ ﴾ حسن .

٥٠- ﴿ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ جائز .

٥٠- ﴿ قَدِيرٌ ﴾ حسن .

٥١- ﴿ يَكْفُرُونَ ﴾ حسن .

٥٢- ﴿ مُدْبِرِينَ ﴾ حسن .

٥٣- ﴿ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ﴾ حسن .

٥٣- ﴿ مُّسْلِمُونَ ﴾ تام .

٥٤- ﴿ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ﴾ صالح .

٥٤- ﴿ وَشَيْبَةً ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٥٤- ﴿ مَا يَشَآءُ ﴾ كاف ذكراه [1] .

٥٤- ﴿ ٱلْقَدِيرُ ﴾ حسن .

٥٥- ﴿ غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾ حسن ذكراه .

٥٥- ولا يجوز الوقف على قوله ﴿ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ لأن القسم وقع على قولــه ﴿ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾ وهو الوقف الحسن [2] .

٥٥- ﴿ يُؤْفَكُونَ ﴾ تام .

٥٦- ﴿ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ ﴾ كاف [3] .

---

(١) انظر الايضاح ٢/٨٣٥ .

(٢) ( ما لبثوا غير ساعة ) كاف عند ابن النحاس ص ٥٦٤ حسن عند ابن الأنباري انظر الإيضاح ٢/٨٣٥.

(٣) ( إلى يوم البعث ) قال الأشموني ليس بوقف لحرف الاستدراك بعد ٣٠٢ .

٥٦- ﴿ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ كاف .

٥٧- ﴿ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ تام .

٥٨- ﴿ مِن كُلِّ مَثَلٍ ﴾ كاف .

٥٨- ﴿ مُبْطِلُونَ ﴾ حسن .

٥٩- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ حسن .

٦٠- ﴿ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ﴾ جائز .

٦٠- ﴿ لَا يُوقِنُونَ ﴾ آخرها [١] .

---

(١) ( آخرها ) ساقطة في ( ب ) .

# ( سورة لقمـــان )

١- ﴿ الٓمٓ ﴾ وقف على الخلاف .

٢- ﴿ ٱلْحَكِيمِ ﴾ وقف كاف على قراءة من قرأ :

٣- ﴿ رَحْمَةً ﴾ رفعاً، لأنه على تقدير هو هدى ورحمة، ومن قرأ بالنصب لم يقـــف علـــى ﴿ ٱلْحَكِيمِ ﴾ لأن ما بعده ينتصب على الحال [1] .

٤- والوقف على قراءة من نصب على ﴿ يُوقِنُونَ ﴾ وهو وقف تام.

٥- و ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ مبتدأ، وخبره ﴿ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ .

٥- والوقف التام بعده ﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ .

٦- ﴿ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ﴾ وقف صالح .

٦- ﴿ مُّهِينٌ ﴾ حسن .

٧- ﴿ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ تام .

٩- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ قال أبو حاتم : وقف حسن، ثم قال ﴿ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ﴾ أي ووعد الله ذلك وعداً حقا .

٩- ﴿ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ تام .

---

(١) اختلف في ( هدى ورحمة ) فحمزة بالرفع عطفاً على ( هدى ) وهو خبر ثان، أو خبر هو محذوفاً، والباقون بالنصب بالعطف أيضاً على ( هدى ) على أنها حال من أيات الكتاب لأن المضاف جر المضاف إليه والعامل ما في اسم الإشارة من معنى الفعل انظر التيسير للداني ١٤٣ والنشر لابن الجزري ٣٤٦/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٤٩ وانظر امـــلاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٨٣ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٨٣٦/٢ والقطع لابن النحاس ٥٦٥ .

١٠- ﴿ مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ﴾ حسن لأنه رجع إلى الإخبار عن نفسه بعد أن أخبر عن نفسه بلفظ الغيبة .

١٠- ﴿ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ حسن .

١١- ﴿ مِن دُونِهِۦ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

١١- ﴿ مُّبِينٍ ﴾ تام .

١٢- ﴿ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ﴾ قال أبو حاتم : [ هو ] [١] تام .

١٢- ﴿ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ تام .

١٣- ﴿ عَظِيمٌ ﴾ تام، قال أبو حاتم .

١٤- ﴿ ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ عَلَىٰ وَهْنٍ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ فِى عَامَيْنِ ﴾ كاف .

١٤- والتمام ﴿ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ ﴾ هذا كلام أبي حاتم .

والذي عندي أن هذه الوقوف [٢] الثلاثة ليست بكافية، ولا أرى لتعمدها وجهاً [٣] لأن قوله ﴿ أَنِ ٱشْكُرْ ﴾ موضع نصباً بوصينا قال المعنى : ووصينا الإنسان أن أشكر لي ولوالديك أي ووصيناه شكرنا وشكر والديه .

قلت : فإذا كان الأمر كذلك فلا يقف حتى يبلغ ﴿ وَلِوَٰلِدَيْكَ ﴾ وهو الوقف الحسن.

---

(١) ما بين المعكوفين ( هو ) مثبت من ( ب ) .

(٢) في ( ب ) بعد ( أن هذه الثلاثة الوقوف ) .

(٣) وتبع الإمام العلامة أبو زكريا الأنصاري العمّاني في أن هذه الوقوف الثلاثة ليست كافية انظر المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء ص ٦٨ .

١٤- ثم الوقف التام ﴿ إِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ ﴾ .

١٥-قال أبو حاتم: ﴿ فَلَا تُطِعْهُمَا ﴾ كاف .

١٥- ﴿ مَعْرُوفًا ﴾ كاف .

١٥- ﴿ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ﴾ كاف .

هذه منصوصاته ثم قال بعد ﴿ فَلَا تُطِعْهُمَا ﴾ نحو من عشر كلمات من الأمر والنهي تقف على أيتهن شئت. حتى تبلغ :

١٩- ﴿ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ﴾ كل ذلك تام حسن، انتهى كلامه [١].

١٥- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ تام .

١٦- ﴿ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ خَبِيرٌ ﴾ تام .

١٧- ﴿ أَصَابَكَ ﴾ كاف.

١٧- ﴿ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾ حسن .

١٧- ويجوّز أبو حاتم أن تقف على ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ وعلى ﴿ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ [٢] ونحوهما من الأوامر والنواهي .

١٨- ﴿ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ مثله .

١٨- ﴿ مَرَحًا ﴾ كاف .

---

(١) انظر الايضاح لابن الأنباري ٢/٨٣٧-٨٣٨ .

(٢) في ( ب ) ( على ) زيادة بعد ( وأمر بالمعروف ) ويقصد وعلى نحوهما أي أقم الصلاة وأمر بالمعروف من الأوامر والنواهي .

١٨- ﴿ فَخُورٍ ﴾ كاف .

١٩- ﴿ فِي مَشْيِكَ ﴾ مثله .

١٩- ﴿ مِن صَوْتِكَ ﴾ كاف .

١٩- ﴿ ٱلْحَمِيرِ ﴾ تام .

٢٠- ﴿ وَبَاطِنَةً ﴾ تام .

٢٠- ﴿ كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴾ حسن .

٢١- ﴿ عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ﴾ كاف ذكراه .

٢١- ﴿ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ تام .

٢٢- ﴿ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٢٢- ﴿ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴾ تام .

٢٣- ﴿ كُفْرُهُۥٓ ﴾ حسن .

٢٣- ﴿ بِمَا عَمِلُوٓاْ ﴾ حسن وسمه أبو حاتم : بالتمام .

٢٣- ﴿ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ حسن .

٢٥- ﴿ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾ حسن .

٢٥- ﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم .

٢٥- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٢٥- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ كاف .

٢٦- ﴿ ٱلْحَمِيدُ ﴾ تام .

٢٧- ﴿ كَلِمَـٰتُ ٱللَّهِ ﴾ كاف .

٢٧- وزعم بعضهم : أنه يوقف على ﴿ شَجَرَةٍ أَقْلَـٰمٌ ﴾ وليس ذلك بشئ وهو وما بعده كلام واحد .

٢٧- ﴿ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ تام .

٢٨- ﴿ وَٰحِدَةٍ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ بَصِيرٌ ﴾ تام .

قال أبو حاتم : معناه كخلق نفس واحدة فحذف خلق وأقام النفس مقامه .

٢٩- ﴿ خَبِيرٌ ﴾ حسن .

٣٠- ﴿ ٱلْكَبِيرُ ﴾ تام .

٣٠- ﴿ مِّنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ ﴾ كاف .

٣١- ﴿ شَكُورٍ ﴾ حسن .

٣٢- ﴿ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ مُّقْتَصِدٌ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ كَفُورٍ ﴾ تام .

٣٣- ﴿ شَيْـًٔا ﴾ صالح .

٣٣- ﴿ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ ٱلْغَرُورُ ﴾ تام . ذكر الثلاثة أبو حاتم .

قال أبو حاتم : والخمسة الأشياء التي لم يطلع الله تعالى عليها أحداً على أيها[١] وقفت فهو كاف[٢]﴿ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾﴿ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ﴾﴿ فِي ٱلْأَرْحَامِ ﴾﴿ تَكْسِبُ غَدًا ﴾ ﴿ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ .

ثم قال : من ادعى علم شيء منها من منجم أو غيره فقد كذب وكفر .

---

(١) في ( ب ) ( على أيها وقفت ) .

(٢) اصطلاح كاف بعد الساعة والغيث والأرحام وغداً وتموت بالتفصيل على الخمس الكلمات في ( ب ) ص ١٣٢ .

# ( سورة السجدة )

روي عن النبي ﷺ أن كان يقرأ في كل ليلة سورة السجدة ألم تنــزيل، وسورة تبارك الملك. وروي عن كعب الأحبار[1] أنه قال : من قرأ سورة السجدة كتب له سبعون حسنة وحُطّت عنه سبعون خطيئة ورفعت له سبعون درجة .. [2] .

١- ﴿ الٓمٓ ﴾ إن جعلته مبتدأ لم تقف عليه حتى تأتي بالخبر، وخبره :

٢- ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ وإن جعلته قسماً، لم يجز أن تقف عليه أيضاً لأنه القسم عليـــــه ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ وإن جعلته خبر مبتدأ محذوف جاز أن تقف عليه [3] وهو آية [4] في عدد أهل الكوفة .

---

(١) كعب بن مانع الحميري أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار ، وهو أصدق ممن يحدّث عن أهل الكتاب وإن كان مع ذلك يجدون عند الكذب . انظر الجامع في الجرح والتعديل، جمع وترتيب السيد أبو المعاطي وآخرون ٤٠٨/٢ عالم الكتب ط ١٤١٢هـــ .

(٢) الحديث الأول في مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله عن طريق الحسن بن صالح عن أبي الزبير عن جابر وسئل عنه الإمام السخاوي رحمه الله شمس الدين محمد بن عبدالرحمن ت ٩٠٢ فأجاب أنه وقع له من طرق كثيرة كلهم عن ليث بن أبي سليم عن أبي الزبير محمد بن مسلم عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ( الم تنــزيل ) و ( تبارك الذي بيده الملك ) وهو مشهور من حديث ليث بن أبي سليم وتابعه أبو سلمة مغيرة من مسلم وحماد بن سلمة كلاهما عن أبي الزبير نحوه وكذا رواه حسن بن قتيبة عن الثوري عن أبي الزبير بدون واسطة بينهما وبيّن أن للحديث علة وهي أن أبا الزبير مدلس وقد روى عن أبي خيثمة زهير بن معاوية وحينئذ الحديث مرسل أما الأثر المروي عن كعب الأحبار فقد قال السخاوي ومما ورد في فضل هاتين السورتين ما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن من طريق عبدالله بن ضمرة عن كعب الأحبار أنه قال : من قرأ في ليلة آلم تنــزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كتبت له سبعون حسنة ومحيت عنه سبعون خطيئة ورفعت له سبعون درجة، وهو عند الدارمي في مسنده من هذا الوجه لكن بدون تقييد ولفظه : من قرأ تنــزيل السجدة وتبارك كتبت له سبعون حسنة وحط عنه سبعون سيئة ورفع له سبعون درجة . وبيّن له طرقاً أخرى لا تخلو من إعضال وضعف في السند . انظر الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية تأليف الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي تحقيق د/ محمد إسحاق محمد إبراهيم ص ٤٥٨/٢-٤٦٤ دار الراية ط ١ / ١٤١٨هـــ . وانظر الدر المنثور للسيوطي ٥٣٤/٦ در الفكر ط ١ .

(٣) في ( ب ) الوقف عليه .

(٤) وهو عدد آية عند ( ب ) ١٣٢ .

٢- إن جعلت ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ منصوب الموضع على الحال، أو جعلته خبراً لقوله ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ لم يجز أن تقف على ﴿ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ حتى تقول ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ وإذا وقفت على ﴿ الٓمٓ ﴾ فلا بد أن ترفع ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ بالابتداء، وخبره ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ أو يكون خبره ﴿ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ و ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ في موضع الحال، كأنه قال : تنزيل الكتاب من رب العالمين لا شك فيه .

واختياري : إذا قرأ [١] القارئ قطع نفسه عند قوله ﴿ الٓمٓ ﴾ ثم على ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [٢].

٣- [ وقوله ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ﴾ قال أهل النحو ( أم ) إذا جاءت منقطعة ففيها معنى ( بل ) والألف كأنه قيل : بل أيقولون افتراه ] [٣] .

قال أبو حاتم : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ﴾ وقف كاف . إذا أراد أن يفصل بين ما حكي عنهم وعن الكلام الذي صدر عند الله تعالى رداً عليهم، وهو قوله :

٣- ﴿ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ﴾ .

٣- ﴿ يَهْتَدُونَ ﴾ وقف تام مجمع عليه .

٤- ﴿ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ حسن .

٤- ﴿ وَلَا شَفِيعٍ ﴾ كاف .

٤- ﴿ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ أحسن [٤] .

٥- ﴿ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ حكي عن بعضهم عن الأخفش : هو صالح . وليس بالجيد .

---

(١) في ( ب ) أراد للبلة ( قرأ ) .

(٢) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٤٨٥ وانظر منار الهدى للأشموني ص ٣٠٤ .

(٣) ما بين المعكوفين ساقطة في ( ب ) .

(٤) في ( ب ) ( أحسن ) وهو غير واضح في النسخة ( أ ) ولكنه في المقصد ( حسن ) وهو تام عند الداني انظر المكتفى ٤٥٧ .

٥- ﴿ تَعُدُّونَ ﴾ حسن .

٦- ﴿ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ليس بمنصوص عليه، لأن قوله :

٧- ﴿ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ ﴾ هو نعت للرحيم . ويجوز عندي أن يكون خبر لمبتدأ محذوف، على تقدير : هو الذي أحسن، فإن صرف إلى هذا التأويل جاز أن يبتدأ به والأول أظهر[1] .

٧- ﴿ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴾ كاف .

٩- ﴿ مِن رُّوحِهِۦ ﴾ كاف .

٩- ﴿ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ﴾ كاف ذكراه .

٩- ﴿ مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ حسن .

١٠- ﴿ جَدِيدٍ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ كَٰفِرُونَ ﴾ تام .

١١- ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ حسن .

١٢- ﴿ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ هو كاف على قياس ما أجازوه في البقرة من قوله : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَـٰعِيلُ ﴾ قالوا هو وقف تام، ثم يبتدئ ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ﴾ على تقدير : يقولان ربنا فكذلك قوله ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ ﴾ هو وقف، ويبتدئ ﴿ رَبَّنَآ ﴾ على تقدير : يقولون ربنا أبصرنا[2] .

---

(١) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٨٥ وانظر القطع لابن النحاس ص ٥٧٠ وانظر المنار للأشموني ص ٣٠٤ – ٣٠٥ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٠٦/٤ وانظر منار الهدى للأشموني ٣٠٥ .

١٢- ﴿ مُوقِنُونَ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ هُدَىٰهَا ﴾ زعم بعضهم [ أنه وقف ] [(١)] وهو جائز ولا أحب تعمده .

١٣- ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ ﴾ كاف منصوص عليه، ولو تجاوزه فوقف عند قوله ﴿ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ ﴾ كان أحسن عندي وليس بمنصوص عليه .

١٤- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ حسن .

١٥- ﴿ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ حسن .

١٦- ﴿ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ وقف كاف إذا جعلت ﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ مرفوعاً على الاستئناف، وإن جعلته في موضع الحال لم تقف على ﴿ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [(٢)] .

١٦- ﴿ يُنفِقُونَ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ زعم بعضهم أنه وقف وهو صالح .

١٧- ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ تام .

١٨- ﴿ لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴾ حسن .

ذكره أبو حاتم وصاحبه .

١٨- أن الوقف عند قوله ﴿ فَاسِقًا ﴾ قال : والمعنى لا يستوي المؤمن والفاسق، وليس هذا الوقف عندي بشيء .

---

(١) ما بين المعكوفين ( أنه وقف ) ساقط في ( أ ) ولا يتم سياق الكلام إلا به .

(٢) انظر منار الهدى للأشموني ص ٣٠٥ .

والوقف هو الذي نص عليه أبو حاتم، والمعنى الذي ذكره هذا الزاعم هو الذي يوجب الوقف على قوله ﴿ لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴾ لأنه كما قال ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًاۚ ﴾ نفي التسوية بينهما . ثم أكد النفي بقوله ﴿ لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴾ فهو الوقف الحسن [1] .

١٩- ﴿ كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ﴾ صالح منصوص عليه، وإذا أجازوا الوقف عليه [ جاز الوقف ][2] عند أيضاً على قوله :

١٩- ﴿ فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ .

٢٠- ﴿ تُكَذِّبُونَ ﴾ حسن .

٢١- ﴿ يَرْجِعُونَ ﴾ تام .

٢٢- ﴿ أَعْرَضَ عَنْهَآۚ ﴾ كاف ذكراه .

٢٢- ﴿ مُنتَقِمُونَ ﴾ تام .

٢٣- ﴿ مِّن لِّقَآئِهِۦ ﴾ كاف .

---

(١) انظر جمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين علي بن محمد السخاوي ت ٦٤٣ فقد انتقد رأي العمّاني هذا وذكر أن شيخه أبا القاسم الشاطبي رحمه الله يقف على ( فاسقا ) وقال وليس الأمر كما ذكر، وهذا وقف جيد كاف لأنه على كلام مفيد والذي بعده متعلق به في المعنى ثم سأل باستفهام : أي فرق بين هذا وبين قوله عزوجل في سورة التوبة ( أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام ) فقد سوغ العماني الوقف على قوله ( في سبيل الله ) وإذا جاء الابتداء هناك بقوله عز وجل ( لا يستوون عند الله ) جاز هنا ولا فرق انظر جمال القراء ٢/٥٨٨-٥٨٩ تحقيق د. علي البواب ط ١ ١٤٠٨هـ مطبعة المدني .

(٢) ما بين المعكوفين وهو جملة ( جاز الوقف ) مثبت من ( ب ) ١٣٤ وبه يستقيم المعنى .

وقد زعم قوم أنه ليس بوقف، قال لأنه على التقديم والتأخير وتقديره : ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل فلا تكن في مرية من لقائه، والكلام إذا صح من غير أن يُقدر فيه التقديم والتأخير لم يحتج إلى تكلف تقدير فالوقف على ﴿ لِّقَآيِهِۦ ﴾ .

٢٣- والوقف على قوله ﴿ لِّبَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ حسن وهو أحب إلي وعليه نص أبو حاتم[1] .

٢٤- ﴿ يُوقِنُونَ ﴾ حسن .

٢٥- ﴿ يَخۡتَلِفُونَ ﴾ تام .

٢٦- ﴿ فِى مَسَٰكِنِهِمۡ ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

٢٦- ﴿ يَسۡمَعُونَ ﴾ تام .

٢٧- ﴿ وَأَنفُسُهُمۡ ﴾ كاف ذكراه .

٢٧- ﴿ أَفَلَا يُبۡصِرُونَ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ حسن .

٢٩- ﴿ يُنظَرُونَ ﴾ كاف .

تم آخر السورة .

---

(١) انظر المنار للأشموني ٣٠٥ .

# ( سورة الأحزاب )

١- ﴿ ٱتَّقِ ٱللَّهَ ﴾ جائز و لم ينص عليه .

١- ﴿ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴾ كاف .

١- ﴿ حَكِيمًا ﴾ حسن .

٢- ﴿ مِن رَّبِّكَ ﴾ كاف .

٢- ﴿ خَبِيرًا ﴾ حسن .

٣- ﴿ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ صالح .

٣- ﴿ وَكِيلًا ﴾ تام .

٤- ﴿ فِي جَوْفِهِۦ ﴾ كاف .

٤- قال أبو حاتم ﴿ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ كاف ذكراه .

٤- ﴿ أَبْنَآءَكُمْ ﴾ كاف .

٤- ﴿ بِأَفْوَٰهِكُمْ ﴾ حسن ذكراه .

٤- ﴿ ٱلسَّبِيلَ ﴾ حسن .

٥- ﴿ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ كاف .

٥- ﴿ وَمَوَٰلِيكُمْ ﴾ حسن ذكراه .

٥- ﴿ قُلُوبُكُمْ ﴾ كاف [١] .

---

(١) ( قلوبكم ) حسن في النسخة الثانية ( ب ) ١٣٤ وهو خطأ مخالف للنسخة ( أ ) والمقصد .

٥- ﴿ رَّحِيمًا ﴾ تام .

٦- ﴿ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ كاف .

٦- ﴿ أُمَّهَٰتُهُمْ ﴾ حسن. وهو أحسن مما قبله وقد ذكراهما [١] .

٦- ﴿ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ ﴾ زعم بعضهم أنه وقف وهو صالح .

٦- قال الزجاج : قوله ﴿ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ ﴾ هو استثناء ليس من الأول. والمعنى ( إن ) فعلكم إلى أوليائكم جائز وهو أن يوصي الرجل لمن يتولاه بما أحب من ماله إذا لم يكن وارثاً . قلت أنا : وما لم يخرج [٢] عن الثلث فلم يرخص له سواه [٣]، ومن استجاز هذا الوقف تعلق بما قبله، قال الزجاج : والأحسن أن يقف عنده .

٦- ﴿ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ﴾ وهو كاف وقد ذكراه .

٦- ﴿ مَسْطُورًا ﴾ وهو تام عندي .

٦- ﴿ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ﴾ كاف .

٧- ﴿ غَلِيظًا ﴾ هو رأس آية والوقف عليه جائز .

ولكن الأحسن أن يتجاوزه لئلا يتبدئ بلام كي، وهذه اللام ليست كاللامات التي استجاز الابتداء بها أبو حاتم، وجعل معناها القسم لأن هذه اللام اتفقوا على أنها لام كي [٤] .

---

(١) وقد ذكراهما ساقط من ( ب ) وهو يقصد أبا حاتم وابن الأنباري . انظر الايضاح ٨٤١/٢ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢١٦/٤ الذي قال ( لكنَّ فعلكم ) وفي ( ب ) ( ولم ) .

(٣) قال ابن الجوزي ( .. فللإنسان أن يوصي لمن يتولاه بما أحب من ثلثه فالمعروف ها هنا الوصية ) انظر زاد المسير ٣٥٤/٦ .

(٤) انظر المنار للأشموني ٣٠٦ وجمال القراء للسخاوي ٥٩٢/٢-٥٩٣ وانظر رد الأنباري عليه ٧٠٠/٢ وانظر ما كتباه في سورة التوبه ص .

٨- ومعنى قوله ﴿ لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّـٰدِقِينَ عَن صِدۡقِهِمۡ ﴾ أي يسأل المبلغين من الرسل عن صدقهم وتبليغهم كما أخذ المواثيق الغليظة من الرسل ليسألهم يوم القيامة تبكيتاً للكفار وتوبيخاً لهم [١]. وهو لام كي والابتداء به ليس بحسن .

وإن وقف القارئ على ما دونه وابتدأ بهذا اللام جاز له لأنه رأس آية .

ورؤوس الآيات كلها وقوف على الأغلب فهو جائز وليس بحسن، وأبو حاتم نص على الوقف عند قوله ﴿ عَن صِدۡقِهِمۡ ﴾ وهو حسن .

٨- ﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ تام .

٩- ﴿ لَّمۡ تَرَوۡهَا ﴾ كاف ذكراه .

٩- ﴿ بَصِيرًا ﴾ هو كاف .

١٠- ﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ تام ورأس العشر وقد ذكرت اختلافهم في الألف وإثباتها وحذفها في صدر الكتاب [٢] .

١١- ﴿ زِلۡزَالًا شَدِيدًا ﴾ صالح .

١٢- ﴿ غُرُورًا ﴾ كاف .

١٣- ﴿ فَٱرۡجِعُواْ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ بُيُوتَنَا عَوۡرَةٌ ﴾ كاف ذكره أبو حاتم، وزعم أبو بكر أن الوقف عند قوله ﴿ وَمَا هِيَ بِعَوۡرَةٍ ﴾ ولا بأس بما قاله ليكون الجواب مقترناً بالكلام الأول، والذي قاله أبو حاتم جيد أيضاً، لأنه أراد أن يفصل بين ما قالوه وبين الكلام الصادر عن الله تعالى مكذباً لهم فيما قالوه [٣] .

---

(١) انظر معاني القرآن للزجاج ٢١٧/٤ وانظر التسهيل لابن جزي ٢٩٠/٣ وانظر المنار للأشموني ٣٠٧ .

(٢) في الجزء الذي تحققه الأخت / هند العبدلي ص٨٩ وانظر معاني القرآن للزجاج ٢١٨/٤ .

(٣) انظر الإيضاح لابن الأنباري ٨٤١/٢ وانظر المنار للأشموني ص ٣٠٧ .

١٣- ﴿ إِلَّا فِرَارًا ﴾ كاف .

١٤- ﴿ إِلَّا يَسِيرًا ﴾ حسن .

١٤- ولا تقف [١] على قوله ﴿ لَأَتَوْهَا ﴾ لأن ما بعده متعلق به والمعنى لأتوها غير متلبثين .

١٥- ﴿ ٱلْأَدْبَٰرَ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ مَسْـُٔولًا ﴾ تام .

١٦- ﴿ أَوِ ٱلْقَتْلِ ﴾ تام .

١٦- ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ تام .

١٧- ﴿ بِكُمْ رَحْمَةً ﴾ حسن .

١٧- ﴿ وَلَا نَصِيرًا ﴾ تام .

١٨- ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ رأس آية .

١٩- ولكن الوقف عند قوله ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ﴾ وعليه نص أبو حاتم. وهو منصوب على الحال معناه : ولا تأتون الحرب إلا قليلا [ بخلا ] [٢] بالظفر والغنيمة .

١٩- ﴿ مِنَ ٱلْمَوْتِ ﴾ صالح .

١٩- والوقف الحسن عند قوله ﴿ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ﴾ وعليه نص أبو حاتم [٣] .

١٩- ﴿ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ مفهوم .

---

(١) في ( ب ) ( ولا يوقف ) .

(٢) في ( ب |) بخلاً ساقطة في ( أ ) . وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٦/٣٦١-٣٦٢ .

(٣) انظر القطع لابن النحاس ٥٧٤ والإيضاح لابن الأنباري ٢/٨٤١-٨٤٢ والمنار للأشموني ٣٠٧ .

١٩- ﴿ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴾ حسن .

٢٠- ﴿ لَمْ يَذْهَبُواْ ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ فِي ٱلْأَعْرَابِ ﴾ صالح .

٢٠- ﴿ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ﴾ أصلح منه [١] .

٢٠- ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ تام .

٢١- ﴿ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ كاف ذكراه .

٢٢- ﴿ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ جائز .

٢٢- ﴿ وَتَسْلِيمًا ﴾ حسن ذكراه .

٢٣- ﴿ تَبْدِيلًا ﴾ يجب أن يكون وقفاً [٢] كافياً على قياس مذهب أبي حاتم في سورة التوبة وأخواهّا التي تقدم ذكرها [٣] .

٢٤- ﴿ بِصِدْقِهِمْ ﴾ مفهوم منصوص عليه .

٢٤- وزعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ إِن شَآءَ ﴾ وهو مما لا يعتد به .

٢٤- والوقف الكافي ﴿ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ .

٢٤- ﴿ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ حسن .

٢٥- ﴿ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا ﴾ كاف .

٢٥- ﴿ ٱلْقِتَالَ ﴾ كاف .

---

(١) في ( ب ) ( أصلح منه ) .

(٢) وقفا ساقطة في ( ب ) .

(٣) يقصد بقياس أبي حاتم أن يجعل اللام في ( ليجزي ) لام قسم وهو خطأ كما بيناه مراراً .

٢٥- ﴿ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴾ كاف أحسن مما قبله .

٢٦- ﴿ ٱلرُّعْبَ ﴾ صالح .

٢٦- ﴿ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ لَّمْ تَطَـُٔوهَاۚ ﴾ كاف ذكراه .

٢٧- ﴿ قَدِيرًا ﴾ تام .

٢٨- ﴿ جَمِيلًا ﴾ كاف .

٢٩- ﴿ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ تام .

٣٠- ﴿ ضِعْفَيْنِۚ ﴾ صالح .

٣٠- ﴿ يَسِيرًا ﴾ حسن .

٣١- ﴿ رِزْقًا كَرِيمًا ﴾ تام .

٣٢- ﴿ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ ﴾ كاف ذكراه .

٣٢- ﴿ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ صالح .

٣٣- ﴿ ٱلْأُولَىٰۖ ﴾ صالح .

٣٣- ﴿ وَرَسُولَهُۥٓۚ ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ تَطْهِيرًا ﴾ كاف .

٣٤- ﴿ وَٱلْحِكْمَةِۚ ﴾ كاف .

٣٤- ﴿ خَبِيرًا ﴾ تام .

٣٥- ﴿ وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ تام .

٣٦- ﴿ ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡۗ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٣٦- ﴿ مُّبِينًا ﴾ حسن .

٣٧- ﴿ أَن تَخۡشَىٰهُۖ ﴾ حسن ذكراه .

٣٧- ﴿ مِّنۡهُنَّ وَطَرًاۚ ﴾ كاف ذكراه .

٣٧- ﴿ مَفۡعُولًا ﴾ تام .

٣٨- ﴿ فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥۖ ﴾ حسن .

٣٨- ﴿ مِن قَبۡلُۚ ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم وصاحبه .

٣٨- وقوله ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ ﴾ تنتصب على المصدر لأن المعنى : ما كان على النبي من حرج، سنَّ الله عز وجل سنة واسعة لا حرج عليه فيها، هذا قول الزجاج ولفظ كتابه [١] .

٣٨- ﴿ مَّقۡدُورًا ﴾ وقف تام إذا جعلت الذين ﴿ يُبَلِّغُونَ ﴾ خبر مبتدأ محذوف في تقدير : هم الذين يبلّغون، وجعلته مرفوع الموضع على المدح. أو منصوب الموضع لأن المدح يرفع به وينصب فإن جعلته مجروراً للموضع بدلاً من قوله ﴿ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُۚ ﴾ [ لم يحسن الوقف على ﴿ مَفۡعُولًا ﴾ وعلى ﴿ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُۚ ﴾ ] [٢] ومعناه سنة الله في التوسعة على محمد ﷺ فيما فرض الله له كسنته في الأنبياء الماضين [٣] .

٣٩- ﴿ إِلَّا ٱللَّهَۗ ﴾ كاف ذكراه .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٢٣٠ .

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في ( أ ) (١٠٤) مثبت من ( ب ) (١٣٦) ومن المقصد ص ٦٩ .

(٣) انظر القطع لابن النحاس ٥٧٦ وانظر المنار للأشموني ٣٠٩ وانظر معاني القرآن للزجاج ٤/٢٠٣ .

٣٩- ﴿ حَسِيبًا ﴾ تام .

٤٠- ﴿ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٤٠- ﴿ عَلِيمًا ﴾ تام .

٤٢- ﴿ وَأَصِيلًا ﴾ حسن .

٤٣- ﴿ رَحِيمًا ﴾ حسن .

٤٤- ﴿ يَوۡمَ يَلۡقَوۡنَهُۥ سَلَٰمٌۚ ﴾ كاف ذكراه .

٤٤- ﴿ كَرِيمًا ﴾ تام .

٤٦- ﴿ مُّنِيرًا ﴾ كاف .

قال الزجاج : معناه : أرسلناك شاهداً على أمتك بإبلاغ الرسالة ومبشر بالجنة ومنذراً، وهذا كله منصوب على الحال .

٤٦- ﴿ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ ﴾ أي إلى توحيد الله عز وجل .

٤٦- ﴿ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴾ أي وذا كتاب بيّن [١] .

٤٧- ﴿ فَضۡلًا كَبِيرًا ﴾ كاف .

٤٨- ﴿ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ ﴾ كاف .

٤٨- ﴿ وَكِيلًا ﴾ تام .

٤٩- ﴿ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ تام .

---

(١) انظر معاني القرآن للزجاج ٤/٢٣١ .

٥٠- ﴿ هَاجَرْنَ مَعَكَ ﴾ زعم بعضهم أنه وقف ولا أحبه لأنــه قولــه ﴿ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً ﴾ منصوب على العطف. ولايجوز الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه، ومعناه : إنا أحللنا لك هؤلاء وأحللنا لك من وهبت نفسها للنبي [(١)].

٥٠- والوقف التام عند قوله ﴿ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [(٢)] .

٥٠- وزعم بعضهم قال روي عن أهل مكة ﴿ يَسْتَنكِحَهَا ﴾ وقف صالح إن وقف عليــه واقف جائز .

٥٠- ﴿ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ كاف .

٥٠- ﴿ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ تام .

٥١- ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾ كاف .

٥١- ومن زعم أن الوقف عند قوله ﴿ مِمَّنْ عَزَلْتَ ﴾ فقد أخطأ لأن الفاء من قوله ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾ جواب الشرط الذي هو قوله ﴿ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ ﴾ .

٥١- والوقف الكافي عند قوله ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾ [(٣)] .

٥١- ﴿ كُلُّهُنَّ ﴾ حسن .

٥١- ﴿ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ كاف .

٥١- ﴿ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴾ [(٤)] تام .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ٥٧٧ وانظر المنار للأشموني ٣٠٩وانظر معاني القرآن للزجاج ٢٣٢/٤-٢٣٣.

(٢) واستبعد الأشموني قول العمّاني لأن قوله تعالى ( لكيلا يكون عليك ) متعلق بأول الآية أو بخالصة .. إلا أن تجعل لكيلا منقطعة عما قبلها انظر المنار ٣٠٩ .

(٣) انظر المنار للأشموني ٣٠٩ .

(٤) ( عليما حكيما ) رأس الآية وقد أخطأ الناسخ في ( أ ) فقد أبدل ( عليماً ) ب ( غفوراً ) .

٥٢- ﴿ يَمِينُكَ ﴾ كاف .

٥٢- ﴿ رَّقِيبًا ﴾ تام .

٥٣- ﴿ غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَـٰهُ ﴾ صالح منصوص عليه .

٥٣- ﴿ لِحَدِيثٍ ﴾ كاف ذكراه .

٥٣- ﴿ فَيَسْتَحْيِۦ مِنكُمْ ﴾ كاف .

٥٣- ﴿ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ كاف ذكراهما .

٥٣- [ ﴿ حِجَابٍ ﴾ كاف .

٥٣- ﴿ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾ كاف .

٥٣- قال أبو حاتم : ﴿ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ﴾ كاف ذكراهما ] (١) .

٥٣- ﴿ عَظِيمًا ﴾ حسن .

٥٤- ﴿ عَلِيمًا ﴾ تام .

٥٥- ﴿ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ ﴾ كاف .

٥٥- ﴿ شَهِيدًا ﴾ تام .

٥٦- ﴿ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ حسن ذكراهما .

٥٦- ﴿ تَسْلِيمًا ﴾ تام .

٥٧- ﴿ وَٱلْأَخِرَةِ ﴾ جائز .

٥٧- ﴿ مُّهِينًا ﴾ تام .

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في ( ب ) .

٥٨- ﴿ وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ تام أتم مما قبله .

٥٩- ﴿ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ﴾ كاف .

٥٩- ﴿ فَلَا يُؤْذَيْنَ ﴾ كاف ذكراهما .

٥٩- ﴿ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ تام .

٦١- ﴿ مَّلْعُونِينَ ﴾ قال أبو حاتم : هو كاف .

٦١- قلت أنا ﴿ مَّلْعُونِينَ ﴾ ينتصب على الحال من قوله ﴿ لَا يُجَاوِرُونَكَ ﴾ فيها معناه لا يجاورونك إلا وهم ملعونين فلذلك نص أبو حاتم عليه بالوقف، وقد قيل إنه ينتصب على الحال من قوله ( أينما ثقفوا أخذوا وهم معلونين ) فإن حمل على هذا الوجه كان الوقف على قوله ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ إلا أن هذا الوجه ليس يختاره أهل النحو قال الزجاج لا يجوز أن تقول ملعونا أينما أخذ زيد يضرب لأن ما بعد حروف الشرط لا يعمل فيما قبلها [(١)] .

٦١- قال أبو حاتم والتمام ﴿ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلًا ﴾ .

٦٢- ﴿ خَلَوْاْ مِن قَبْلُ ﴾ كاف ذكراه .

٦٢- ﴿ تَبْدِيلًا ﴾ تام .

٦٣- ﴿ عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ﴾ حسن .

٦٣- ﴿ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ تام .

٦٥- ﴿ فِيهَآ أَبَدًا ﴾ كاف ذكراه .

---

(١) أخرج قول أبي حاتم ابن النحاس في القطع ٥٧٨ واختاره ابن الأنباري وهو تام عند الأخفش سعيد و محمد بن يزيد وانظر الايضاح ٢/٨٤٣ وانظر المكتفى ٤٦١ والمنار ص ٣١٠ وانظر الزجاج في معاني القرآن ٤/٢٣٦ .

٦٥- ﴿ وَلَا نَصِيرًا ﴾ صالح .

٦٦- ﴿ ٱلرَّسُولَاْ ﴾ كاف .

٦٧- ﴿ ٱلسَّبِيلَاْ ﴾ حسن .

ويجوز الوقف عليها بالألف وبغير الألف وهو مذكور في صدر الكتاب مستقص ذكره في الكتاب الأوسط [١] .

٦٨- ﴿ لَعْنًا كَبِيرًا ﴾ تام ويجوز كبيرا بالباء [٢] .

٦٩- ﴿ مِمَّا قَالُواْ ﴾ جائز .

٦٩- ﴿ وَجِيهًا ﴾ تام .

٧١- ﴿ ذُنُوبَكُمْ ﴾ حسن .

٧١- ﴿ عَظِيمًا ﴾ تام .

٧٢- ﴿ وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا ﴾ كاف ذكراه .

٧٢- ﴿ جَهُولًا ﴾ قال أبو حاتم تام وأظنه ذهب إلى أن اللام في قوله .

٧٣- ﴿ لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ﴾ لام القسم كما حكيت عنه في مواضع من هذا الكتاب [٣] .

---

(١) ( الظنونا والرسولا والسبيلا ) مرسومة بالألف فنافع وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر بألف بعد النون واللام وصلاً ووقفاً في الثلاثة الرسم وأيضاً هذه الألف تشبه هاء السكت وقد ثبت وصلاً إجراء لها مجرى الوقف فكذا هذه الألف وقرأ ابن كثير وحفص والكسائي وخلف باثباتها في الوقف دون الوصل اجراء للفواصل وكل على أصله وانظر مقدمة المؤلف وانظر الاتحاف ٣٥٣ فاسقاطها هو الأصل، وإثباتها لتعديل رؤوس الآي ومن أثبتها في الحالتين أجرى الأصل مجرى الوقف .

(٢) هكذا ولعله يريد ( كثيراً ) بالثاء وهي قراءة الأكثر فلم يقرأها بالباء الموحدة إلا عاصماً وهشاما من طريق الداجوني انظر الاتحاف للدمياطي ٣٥٦ .

(٣) انظر سورة التوبة .

٧٣- ﴿ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ﴾ صالح .

تم آخر السورة .

## ( سورة سبأ )

١- ﴿ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ حسن .

٢- ﴿ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴾ تام .

٣- قال أبو حاتم : ﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ ﴾ كـاف، ثم ابتـدأ ﴿ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾ بالرفع أي : هو عالم الغيب، ومن جر ﴿ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾ على البـدل مـن ﴿ وَرَبِّى ﴾ فالوقف آخر الآية [١]، هذا قول أبي حاتم ورأيه .

٣- وقال غيره : الوقف عند قوله ﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى ﴾ [٢] ثم يبتدئ ﴿ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ ﴾ والأحسن في هذا عندي أن من قرأ بالرفع وقف على الموضع الذي نص عليه أبو حاتم، وهو حسن . ومن قرأ بالجر وقف على قوله ﴿ قُلْ بَلَىٰ ﴾ وهو كاف، ثم يقف علـى ﴿ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾ وهو أيضاً كاف .

٣- وإن وقف على ﴿ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾ مع الرفع كان كافياً .

٣- والوقف التام مع الجر آخر الآية، كما قال أبو حاتم وهو قوله ﴿ فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ [٣].

٤- واللام الذي في قوله ﴿ لِّيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ يشبه أن تكـون عنـد أبي حـاتم في تأويل[٤] القسم، فلذلك أجاز الابتداء به .

---

(١) ( عالم الغيب ) قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر ورويس بوزن فاعل ورفع الميم أي هو عالم وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وروح وخلف عن نفسه عالم بوزن فاعل أيضاً وخفض الميم صفة لرب أو بدل منه انظر النشر ٣٤٩/٢ والاتحاف ٣٥٧ .

(٢) في ( أ ) زيادة ( وربي ) بعد ( بلى ) ويبدو أنه زيادة من الناسخ ويدل السياق واللحاق على أن الوقف على ( بلى ) ثم يبتدئ ( وربي ) .

(٣) انظر القطع لابن النحاس ٥٨٠ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٨٤٥/٢ وانظر المنار للأشموني ٣١١ والمكتفى للداني ٤٦٣ .

(٤) في ( ب ) ( معنى القسم ) .

٣- وقول من قال : الوقف عند قوله ﴿ وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ ﴾ قول فاسد [١]
بينته في سورة يونس عليه السلام فإذا ابتدأنا بقوله :

٤- ﴿ لِّيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ وجعلناه في تأويل القسم[٢]، وجب أن يكون الوقف بعده على ﴿ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ ﴾ ويبتدئ ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴾ على أنه مبتدأ وخبر، والوقف على ﴿ كَرِيمٞ ﴾ تام .

٥- ﴿ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ ﴾ تام أيضاً .

٦- وقوله ﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ [ ٱلۡعِلۡمَ ﴾ يرى في موضع نصب، عطف على قوله :

٤- ﴿ لِّيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ ] [٣] وفيه وجه آخر مقول .

٦- وهو أن قوله ﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ ﴾ كلام مستأنف في موضع رفع، والذين أوتوا العلم، قيل هم علماء اليهود الذين أسلموا كأنه قال ( ويرى الذين أوتوا التوراه هذا الذي أنـزل إليك من القرآن حقاً ويرونه يهدي إلى صراط العزيز الحميد، وقيل هم أصحاب محمد ﷺ [٤]، وهذا الوجه الثاني أحب إلي لتخرق كلام كثيرين المعطوف والمعطوف عليه على قول من قدره تقدير العطف وجعله في موضع نصب لا ضرورة تحملنا عليه فإذا ساغ حمل الآية على الظاهر لم يكن بنا حاجة إلى التعسف والتكلف [٥]، ولا يوقف على قوله ﴿ هُوَ ٱلۡحَقَّ ﴾ حتى يقول ﴿ وَيَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴾ لأن قوله ﴿ وَيَهۡدِيٓ ﴾ هو معمول ﴿ يَرَى ﴾ كأنه قال : ويرى الذين أوتوا العلم القرآن حقاً وهادياً، فلا يوقف على مادونه ، والوقف التام عند قوله ﴿ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴾ [٦] .

---

(١) انظر المنار للأشموني ٣١١ .

(٢) انظر انتقاد السخاوي في القول بأن اللام لام قسم في جمال القراء ٥٩٣/٢ .

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ب ص ١٣٧ .

(٤) انظر زاد المسير لابن الجوزي ٤٣٣/٦ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٤١/٤ .

(٥) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٤٩١ وانظر القطع لابن النحاس ٥٨١ .

(٦) انظر القطع ٥٨١ .

٧- ﴿ خَلۡقٖ جَدِيدٍ ﴾ صالح .

٨- والأحسن أن يقف عند قوله ﴿ أَم بِهِۦ جِنَّةُۢ ﴾ وهو كاف ذكره أبو حاتم .

٨- ﴿ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلۡبَعِيدِ ﴾ تام .

٩- ﴿ وَٱلۡأَرۡضِۚ ﴾ كاف ذكراه .

٩- ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ كاف .

٩- ﴿ مُّنِيبٖ ﴾ تام .

١٠- ﴿ مِنَّا فَضۡلٗاۖ ﴾ كاف .

١٠- ويبتدئ ﴿ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ ﴾ على معنى : قلنا يا جبال أوبي معه [1] .

١٠- ﴿ وَٱلطَّيۡرَۖ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

١١- ﴿ فِي ٱلسَّرۡدِۖ ﴾ كاف قاله أبو حاتم .

١١- ﴿ بَصِيرٞ ﴾ تام وهو على قراءة من قرأ :

١٢- ﴿ ٱلرِّيحَ ﴾ بالرفع أحسن [2]، ومعناه : تثبت لسليمان الريح، ومن نصب فعلى تقدير: وسخرنا لسليمان الريح، وهو معطوف على قوله :

١٠- ﴿ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلۡحَدِيدَ ﴾ كأنه قال : وألنّا لداود الحديد، ولسليمان الريح، وأجاز بعضهم الوقف على قوله :

١٢- ﴿ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ ﴾ .

---

(١) انظر المنار للأشموني ٣١٢ .

(٢) ( الريح ) قرأ أبو بكر بالرفع على الابتداء والخبر في الظرف قبله وهو لسليمان أي تسخير الريح، والباقون بالنصب على إضمار فعل أي وسخرنا لسليمان الريح انظر التيسير للداني ١٤٦ والنشر لابن الجزري ٣٤٩/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٥٨ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٩١-٤٩٢ والكشف لمكي ٢٠٢/٢ .

١٢- ويبتدئ ﴿ غُدُوُّهَا شَهۡرٞ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞۖ ﴾ وهو صالح، ومعناه أن سليمان كان يجلس على سريره هو وأصحابه فتسير بهم الريح بالغداة مسيرة شهر وتروح بالعشي مسيرة شهر [١] .

١٢- ﴿ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞۖ ﴾ وقف جائز والأحسن أن يقف على ﴿ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِۖ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

١٢- قوله ﴿ وَمِنَ ٱلۡجِنِّ ﴾ قال الزجاج : موضع من نصب المعنى : وسخرنا له من الجن من يعمل بين يديه، وقال ويجوز أن تكون ﴿ مِنَ ﴾ في موضع رفع، ويكون المعنى فيما أعطيناه من الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه : أي بأمر ربه [٢] .

قلت أنا : فإذا تأولته تأويل الرفع كان الوقف على ﴿ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِۖ ﴾ حسن، وعلى الوجهين حسن .

١٢- ﴿ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ ﴾ حسن .

قال أبو حاتم : كاف .

١٢- ﴿ ٱلسَّعِيرِ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍۚ ﴾ قال أبو حاتم : تام

١٣- قال أبو حاتم ﴿ ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ ﴾ وقف حسن .

١٣- وأحسن منه ﴿ شُكۡرٗاۚ ﴾ .

قلت أنا : اختلفوا في نصبه فمنهم من قال : ينتصب على المصدر في تقدير : اعملوا آل داود واشكروا شكراً فعلى هذا الوجه يحسن الوقف على قوله ﴿ ءَالَ دَاوُۥدَ ﴾ والوقف التام عند قوله ﴿ شُكۡرٗاۚ ﴾ .

---

(١) انظر معاني القرآن للزجاج ٢٤٢/٤-٢٤٣ وانظر المنار للأشموني ٣١٢ وانظر زاد المسير ٤٣٨/٦ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ .

وقال آخرون : ينتصب على الحال كأنه قال : اعملوا آل داود شاكرين، ولا يحسن الوقف على هذا الوجه عند قوله ﴿ ءَالَ دَاوُۥدَ ﴾ بل الوقف على ﴿ شُكۡرًاۚ ﴾ وهو التام على الوجهين [١] .

١٣- ﴿ ٱلشَّكُورُ ﴾ حسن .

١٤- ﴿ مِنسَأَتَهُۥۖ ﴾ كاف .

١٤- ﴿ ٱلۡمُهِينِ ﴾ تام متفق عليه .

١٥- زعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ فِي مَسۡكَنِهِمۡ ءَايَةٌۖ ﴾ وهو صالح، واختلفوا في رفع قوله ﴿ جَنَّتَانِ ﴾ فمنهم من قال يرتفع على البدل من قوله ﴿ ءَايَةٌۖ ﴾ وآية يرتفع لأنه اسم كان فعلى هذا الوجه لا يحسن الوقف عند قوله ﴿ جَنَّتَانِ ﴾ [ آية ] [٢] لأنك تفصل بين البدل والمبدل منه .

وقال قوم يرتفع على الإضمار كأنه لما قال ﴿ لَقَدۡ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسۡكَنِهِمۡ ءَايَةٌۖ ﴾ قيل ما الأية ؟ فقال : الآية جنتان فعلى هذا الوجه يسوغ الوقف على قوله ﴿ ءَايَةٌۖ ﴾ [٣] .

١٥- ﴿ وَشِمَالٍۖ ﴾ وقف صالح .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٤٢٦-٤٢٧ وانظر التسهيل لابن جزي ٣/٣٢٢ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٩٢ وانظر الإيضاح لابن الأنباري فقد استبعد وقف أبي حاتم على ( آل داود ) والابتداء بـ ( شكراً ) على ( اشكروا لله شكراً ) قال : وهذا عندي بعيد لأن المعنى ( اعملوا شكراً لله فيما أنعم به عليكم ) فإذا وقفنا على ( آل داود ) وابتدأنا ( شكراً ) زال هذا المعنى . ا. هـ . الايضاح ٢/٨٤٦ وانظر القطع ٥٨٢ .

(٢) في ( ب ) ( عند قوله ( آية ) وهو الصحيح لأنه إذا وقف عليها فقد فصل من البدل والمبدل منه .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٤٢٨ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٩٢ وانظر منار الهدى للأشموني ٣١٣ وانظر المكتفى للداني ٤٦٤ .

١٥- ويبتدئ ﴿ كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ ﴾ وهو على قوله﴿ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ وقد ذكرته في سورة البقرة . .

١٥- ﴿ وَٱشْكُرُواْ لَهُۥ ﴾ تام .

١٥- وقوله ﴿ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ ﴾ على تقدير : هذه بلدة طيبة [١] .

١٥- ﴿ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴾ كاف .

١٧- ﴿ بِمَا كَفَرُواْ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ فِيهَا ٱلسَّيْرَ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

١٨- ﴿ ءَامِنِينَ ﴾ صالح .

١٩- ﴿ مُمَزَّقٍ ﴾ كاف .

١٩- ﴿ شَكُورٍ ﴾ حسن .

٢٠- ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ حسن .

٢١- ﴿ فِي شَكٍّ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

٢١- ﴿ حَفِيظٌ ﴾ تام .

٢٢- ﴿ مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ قول بعضهم هو صالح .

---

(١) انظر العكبري ٤٩٢ .

٢٢- ﴿ مِن شِرْكٍ ﴾ مفهوم .

٢٢- ﴿ مِّن ظَهِيرٍ ﴾ كاف .

٢٣- ﴿ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام [١] .

٢٣- ﴿ ٱلْكَبِيرُ ﴾ تام .

٢٤- ﴿ قُلِ ٱللَّهُ ﴾ حسن .

٢٤- ويجوز أن تقف على قوله ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ ثم يبتدئ [٢] :

٢٤- ﴿ قُلِ ٱللَّهُ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ وهو أيضاً حسن، والأول أحسن [٣] وعليه نص أبو حاتم [٤] .

٢٤- ﴿ مُّبِينٍ ﴾ حسن .

٢٥- ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ حسن .

٢٦- ﴿ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ حسن .

٢٧- ﴿ شُرَكَآءَ كَلَّا ﴾ قال أبو حاتم : هو تام وعلى هذا أكثرهم .

وزعم بعضهم [٥] قوم أن الوقف على ما قبل ﴿ كَلَّا ﴾ ثم يبتدئ بـ ﴿ كَلَّا ﴾ [ وقف ] [٦] وقد تقضيه في الكتاب الأوسط [٧] .

---

(١) ( لمن أذن له ) تام كذلك عند ابن النحاس وابن الأنباري والداني والأشموني انظر القطع ٥٨٤ والايضاح ٨٤٦/٢ والمكتفى ٤٦٥ والمنار ٣١٣ .

(٢) في ( ب ) وتبتدئ .

(٣) في ( ب ) زيادة ( منه ) بعد لفظ ( أحسن ) وهي ما بين المعكوفين .

(٤) انظر القطع لابن النحاس ٥٨٤ والايضاح لابن الأنباري ٨٤٦/٢ .

(٥) في ( ب ) ( زعم بعضهم ) وفي ( أ ) ( زعم قوم ) كما أثبتناه .

(٦) ما بين المعكوفين وهو كلمة ( وقف ) بعد كلا مثبت من ( ب ) ويبدو أنها مصحف عن ( وقد ) .

(٧) قال مكي بن أبي طالب والوقف على ( كلا ) حسن بالغ .. وهو قول أبي حاتم وغيره ويجوز أن يبتدأ

=

٢٧- ﴿ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ تام .

٢٨- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ كاف .

٢٩- ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ حسن .

٣٠- ﴿ وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴾ تام .

٣١- ﴿ بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ حسن .

٣١- ﴿ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ ﴾ قال أبو حاتم : هو كاف .

٣١- ﴿ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ مُّجْرِمِينَ ﴾ حسن .

٣٣- ﴿ أَندَادًا ﴾ حسن .

٣٣- ﴿ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٣٤- ﴿ كَٰفِرُونَ ﴾ حسن .

٣٥- ﴿ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ تام .

٣٦- ﴿ وَيَقْدِرُ ﴾ أجازه بعضهم ولا أحبه .

٣٦- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

---

= بـ ( كلا ) على معنى " ألا بل هو الله " أو " حقاً بل هو الله " فذلك سائغ جائز، والوقف عليها الاختيار انظر الكتاب الثاني بمجموعة الرسائل الكمالية رقم (١) علوم القرآن ص ٥٢ الوقف على (كلا) لمكي وانظر جمال القراء للسخاوي ٢/٦٠٠ والقطع ٥٨٤ .

٣٧- ﴿ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ ﴾ زعم بعضهم أنه وقف ونسبه إلى أبي حاتم ولم أجده في كتابه ولا كتاب أبي بكر [١] وهو خطأ من هذا الزاعم ولي هذا الوقف بشيء ولا قاله أبو حاتم لأن ما بعده استثناء متعلق بما قبله .

٣٧- ﴿ ءَامِنُونَ ﴾ تام .

٣٨- ﴿ مُحْضَرُونَ ﴾ تام .

٣٩- ﴿ وَيَقْدِرُ لَهُۥ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٣٩- ﴿ يُخْلِفُهُۥ ﴾ صالح .

٣٩- ﴿ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴾ حسن .

٤١- ﴿ ٱلْجِنَّ ﴾ قال أبو حاتم وصاحبه : هو تام [٢] .

٤١- ﴿ مُّؤْمِنُونَ ﴾ كاف .

٤٢- ﴿ وَلَا ضَرًّا ﴾ مفهوم ذكره بعضهم .

٤٢- والوقف الحسن ﴿ تُكَذِّبُونَ ﴾ .

٤٣- ﴿ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ﴾ حسن ذكراه .

٤٣- ﴿ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ تام .

٤٤- ﴿ يَدْرُسُونَهَا ﴾ كاف عندهما .

---

(١) وهو كتاب الايضاح لأبي بكر بن الأنباري فهو غير موجود فعلاً كما ذكر المصنف الايضاح ٨٤٧/٢ وكتاب أبي حاتم مفقود .

(٢) ( يعبدون الجن ) تام .
انظر الايضاح ٨٤٧/٢ وانظر المكتفى ٤٦٥ .

٤٤- ﴿ مِن نَّذِيرٍ ﴾ كاف عندهما .

٤٥- ﴿ فَكَذَّبُواْ رُسُلِى ﴾ كاف عندهما .

٤٥- ﴿ نَكِيرِ ﴾ تام .

٤٦- قال أبو حات ﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ ﴾ تام .

قال وكذلك في الأعراف ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ ﴾ تام .

٤٦- ﴿ مِّن جِنَّةٍ ﴾ تام .

٤٦- ﴿ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ تام .

٤٧- ﴿ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ صالح .

٤٧- والوقف الحسن ﴿ شَهِيدٌ ﴾.

٤٨- ﴿ ٱلْغُيُوبِ ﴾ حسن .

٤٩- ﴿ وَمَا يُعِيدُ ﴾ حسن .

٥٠- ﴿ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴾ تام .

٥١- ﴿ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ حسن .

٥٢- ﴿ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ حسن .

ثم آخر السورة .

٤٦- وقول من قال الوقف على قوله ﴿ أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ ﴾ يحسن، قول فاسد [1] لأن الابتداء بأَنْ لا يحسن، وكذلك من قال :

---

(١) وهو قول نافع حكاه ابن النحاس في القطع ٥٨٥ وخولف في هذا القول كما ذكر ابن النحاس .

٤٨- الوقف ﴿ يَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ ﴾ ليس بشيء لأن قوله ﴿ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴾ بدل من الضمير في قوله ﴿ وَيَقۡذِفُونَ بِٱلۡغَيۡبِ ﴾ [1] ولايحسن رفعه بالابتداء فليعلم ذاك[2] وبالله التوفيق .

---

(١) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٢٩٤ وانظر معاني القرآن للزجاج ٤/٢٥٧-٢٥٨ وانظر القطع لابن النحاس ٥٨٦ .

(٢) في ( ب ) فاعلم ذاك .

## ( سورة فاطر ) [١]

١- ﴿ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ ﴾ كاف .

١- ﴿ مَا يَشَآءُۚ ﴾ كاف .

١- ﴿ قَدِيرٌ ﴾ تام .

ذكر الثلاثة بهذه الألقاب أبو حاتم .

٢- ﴿ مُمْسِكَ لَهَاۖ ﴾ صالح .

٢- ﴿ مِنۢ بَعْدِهِۦۚ ﴾ صالح منصوص عليهما .

٢- والتمام ﴿ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ .

٣- ﴿ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْۚ ﴾ كاف .

٣- ﴿ وَٱلْأَرْضِۚ ﴾ حسن .

٣- ﴿ تُؤْفَكُونَ ﴾ تام [٢] .

٣- وإن وقف على قوله [٣] ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ ﴾ جاز ( جائز ) [٤] .

٤- ﴿ مِّن قَبْلِكَۚ ﴾ كاف .

٤- ﴿ ٱلْأُمُورُ ﴾ تام .

٥- ﴿ ٱلْغَرُورُ ﴾ تام .

---

(١) في ( ب ) ( سورة الملائكة ) وكلا التسميتين صحيحة .

(٢) في ( يؤفكون ) تام في ( أ ) ساقط في ( ب ) .

(٣) ( قوله ) ساقط في ( أ ) .

(٤) ( جائز ) في ( ب ) .

٦- ﴿ عَدُوًّا ﴾ حسن ذكراه .

٦- ﴿ ٱلسَّعِيرِ ﴾ هو تام .

٧- وقوله ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ هو في موضع رفع بالابتداء، وخبره ﴿ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ ومن جعله في موضع جر بدلاً من ﴿ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ لم يحسن الوقف دونه، وجاز وقفه على ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [1] ثم يبتدئ ﴿ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ على استئناف خبر، والأحسن أن يقف على ﴿ ٱلسَّعِيرِ ﴾ وهو تام، ثم يقف على ﴿ شَدِيدٌ ﴾ وهو تام، ثم يقف على ﴿ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ وهو تام .

٨- وزعم بعضهم أن قوله ﴿ حَسَنًا ﴾ وقف [2]، ولم يقله عن بصيرة، وأنا أبين لك معنى الآية ومكان الوقف منها.

أعلم أن قوله ﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ﴾ جوابه على ضربين:
أحدهما : أن يكون الجواب محذوفاً تقديره : أفمن كان على هذه الصفة كمن هداه الله فإن حملته على هذا جاز الوقف على قوله ﴿ فَرَءَاهُ حَسَنًا فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾ وفيه دليل على الجواب، ويبتدئ ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ﴾ .

والثاني : أن يكون على تقدير : أفمن زين له سوء عمله فأضله الله ذهبت نفسك عليه حسرة، ويكون ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ﴾ يدل عليه. [ فلا يجوز الوقف حينئذٍ حتى يفرغ الجواب وهو قوله ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ﴾ ] [3]

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ص ٥٨٨ .

(٢) القائل هو أبو عبيدة مصنف مجاز القرآن انظر ذلك في القطع لابن النحاس ٥٨٨-٥٨٩ .

(٣) مابين المعكوفين ساقط في النسخة الأصلية ( أ ) ومثبت من النسخة الثانية ( ب ) ١٤٠ .

وهو الوقف الكافي على الوجهين جميعاً [١] .

٨- ﴿ يَصْنَعُونَ ﴾ تام .

٩- ﴿ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ كاف .

٩- ﴿ ٱلنُّشُورُ ﴾ تام .

١٠- ﴿ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ﴾[٢] تام قاله أبو حاتم .

١٠- قال أبو حاتم : قال بعضهم ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾ [ هو ][٣] وقف تام .

وقال بعضهم بل التمام ﴿ يَرْفَعُهُۥ ﴾ لأن الكلم الطيب قول لا إله إلا الله وما أشبهه من ذكر الله تعالى والعمل الصالح يرفعه إلى السماء .

وقال بعضهم ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ ﴾ ثم قال ﴿ يَرْفَعُهُۥ ﴾ أي يرفعه الله تعالى إلى السماء ويمكن أن يكون الكلام برفع العمل والله أعلم، إلا أن الوقف الجيد في هذا الموضع ﴿ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾ هذا كله لفظ أبي حاتم نقلته من كتابه [٤]، وجملته أن في المسألة ثلاثة أقوال :

أحدها : أن يكون الكلم الطيب هو الذي يرفع العمل الصالح، لأن الطاعة لا تقبل إلا من الموحدين ومن لم يكن موحداً كان طاعته مردوده، وهذا أجود الأقاويل عندي، فعلى هذا الوجه يكون الوقف عند قوله ﴿ يَرْفَعُهُۥ ﴾ لأن الكلم الطيب هو الذي يصعب وهو الذي يرفع العمل إلى السماء .

الثاني : أن العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم الطيب، لأن الإنسان متى لم يحافظ على الطاعات والأوامر الصادرة عن الله تعالى فلم ينزجر عن المعاصي لم ينتفع بالشهادة

---

(١) انظر المصدر السابق . وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٦٤/٤ .

(٢) ( فلله العزة جميعا ) مطموس في ( أ ) .

(٣) ما بين المعكوفين ( هو ) مثبت من ( ب ) .

(٤) انظر القطع لابن النحاس ٥٨٩ .

وكلمة الإخلاص، وهذا أيضاً وجه جيد. والوقف عند قوله ﴿ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾ ويبتدئ ﴿ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾ على معنى : يرفع العمل الصالح الكلم الطيب . فعلى هذا الوجه تكون الهاء راجعه إلى ﴿ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾ وعلى الوجه الذي قبله يكون راجعاً إلى العمل الصالح وقد أجازوا فيه وجهاً ثالثاً : هو أن يكون الهاء راجعاً[1] إلى الله تعالى [2] ومن ذهب إلى هذا الوجه قال الوقف عند قوله ﴿ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ ﴾ وهذا أضعف الوجوه، وأحسنها عندي أن يقف عند قوله ﴿ يَرْفَعُهُۥ ﴾ وهو وقف تام على سائر الوجوه [3] .

١٠- ﴿ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ حسن .

١٠- ﴿ هُوَ يَبُورُ ﴾ تام .

١١- ﴿ أَزْوَٰجًا ﴾ حسن .

١١- ﴿ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ﴾ حسن .

١١- ﴿ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ ﴾ كاف .

١١- ﴿ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ حسن .

١٢- ﴿ ٱلْبَحْرَانِ ﴾ قال بعضهم : هو صالح .

١٢- ﴿ أُجَاجٌ ﴾ كاف .

١٢- ﴿ تَلْبَسُونَهَا ﴾ صالح .

---

(١) ( راجعه ) في ( ب ) .

(٢) ( ذكره ) في ( ب ) .

(٣) انظر القطع لابن النحاس ٥٨٩ والإيضاح لابن الأنباري ٨٤٨/٢ والمكتفى للداني ٤٦٨ والمنار للأشموني ٣١٥ وانظر معاني القرآن للزجاج ٢٦٥/٤ وانظر زاد المسير ٤٧٨/٦ .

١٢- ﴿ تَشۡكُرُونَ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ فِي ٱلَّيۡلِ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ وَٱلۡقَمَرَ ﴾ حسن .

١٣- ﴿ لِأَجَلٖ مُّسَمًّىۚ ﴾ كاف .

١٣- ﴿ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۚ ﴾ تام ذكراه .

١٣- ﴿ مِن قِطۡمِيرٍ ﴾ صالح .

١٤- ﴿ بِشِرۡكِكُمۡۚ ﴾ حسن .

١٤- ولو وقف على ﴿ دُعَآءَكُمۡ ﴾ كاف صالحاً .

١٤- ﴿ مِثۡلُ خَبِيرٖ ﴾ تام .

١٥- ﴿ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾ كاف .

١٥- ﴿ ٱلۡحَمِيدُ ﴾ حسن .

١٦- ﴿ جَدِيدٖ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ بِعَزِيزٖ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ ذَا قُرۡبَىٰٓۗ ﴾ تام .

١٨- ﴿ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ لِنَفۡسِهِۦۚ ﴾ كاف . ذكرا هذه الثلاثة [1] .

---

(١) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨٤٩/٢ .

١٨- ﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴾ تام .

١٩- ﴿ وَٱلْبَصِيرُ ﴾ قد أجازه قوم وهو مفهوم ولم يجزه أبو حاتم قال لا أتعمد الوقف على ﴿ ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴾ وأتعمد على :

٢٠- ﴿ وَلَا ٱلنُّورُ ﴾ لأنه قد أعاد وما يستوي الأحياء ولا الأموات، ولو قال وما يستوي الظلمات ولا النور لحسن الوقف على الأعمى والبصير، ألا ترى أنه لا يحسن ابتداء ﴿ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ ﴾ ويحسن ابتداء

٢٢- ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ ﴾ هذا كلام أبي حاتم، وجملته أن قوماً أجازوا الوقف على ﴿ وَٱلْبَصِيرُ ﴾ وينسب جوازه إلى الأخفش وهو جائز وكان أبو حاتم يأباه [1] .

٢٠- ﴿ وَلَا ٱلنُّورُ ﴾ [2] الخلاف فيه كالخلاف في ﴿ ٱلْبَصِيرُ ﴾ .

٢١- ﴿ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴾ [3] اتفقوا على أنه وقف وهو عند تام .

٢٢- ﴿ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ﴾ قال أبو حاتم هو تام .

٢٢- ﴿ مَن يَشَآءُ ﴾ صالح، قال أبو حاتم : هو كاف .

٢٢- ﴿ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ ﴾ قال أبو حاتم : هو كاف .

٢٣- ﴿ إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴾ تام متفق عليه .

٢٤- ﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ تام .

٢٤- ﴿ فِيهَا نَذِيرٌ ﴾ تام .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ٥٩٠-٥٩١ .

(٢) ( ولا النور ليس بوقف عند ابن النحاس لأنه لا يحسن أن تبتدئ ( ولا الظل ) انظر القطع ٥٩١ وانظر المنار للأشموني ٣١٦ .

(٣) في ( ب ) ( ولا المحرور ) وهو تصحيف وتحريف ب ١٤١ .

٢٥- ﴿ ٱلْمُنِيرِ ﴾ صالح .

٢٦- ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ صالح .

٢٦- ﴿ نَكِيرِ ﴾ تام .

٢٧- ﴿ أَلْوَٰنُهَا ﴾ صالح .

٢٧- ﴿ وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ﴾ [ كاف ] (١) قال أبو حاتم : هو تام .

قلت : وفيما خلقنا مختلف ألوانه من الناس والدواب والأنعام كذلك أي كـاختلاف الثمرات والجبال (٢) [ العلماء ] (٣) . قال أبو حاتم : هو تام .

٢٨- ﴿ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ تام أتم منهما (٤) مما قبله .

٢٩- ﴿ لَّن تَبُورَ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٣٠- وذهب إلى أن اللام في قوله ﴿ لِيُوَفِّيَهُمْ ﴾ لام القسم كما قدمت ذكره في مواضع من هذا الكتاب أولها في آخر سورة التوبة (٥) .

٣٠- ﴿ مِّن فَضْلِهِۦٓ ﴾ كاف ذكراه .

٣٠- ﴿ شَكُورٌ ﴾ تام .

٣١- ﴿ بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ كاف .

---

(١) ( ألوانه كذلك )، كاف في ( ب ) ١٤٢ وهو مخالف للنسخة الأصلية ( أ ) والمقصد .

(٢) انظر هذا القول بنصه في معاني القرآن للزجاج ٤/٢٦٩ .

(٣) ( العلماء ) مثبت في ( ب ) .

(٤) ( منهما ) مثبت من ( ب ) .

(٥) ( وسبق أن ذكرنا خطأ أبي حاتم في هذا التقدير كما نبّه عليه العلماء . وانظر القطع ٥٩١ .

٣١- ﴿ بَصِيرٌ ﴾ كاف .

٣٢- ﴿ مِنْ عِبَادِنَا ﴾ ذكراه وهو كاف .

٣٢- ﴿ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ كاف ذكراه .

٣٢- ﴿ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴾ حسن .

٣٣- ﴿ وَلُؤْلُؤًا ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

٣٣- ﴿ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ قال هو تام .

٣٣- وقال غيره : ﴿ وَلُؤْلُؤًا ﴾ وقف لمن قرأ على الخفض، ومن قرأ بالنصب فالوقف :

٣٣- ﴿ مِن ذَهَبٍ ﴾ كأنهم يذهبون إلى أنه في حال النصب يضمر له فعل تقديره : ويلبسون لؤلؤاً وعلى الوجهين الوقف عندي على ﴿ وَلُؤْلُؤًا ﴾ كان مجروراً أو منصوباً [1] .

٣٣- ﴿ حَرِيرٌ ﴾ تام .

٣٤- ﴿ ٱلْحَزَنَ ﴾ صالح .

٣٥- ﴿ فِيهَا لُغُوبٌ ﴾ تام ذكراه .

٣٦- ﴿ مِّنْ عَذَابِهَا ﴾ قال أبو حاتم : تام [2] .

٣٦- قال وأتم منه ﴿ كُلَّ كَفُورٍ ﴾.

٣٧- ﴿ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا ﴾ قول بعضهم [3]، والأجود أن يقف على قوله :

---

(١) ( ولؤلؤا ) بالنصب نافع وعاصم وأبو جعفر والباقون بالجر انظر النشر ٣٥٢/٢ والاتحاف ٣٦٢ .

(٢) ( من عذابها ) كاف عند ابن النحاس ٥٩٢ ورجحه الأشموني في المنار ٣١٧ أمّا الداني فهو موافق لأبي حاتم أنه تمام المكتفى ٤٧٠ .

(٣) نقل ابن النحاس عن نافع الوقف على على ( يصطرخون فيها ) انظر القطع ٥٩٣ .

٣٧- ﴿ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ﴾ وهو تام عندي و لم يذكره أبو حاتم .

٣٧- ﴿ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ فَذُوقُواْ ﴾ تام [1]، عليه نص أبو حاتم [2] .

٣٧- ولو وقف على ﴿ ٱلنَّذِيرُ ﴾ كان عندي كافياً و لم ينص عليه .

٣٧- ﴿ مِن نَّصِيرٍ ﴾ تام .

٣٨- ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ كاف .

٣٨- ﴿ ٱلصُّدُورِ ﴾ تام .

٣٩- ﴿ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ صالح .

٣٩- ﴿ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ﴾ أحسن وهو كاف .

٣٩- ﴿ إِلَّا مَقْتًا ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم .

٣٩- ﴿ إِلَّا خَسَارًا ﴾ قال أبو حاتم هو كاف، وهو عندي تام لأنه آخر قصة. ويبتدئ بكلام مستأنف .

٤٠- ﴿ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾ [3] قال أبو حاتم : تام، وهو بالكفاية أولى من الذي قلبه .

٤٠- ﴿ إِلَّا غُرُورًا ﴾ تام .

٤١- ﴿ تَزُولَا ﴾ كاف ذكراه .

٤١- ﴿ مِّنْ بَعْدِهِۦ ﴾ كاف .

---

(١) ( فذقوا ) قال الداني : كاف، وقيل تام انظر المكتفى ٤٧٠ ونقل ابن النحاس قول أحمد بن موسى وأبي حاتم أنه تام ( ٥٩٢ ) ورجح الأشموني تمامه انظر المنار ٣١٧ .

(٢) في ( ب ) تقديم وتأخير ( نص عليه أبو حاتم قال هو تام ) ص ١٤٢ .

(٣) في ( أ ) ( بينه ) وفي ( ب ) ( بينه منه ) وكذلك في المقصد للأنصاري .

٤١- ﴿ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ تام .

٤٢- ﴿ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ ﴾ كاف .

٩١- ﴿ إِلَّا نُفُورًا ﴾ كاف ذكراه .

٩١- ﴿ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ﴾ تام قاله أبو حاتم . قال : وأظن أن حمزة سمع أن هذا وقف تام فكان يمسك عندها ويقف، فقالوا: قد لحن، ولعمري إن للحن إلا على شريطة أن يقف عندها أو ينوي ذلك ويصل بالجزم وهو يريد الوقف كما قرئ ﴿ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ﴾ فأسكن ووصل وهو يريد الوقف وكذلك ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ وانظر في قول من قال : الهاء زائدة انتهى كلامه، وفي كتابه زيادة كلام على حمزة تركتها لأنها لا تتعلق بالكتاب[1].

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٢٧٥-٢٧٦ وانظر القطع لابن النحاس ٥٩٣ ولم يذكر حمزة وإنما ذكر الأعمش وهو قد وافق حمزة في قراءة ( ومكر السيء ) بسكون الهمزة وصلاً إجراءً له مجرى الوقف لتوالي الحركات تخفيفاً ( كبارئكم ) لأبي عمرو وافقه قال صاحب الاتحاف بعد ذكر قراءة حمزة وموافقته الأعمش : وقد أكثر الأستاذ أبو علي — يقصد الفارسي — في الاستشهاد لها من كلام العرب، ثم قال : فإذا ساغ ما ذكر في هذه القراءة لم يَسُغ أن يقال لحن، وقال ابن القشيري : ما ثبت بالاستفاضة أو التواتر أنه قرئ فلا بد من جوازه ولا يجوز أن يقال لحن انتهى . وهي مروية كما في النشر عن أبي عمرو والكسائي قال فيه وناهيك بإمامي القراءة والنحو أبي عمرو والكسائي انظر اتحاف فضلاء البشر للدمياطي ٣٦٢ والنشر لابن الجزري ٢٥٢ .

وقال صاحب غيث النفع محلي النوري الصفافسي ( ... ويحسن هذا التسكين وجوه الأول : أنه وقع في الآخر وهو محل التغيير، الثاني : أنه وقع بعد حركات، الثالث : أن حركته ثقيلة وهي الكسر لأنه ينشأ من انجرار اللحي الأسفل انجراراً قوياً، الرابع : أن الحركة وقعت على حرف ثقيل ، الخامس : أن قبله مشددّين والموالي منهما حرف ثقيل إلى أن قال ... لكن ولا شك والله أعلم أن الزمخشري ونظراءه ممن اعتقاده فاسد من النحويين وغيرهم لا معرفة لهم بأحوال أهل السنة وجاهلون بأقدارهم كل الجهل لأنهم لبغضهم لهم واعتقاداتهم على غير الحق لا ينظرون في أحوالهم السنية وسيرهم المرضية فمهما تخيل لهم شيء أخذوا يبحثون عافانا الله مما ابتلاهم به ورزقنا الأدب التام مع أولياء الله ورسوله وخواص عباده وجمعنا وجميع أحبتهم معهم ... آمين ) انظر غيث النفع في هامش سراج القارئ المبتدئ ص ٣٣٠-٣٣١ .

٤٣- ﴿ إِلَّا بِأَهْلِهِۦۚ ﴾ كاف .

٤٣- ﴿ ٱلْأَوَّلِينَۚ ﴾ كاف .

٤٣- ﴿ تَبْدِيلًاۖ ﴾ كاف .

ذكر الثلاثة أبو حاتم ووسم الأول بالتمام .

٤٣- ﴿ تَحْوِيلًا ﴾ تام .

٤٤- ﴿ مِنْهُمْ قُوَّةًۚ ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِۚ ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴾ حسن .

٤٥- ﴿ مِن دَآبَّةٍ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

٤٥- ولا أحب أن ابتدئ بقوله ﴿ وَلَٰكِن ﴾ في شيء من القرآن .

٤٥- ﴿ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّىۖ ﴾ كاف .

ثم آخر السورة .

# ( سورة يس )

١- ﴿ يسٓ ﴾ من قال هذه الكلمات التي افتتح بها السورة كل حرف منها مأخوذ من كلمة تامة كقول ابن عباس في ( الم ) أنا الله أعلم .

أو قال كل حرف منها مأخوذ من إحدى صفات الله تعالى [١]، أو قال شعاراً أو اسماً للسورة [٢] جاز له الوقف ( عليه ) [٣] ومن قال هو بمعنى يا رجل، لم يحسن له الوقف[٤] .

٣- وعلى سائر الوجوه الوقف على قوله ﴿ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ كاف .

٤- وعلى ﴿ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ تام كما قال أبو حاتم، هذا على قول من رفع :

٥- ﴿ تَنزِيلَ ﴾ تقديره : هو تتزيل أو هذا تتزيل .

ومن نصبه جاز عندي أن يبتدئ به ( أيضاً ) [٥] لأن الفعل الذي ينتصب به ﴿ تَنزِيلَ ﴾ على المصدر أضمر بعد الفراغ مما قبله وتقديره : أنزل تتزيل .

---

(١) ( الباري سبحانه ) ( ب ) .

(٢) ( لسوره ) ( ب ) .

(٣) ( عليه ) ( ب ) .

(٤) انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٥٨٨/٣ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٣/٧-٤ وانظر أضواء البيان للشنقيطي ١٦٥/٢-١٦٨ قال رحمه الله ( ... والقول الذي يدل استقراء القرآن على رجحانه فهو أن الحروف المقطعة ذكرت في أوائل السور التي ذكرت فيها بياناً لإعجاز القرآن وأن الخلق عاجزون عن معارضة بمثله مع أنه مركب من هذه الحروف المقطعة التي يتخاطبون بها وحكى هذا القول الرازي في تفسيره عن المبرد وجمع من المحققين وحكاه القرطبي عن الفراء وقطرب ونصره الزمخشري في الكشاف. قال ابن كثير : وإليه ذهب الشيخ أبو العباس بن تيمية وشيخنا الحافظ المجتهد أبو الحجاج المزي وحكاه لي عن ابن تيمية . ثم اتبع الشنقيطي الاستقراء بسرد السور التي وردت فيها الحروف المقطعة وما ذكر عقبها من الانتصار للقرآن وبيان إعجازه وأنه الحق الذي لا شك فيه . انتهى باختصار .

(٥) ( أيضا ) ( ب ) .

وقيل عن بعضهم : أنه قرأ ﴿ تَنزِيلِ ﴾ على الجر فعلى هذه القراءة يكون بدلاً من القرآن فلا يفصل بينهما [١] .

قال الزجاج : الأحسن في العربية أن يكون ﴿ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ خبر ﴿ إِنَّ ﴾ ويكون ﴿ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ خبراً ثانياً، والمعنى : إنك لمن المرسلين إنك على صراطٍ أي المرسلين الذين أرسلوا على طريقة مستقيمة فعلى هذا الذي ذكره الزجاج لا يحسن الوقف على ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ كما قاله ( ذكره ) [٢] أبو حاتم [٣] لأنك تفصل بين المبتدأ وخبره الثاني، وكأن أبا حاتم ذهب إلى أنه استئناف كلام فأجاز الوقف على ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [٤] .

٥- ولا يوقف على قوله ﴿ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ لأن ما بعده لا كي، وهو متعلق بما قبله، ومعناه أنزل عليك القرآن لينذر[٥] قوماً ما أنذر آباؤهم .

٦- واختلفوا في معنى ﴿ مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ ﴾ فقيل معناه الجحد كأنه قال : لتنذر قوماً لم ينذر آباؤهم ردي ذلك عن قتادة [٦] وهو اختيار الزجاج [٧] .

---

(١) ( تنزيل ) قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وخلف بنصب اللام على المصدر بفعل من لفظه، والباقون بالرفع خبر لمقدّر أي هو أو ذلك أو القرآن تنزيل، وقرئ عن الحسن بالجر بدل من القرآن وهي قراءة شاذة انظر التيسير للداني ١٤٩ والنشر لابن الجزري ٢٥٣/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٦٣ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٩٧ وانظر القطع لابن النحاس ٥٩٥ والايضاح لابن الأنباري ٨٥٢/٢ وانظر المكتفى للداني ٤٧٢ .

(٢) ( ذكره ) بدل قاله .

(٣) وقد غلّط ابن النحاس أبا حاتم في الوقف على ( المرسلين ) انظر القطع ٥٩٥ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٧٧/٤-٢٧٨ .

(٥) ( لتنذر آباؤهم ) في ( ب ) .

(٦) قتادة بن دعاق السدوسي أبو الخطاب محدث حجة ومفسر ثقة مأمون توفي سنة ١١٧هـ ( ابن سعد الطبقات ٢٢٩/٧ ) .

(٧) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٧٨/٤ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٥/٧ .

وقيل هو بمعنى ( الذي ) أي لتنذر قوماً كالذي أنذر آباؤهم .

٦- ﴿ فَهُمْ غَـٰفِلُونَ ﴾ حسن .

٧- ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾حسن .

٨- ﴿ مُّقْمَحُونَ ﴾ كاف .

٨- ولا يوقف على ﴿ ٱلْأَذْقَانِ ﴾ مع الاختيار وإن كان نص عليه بعضهم .

٩- ﴿ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ حسن .

١١- ﴿ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴾ تام .

١١- ولو وقف على ﴿ بِٱلْغَيْبِ ﴾ كان جائزاً .

١٢- ﴿ وَءَاثَـٰرَهُمْ ﴾ كاف ذكراه .

١٢- ﴿ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ تام .

١٣- وأجاز بعضهم الوقف عند قوله ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا ﴾ [1] وهو خطأ لأن المثل ينتصب على أنه مفعول به .

ومعنى : واضرب لهم مثلاً، أي أذكر لهم مثلاً، و ﴿ أَصْحَـٰبَ ﴾ منصوب لأنه بدل من المثل كأنه قال أذكر لهم أصحاب القرية أي خبّرهم أصحاب القرية ولا يحسن الوقف على أصحاب القرية أيضاً لأن قوله ﴿ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ إذ هو منصوب الموضع بالظرف فلا يجوز أن يبتدأ به دون ما قبله .

---

(١) ( واضرب لهم مثلا ) نقل ابن النحاس الوقف عليه عن نافع وعن أحمد بن جعفر على ( أصحاب القرية ) قال : دخولنا جميعاً . انظر القطع ٥٩٦ .

١٤- والوقف الحسن عند قوله ﴿ إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ﴾ .

١٥- ﴿ تَكۡذِبُونَ ﴾ حسن .

١٦- ﴿ لَمُرۡسَلُونَ ﴾ كاف .

١٧- ﴿ ٱلۡمُبِينُ ﴾ حسن .

١٨- ﴿ تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡۖ ﴾ زعم بعضهم أنه وقف وهو مفهوم .

١٨- ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ حسن .

١٩- ﴿ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ ﴾ كاف ذكراه .

١٩- ﴿ مُّسۡرِفُونَ ﴾ تام .

٢٠- ﴿ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ آخر آية وليس بوقف مذكور وإن وقف عليه كان صالحاً .

٢١- ﴿ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴾ حسن .

٢٢- ﴿ تُرۡجَعُونَ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ حسن .

٢٥- ﴿ فَٱسۡمَعُونِ ﴾ حسن .

٢٦- ﴿ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ ﴾ صالح .

٢٧- ﴿ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴾ حسن .

٢٨- ﴿ مُنزِلِينَ ﴾ صالح .

٢٩- ﴿ خَٰمِدُونَ ﴾ تام فإن وصله حتى وقف على قوله :

٣٠- ﴿ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ ﴾ كان تاماً، وإن وقف على كل واحدٍ منهما على الانفـــراد وكان تاماً أيضاً، وأبو حاتم ذكر الثاني ووسمه بالتمام .

٣٠- ﴿ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ تام .

٣١- ﴿ لَا يَرۡجِعُونَ ﴾ تام .

٣١- وزعموا أن الحسن قرأ ﴿ أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴾ بكسر الهمزة فعلى قراءته يحسن الوقف على قوله ﴿ مِّنَ ٱلۡقُرُونِ ﴾ ثم يبتدئ ﴿ إنهم ﴾ بكسر الهمزة ولكن الإجماع على الفتح [١] .

٣٢- ﴿ مُحۡضَرُونَ ﴾ تام .

٣٣- وقوله ﴿ وَءَايَةٌ ﴾ يرتفع بالابتداء، وخبره ﴿ لَّهُمُ ﴾ وإن شئت يكون الخـــبر ﴿ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ ﴾ ومعناه : وعلامة لهم تدلهم على التوحيد وأن الله تعالى يبعث الموتى ويحييهم إحياء الأرض الميته [٢].

٣٣- ﴿ يَأۡكُلُونَ ﴾ كاف .

٣٤- ﴿ وَأَعۡنَٰبٍ ﴾ كاف أيضاً .

٣٥- ﴿ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ ﴾ هو وقف حسن إذا جعلت قولـــه ﴿ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۚ ﴾ بمعنى : النفي كما قـــال تعـــالى ﴿ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تَحۡرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمۡ تَزۡرَعُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴾ [٣] قوله ﴿ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۚ ﴾ بمعنى و لم تعمله أيديهم، أي نحـــن أنبتنا الأشجار وأخرجنا الثمار [٤] وأنبعنا المياه فعلى هذا الوجه يكون الوقف عند قوله

---

(١) انظر الاتحاف للدمياطي ٣٦٤ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٨٦/٤ .

(٣) سورة الواقعة آية : ٦٣- ٦٤ .

(٤) ( الثمر ) في ( ب ) .

﴿ مِن ثَمَرِهِۦ ﴾ ويكون ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ ﴾ بمعنى النفي، ولا موضع له من الإعراب، لأنه حرف والحروف لا تعرب [(١)]، وإنما يتجه هذا الوجه ويسوغ الوقف على قراءة من حذف الهاء [(٢)] من قوله ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ فأما من أثبتها فإنه يجعل ( ما ) بمعنى: الذي ويكون موضعه خفضاً عطفاً على ﴿ ثَمَرِهِۦ ﴾ ومعناه : ليأكلوا من ثمره و مماعملته أيديهم .

ولا يوقف [ على ] [(٣)] في هذا الوجه على قوله ﴿ مِن ثَمَرِهِۦ ﴾ لأنك تفصل بين المعطوف والمعطوف عليه وإنما قلت إن ( ما ) بمعنى الذي إذا أثبت الهاء لأنه لا بد من راجع يرجع إليه، وفي النفي يكون حرفاً لا يحتاج إلى ضمير يرجع إليه، والوقف على ﴿ أَيْدِيهِمْ ﴾ في الوجهين كاف.

٣٥- ﴿ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾ تام .

٣٦- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٣٧- ﴿ مُّظْلِمُونَ ﴾ تام أيضاً .

٣٨- ويبتدئ ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ﴾ بمعنى : وآية لهم الشمس تجري لأجلٍ قد قدَّره الله لها، ولو وقف على قوله ﴿ لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ﴾ كان كافياً .

---

(١) ( تعرف ) في ( ب ) وهو تحريف .

(٢) حذف الهاء من ( عملته ) أبو بكر وحمزة والكسائي وخلف موافقة لمصاحفهم، والباقون بالهاء إلا حفصاً فخالف مصحفه، وما موصولة أو موصوفة أو نافية فإن كانت موصولة فالعائد محذوف في القراءة وكذا إن كانت موصوفة أي : ( من الذي عملته أو شيء عملته، فالهاء لما، وإن كانت نافية فعلى الأولى لا ضمير وعلى الثانية الضمير يعود على ثمره . انظر التيسيرللداني ١٤٩ والنشر لابن الجزري ٢٥٣/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٦٥ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٨٦/٤ وانظر القطع ٥٩٨ والمنار للأشموني ٣٢٠ .

(٣) [ على ] مثبت من ( ب ) .

٣٨- ﴿ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴾ وقف تام لمن قرأ :

٣٩- ﴿ وَٱلۡقَمَرَ ﴾ بالرفع أو بالنصب [١] .

٣٩- ﴿ ٱلۡقَدِيمِ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ يَسۡبَحُونَ ﴾ تام .

٤١- ﴿ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴾ صالح .

٤٢- ﴿ يَرۡكَبُونَ ﴾ كاف .

٤٣- ﴿ يُنقَذُونَ ﴾ زعم بعضهم أنه وقف ولا أحبه لأنه يبتدئ بحرف الاستثناء .

٤٤- ﴿ إِلَىٰ حِينٖ ﴾ حسن .

٤٥- ﴿ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴾ وقف كاف .

٤٦- قال أبو حاتم : ليس في الآية وقف حتى تبلغ ﴿ مُعۡرِضِينَ ﴾ فيكون في معنى أعرضوا أراد أن قوله ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ ﴾ بلا جواب، وفي قوله ﴿ وَمَا تَأۡتِيهِم ﴾ إلى قوله ﴿ مُعۡرِضِينَ ﴾ ما يدل على الجواب، كأنه قال : وإذا قيل لهم اتقوا [ انفقوا ] [٢] أعرضوا وهذا الذي قاله وجه، غير أنا إن قلنا الجواب محذوف وقوله [٣] ﴿ وَمَا تَأۡتِيهِم ﴾ استئناف كلام جاز، وحذف الأجوبة في القرآن كثير [٤] .

---

(١) ( القمر ) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وروح بالرفع على الابتداء، والباقون بالنصب باضمار فعل على الاشتغال انظر التيسير للداني ١٤٩ والنشر لابن الجزري ٣٥٣/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٦٥ وانظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٤٩٩ وانظر معاني القرآن للزجاج ٢٨٧/٤ .

(٢) في ( ب ) ( أنفقو ) بدل ( اتقو ) وهو الصواب .

(٣) ( وقوله ) غير موجود في ( ب ) .

(٤) انظر القطع لابن النحاس ٥٩٨ .

٤٥- وقوله ﴿ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [ وقف ][1] كاف .

وهذا هو أجود الوجهين عندي لأن الشيء الواحد لا يكون جواباً لشيئين.

٤٦- وقوله ﴿ وَمَا تَأْتِيهِم ﴾ يحتاج إلى جواب، فجوابه ﴿ إِلَّا كَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾ وإذا جعلته جواباً لقوله ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ ﴾ صار جواباً لشيئين . وليس ذلك عندي بالسهل، إلا [ أن ][2] يجوز أن يكون هذا الجواب يدل على الجواب المحذوف [3] وفي الجملة إذا وقف على ﴿ تُرْحَمُونَ ﴾ كان كافياً .

٤٦- ﴿ مُعْرِضِينَ ﴾ حسن .

٤٧- ﴿ ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ كاف [4] .

٤٨- ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾ كاف .

٤٧- ومن زعم أن قوله ﴿ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ ﴾ [ وقف ] [5] فقد أخطأ لأن ما بعده من تمام الحكاية عن الكفار .

٤٩- ﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾ رأس آية وليس بوقف [6] .

٥٠- ﴿ يَرْجِعُونَ ﴾ كاف .

---

(١) ( وقف ) غير موجود في ( ب ) .

(٢) في ( ب ) ( أنه ) .

(٣) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨٥٣/٢ فقد اعتبر ( إلا كانوا عنها معرضين ) جواب ( اتقوا ) وجواب ( وما تأتيهم من آية ) صالح أن يكون جواباً لشيئين لأن كلا منهما يطلب الآخر . وانظر منار الهدى للأشموني الذي تابع المصنف في رأيه هذا بقوله ... وشيء واحد لا يكون جواباً لشيئين على المشهور ) ص ٣٢٠ وانظر معاني القرآن للفراء ٣٧٩/٢ .

(٤) ( ضلال مبين ) حسن في ( ب ) ص ١٤٥ وهو خطأ يخالف لما في ( أ ) والمقصد للأنصاري .

(٥) [ وقف ] مابين المعكوفين مثبت من ( ب ) .

(٦) ( يخصمون ) كاف عند الداني انظر المكتفى ٤٧٣ وهو كذلك عند الأشموني إن جعل مستأنفاً انظر المنار ٣٢٠ .

٥١- ﴿ يَنسِلُونَ ﴾ كاف .

٥٢- قال أبو حاتم : ﴿ مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ ﴾ تام مأثور .

قال ابن عباس : فقالت الملائكة : ﴿ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴾ وقال الحسن : بل المؤمنون قالوا هذا القول انتهى كلامه [١].

قال الزجاج : ﴿ مِن مَّرۡقَدِنَاۜ ﴾ هذا وقف التمام وهو قول المشركين في قوله [وقوله][٢] وهذا ما وعد الرحمن هذا رفع بالابتداء، والخبر ﴿ مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴾ وهذا قول المؤمنين .

وقلت فيه وجه آخر هو أن يكون ﴿ هَٰذَا ﴾ في موضع خفض على أنه بدل من ﴿ مِن مَّرۡقَدِنَاۜ ﴾ ويكون من تمام كلام المشركين، كأنهم قالوا من أهبّنا من مرقدنا هذا أي هذا الذي كنا راقدين فيه فهذا بدل من ﴿ مَّرۡقَدِنَاۜ ﴾ وهو في موضع خفض وعلى هذا الوجه يكون الوقف على ﴿ هَٰذَا ﴾ ويبتدئ ﴿ مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴾ على معنيين أحدهما : أن تضمر هذا ثانياً ويكون ﴿ مَا ﴾ في موضع الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف والثاني : أن يكون على تقدير : حق ما وعد الرحمن وعلى هذه الوجهين يوقف على ﴿ هَٰذَا ﴾ [٣] ويبتدئ ﴿ مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴾ حسن .

---

(١) انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣/٦٠٠ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٧/٢٦ .

(٢) ما بين المعكوفين وهو لفظ ( وقوله ) مثبت من ( ب ) وهو الصواب .

(٣) قال الصفاقسي في غيث النفع تحت عنوان ( فائدة ) الوقف على ( مرقدنا ) تام وهو الذي عليه جمهور العلماء من القراء والنحويين، بل كان بعضهم كأبي عبدالرحمن السلمي وعاصم يستحبون الوقف عليه، وقال بعضهم كابن الأنباري والزجاج الوقف على ( هذا ) لأنه صفة للمرقد و ( ما وعد ) خبر مبتدأ محذوف أي هذا، أبو مبتدأ محذوف الخبر أو ما وعد الرحمن حق . اهـ انظر غيث النفع بهامش سراج المتبدئ ٣٣٣ .

وانظر الايضاح لابن الأنباري ٢/٨٥٣-٨٥٤ .

=

٥١- قال أبو حاتم : والوقف على ﴿ يَـٰوَيۡلَنَا ﴾ جيد حسن .

٥٢- إلا في قراءة من قرأ ﴿ مَنۡ بَعَثۡنَا ﴾ بكسر الميم [١] .

٥٣- ﴿ مُحۡضَرُونَ ﴾ كاف .

٥٤- ﴿ تَعۡمَلُونَ ﴾ تام .

٥٥- ﴿ فَـٰكِهُونَ ﴾ حسن .

٥٦- ﴿ مُتَّكِـُٔونَ ﴾ حسن .

٥٧-٥٨- قال أبو حاتم ﴿ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ۝٥٧ سَلَـٰمٌ ﴾ بالرفع وقف تام قال : وهي قراءة الحسن وأبي عمرو [٢].

وأما عيسى فقرأها ﴿ سلاماً ﴾ لأنها في مصحف ابن مسعود .وأبي بن كعب كـذلك على المصـدر كما نصبـوا ﴿ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ﴾ أين أقول قولاً هذا كـلام أبي حـاتم[٣] .

وقال غيره : ﴿ سَلَـٰمٌ ﴾ [ بدل من ( ما ) المعنى لهم ما يتمنون سلام ] [٤] أي وهذا مُنى

---

= ونقل ابن النحاس عن أبي حاتم والقتبي والفراء والأخفش سعيد ويعقوب وأحمد بن موسى وأحمد بن جعفر وعيسى بن عمر ومجاهد والحسن وقتادة أن وقف التمام على ( مرقدنا ) وكذلك قال الداني في المكتفى انظر القطع ٦٠٠ والمكتفى ٤٧٣ وكذلك انظر المنار للأشموني ٣٢٠-٣٢١ .

(١) قراءة (من بعثنا) بكسر الميم قراءة شاذة مروية عن علي رضي الله عنه انظر المحتسب لابن جني ٢/٢١٣ .

(٢) (سلام ) بالرفع هي القراءة التي أجمع عليها القراء العشرة ومن وافقهم وهي قراءة صحيحة، وأما بالنصب ( سلاماً ) فقد قرأ بها عيسى الثقفي ( سلاماً قولاً ) نصبهما جميعاً انظر المحتسب لابن جني ٢/٢١٤ .

(٣) وخطّأ ابن الأنباري أبا حاتم بقوله : وقال السجستاني : الوقف على قوله ( سلام ) تام وهذا خطأ لأن القول خارج مما قبله، وفي مصحف أُبي وابن مسعود ( سلاماً قولاً ) فعلى هذا المذهب لا يحسن الوقف على ( يدّعون ) . وانظر منار الهدى للأشموني ص ٣٢١ وانظر القطع لابن النحاس ٦٠٠ .

(٤) ما بين المعكوفين مثبت من ( ب ) وهو في ( أ ) ( بدل على من ما المعنى لهم ما يتمنون سلام وهذا.. ) بعده بياض في الأصل ( أ ) ص ( ١١٠٧ ) والصواب ما أثبته من النسخة ( ب ) وهو مقابل على أصله كما مكتوب على صحيفة ١٤٦ .

أهل الجنة أن يسلم الله سبحانه وتعالى عليهم و ﴿ قَوْلًا ﴾ منصوب على لهم سلام يقوله الله تعالى ذكره قولاً، وهذا الذي ذكرته هو قول الزجاج، ويقوي ما ذهب إليه أبو حاتم من الوقف على ﴿ سَلَٰمٌ ﴾ وقد أجاز الوقف على ﴿ يَدَّعُونَ ﴾ والابتداء بقوله ﴿ سَلَٰمٌ ﴾ على معنى لهم سلام، وينتصب قولاً على ما كان ينتصب به من المصدر ويكون الكلام عند قوله ﴿ يَدَّعُونَ ﴾ قد تم وهو رأس آية كأنه قال لهم فيها ما يدعون أي لهم فيها ما يتمنون من أنواع اللذات والشهوات على العموم لا يكون مقصوراً على السلام وحده، في تقدير : لهم فيها ما يتمنون وهو السلام وهذا الوجه الذي أجازه وهو حسن عندي لا بأس به والوقف على ﴿ مَّا يَدَّعُونَ ﴾ وهو رأس آية، والذي ذكره أبو حاتم حسن ويقويه كلام الزجاج الذي حكيته والله أعلم [1] .

٥٨- ﴿ مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾ تام لأنك تخرج من قصة إلى قصة أخرى .

٥٩- ﴿ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ تام .

٦١- ﴿ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ﴾ حسن ذكراه .

٦١- ﴿ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ حسن .

٦٢- ﴿ كَثِيرًا ﴾ صالح ليس بمنصوص عليه .

٦٢- ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ حسن .

٦٣- ﴿ تُوعَدُونَ ﴾ كاف .

٦٤- ﴿ تَكْفُرُونَ ﴾ كاف .

٦٥- ﴿ يَكْسِبُونَ ﴾ كاف .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٩٢/٤ .

٦٦- ﴿ يُبْصِرُونَ ﴾ كاف .

٦٧- ﴿ وَلَا يَرْجِعُونَ ﴾ حسن .

٦٨- ﴿ فِي ٱلْخَلْقِ ﴾ صالح .

٦٨- ﴿ يَعْقِلُونَ ﴾ حسن .

٦٩- ﴿ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓ ﴾ قال أبو حاتم هو تام .

٦٩- ولا يوقف على ﴿ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴾ لأن ما بعده لام كي وهو متعلق بما قبله

٧٠- ﴿ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ وقف تام .

٧١- ﴿ مَٰلِكُونَ ﴾ كاف .

٧٢- ﴿ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ ﴾ جائز .

٧٢- ﴿ يَأْكُلُونَ ﴾ حسن .

٧٣- ﴿ وَمَشَارِبُ ﴾ كاف .

٧٣- ﴿ يَشْكُرُونَ ﴾ حسن .

٧٤- ﴿ يُنصَرُونَ ﴾ صالح .

٧٥- ﴿ مُّحْضَرُونَ ﴾ كاف .

٧٦- ﴿ قَوْلُهُمْ ﴾ وقف قال أبو حاتم : هو تام [(١)] .

٧٦- ﴿ يُعْلِنُونَ ﴾ تام .

---

(١) ( ولا يحزنك قولهم ) تام عند القراء لانتهاء كلام الكفار الذي يُحزن النبي ﷺ، والقراءة المتواترة كسر همزة ( إنا نعلم ) ومن فتحها فقد ابتدأ ابتداءً قبيحاً وخطيراً .

٧٧- ﴿ مُّبِينٌ ﴾ حسن .

٧٨- ﴿ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ كاف .

٨٠- ﴿ تُوقِدُونَ ﴾ تام .

٨١- ﴿ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۚ ﴾ قال أبو حاتم هو تام .

٨١- ويبتدئ ﴿ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ﴾ ولا يحسن الوقف على ﴿ بَلَىٰ ﴾ ها هنا لأنه أتى بـه لاثبات ما بعده من قدرة الله تعالى [1] .

٨١- ﴿ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ وقف حسن .

٨٢- ﴿ لَهُۥ كُن ﴾ هو جائز نص عليه أبو حاتم في سورة البقرة وآل عمران وقد تقصيت الكلام فيه هناك .

٨٢- والوقف الحسن ﴿ فَيَكُونُ ﴾ حسن .

٨٣- ﴿ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ ﴾ جائز .

والتمام آخر السورة .

---

(١) قال مكي بن أبي طالب في ( بلى ) هنا خلافاً للمصنف فقد وصف مكي الوقف على ( بلى ) هنا بأنه حسن جيد بالغ وهو قول نافع ومحمد ابن عيسى لأنها جواب للاستفهام الداخل على النفي قبلها وهو وهو قوله تعالى ( أليس الذي ... ) فالمعنى : بلي يقدر على ذلك، ويدل على حسن الوقف عليها أن ما بعدها مبتدأ وخبر وهو قوله تعالى ( وهو الخلاق ) ولا يحسن الابتداء بـ ( بلى ) لأنها جواب لما قبلها وقد أجازه أبو حاتم وهو ضعيف .

قلت وبهذا تعرف أن المصنف رحمه الله تابع أبا حاتم وهو كثيراً ما يتابعه . انظر مجموعة الرسائل الكمالية ص ٩٩ .

## ( سورة الصافات )

٤- ﴿ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ ﴾ وهو [1] وقف تام من أول السورة، وهو جواب القسم فلا وقف دونه [2] .

٥- ويبتدئ ﴿ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ على تقدير : هو رب السموات .

٥- ﴿ وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ﴾ تام .

٦- ﴿ ٱلْكَوَاكِبِ ﴾ كاف .

٧- ﴿ وَحِفْظًا ﴾ ينتصب على المصدر على تقدير : وحفظناها حفظاً .

٧- ﴿ مَّارِدٍ ﴾ كاف .

٨- ﴿ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴾ كاف وهو رأس آية نص عليه أبو حاتم .

٩- ﴿ دُحُورًا ﴾ ينتصب على المصدر، ومعناه : يدحورون دحوراً أي يبعدون إبعاداً .

وزعم قوم [3] أن الوقف ﴿ دُحُورًا ﴾ أحسن، وإن كان آخر الآية ﴿ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴾ قالوا : لأن معناه : ويقذفون طرداً وبعداً كأنهم جعلوا معنى : يقذفون عاملاً في المصدر. وروي عن مجاهد أنه يُرمون من كل جانب مطرودين [4] ولا بأس بهذا الوجه وهو حسن .

١٠- ﴿ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ حسن .

---

(١) في ( ب ) ( وهو ) .

(٢) ( إن إلهكم لواحد ) حسن عند ابن الأنباري في الإيضاح ٨٥٧/٢ .

(٣) قال نصير : لا أحب الوقف على ( جانب ) وإن كان رأس آية ولكن نقف ( دحوراً ) انظر القطع لابن النحاس ٦٠٣ الذي قال القطع على ( جانب ) بعيد لأن العامل في ( دحوراً ) ما قبله .

(٤) انظر زاد المسير لابن الجوزي ٤٧/٧ والقول منسوب إلى قتادة وغيره .

١١- ﴿ أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ﴾ كاف ذكراه .

١١- ﴿ مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

١٤- ﴿ يَسْتَسْخِرُونَ ﴾ صالح .

١٥- ﴿ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ صالح .

١٧- ﴿ ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ كاف .

١٨- ﴿ دَاخِرُونَ ﴾ كاف .

١٨- ولا يوقف على قوله ﴿ قُلْ نَعَمْ ﴾ كما زعم بعضهم لأن المعنى : تبعثون وأنتم صاغرون. أي تبعثون على رغم منكم . فلا يفصل بينهما [(١)]. فالوقف عند قوله ﴿ دَاخِرُونَ ﴾ .

١٩- ﴿ يَنظُرُونَ ﴾ كاف .

٢٠- قال أبو حاتم : ثم قال المفسرون ومن التمام ﴿ وَقَالُواْ يَـٰوَيْلَنَا هَـٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ أي هذا يوم الحساب .

٢١- فقالت الملائكة ﴿ هَـٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴾ قلت أنا : لم يختلفوا في قوله ﴿ هَـٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴾ أنه من كلام الملائكة .

واختلفوا في قوله ﴿ هَـٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ فمنهم من قال : هو من كلام الملائكة وهو الذي رواه أبو حاتم عن المفسرين [(٢)] والوقف في هذا الوجه على ﴿ يَـٰوَيْلَنَا ﴾ وأجاز أبو حاتم أن يكون من الكفار حين يعاينون الحساب، وهو الذي ذكره الزجاج و لم

---

(١) وهو قول مكي بن أبي طالب رحمه الله لأن بعدها خطاباً متصلا بها وبما قبلها انظر مجموعة الرسائل الكمالية من علوم القرآن الكتاب الثاني الوقف على ( كلا ) و ( بلى ) و ( نعم ) ص ١١٠ .

(٢) انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤/٤ .

يذكر الوجه الآخر، والوقف عند قوله ﴿ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ في هذا الوجـه، وتبتـدئ ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾ على أنه كلام الملائكـة جوابـاً للمشركين لما قالوا ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ قيل لهم نعم ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴾ هـذا يوم يفصل بين المحسن والمسيء ويجازي كل بعمله [1] .

٢١- ﴿ تُكَذِّبُونَ ﴾ حسن .

٢٣- ﴿ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ كاف .

٢٤- ثم يبتدئ على الاستئناف فيقول ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴾ .

٢٣- وإن شئت عطفته عليه فلم تقف على ﴿ ٱلْجَحِيمِ ﴾ .

٢٣-٢٤- بل تقول ﴿ فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ وَقِفُوهُمْ ﴾ فتقف عنـده، معناه : احبسوهم ويبتدئ ﴿ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴾ على الاستئناف، وإن شئت وقفـت على ﴿ مَّسْـُٔولُونَ ﴾ كل ذلك كاف. ولا يجمع بينهما [2] .

٢٥- ﴿ تَنَاصَرُونَ ﴾ كاف أيضاً .

٢٦- ﴿ مُسْتَسْلِمُونَ ﴾ حسن .

٢٧- ﴿ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ ٱلْيَمِينِ ﴾ جائز .

٢٩- ﴿ مُؤْمِنِينَ ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ طَٰغِينَ ﴾ كاف .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٠١/٤ .

(٢) انظر المنار للأشموني ٣٢٣ .

٣٢- ﴿ غَاوِينَ ﴾ صالح .

٣٣- ﴿ مُشْتَرِكُونَ ﴾ كاف .

٣٤- ﴿ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ حسن .

٣٥- ﴿ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ صالح .

٣٦- ﴿ لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴾ حسن .

٣٧- ﴿ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ كاف .

٣٨- ﴿ ٱلْأَلِيمِ ﴾ صالح .

٣٩- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ كاف .

٤٠- ثم يبتدئ ﴿ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ على معنى : لكن عباد الله المخلصين [1]، فيجعله مبتدأ وخبره :

٤١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴾ وهو كاف .

٤٠- ولا يقف على ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ في هذا الوجه .

٣٩- فإذا لم تقف على ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ جاز لك حينئذ أن تقف على :

٤٠- ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾

٤١- ويبتدئ ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴾ على أن يكون ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ مبتدأ و ﴿ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴾ خبره والوقف عليه كاف .

٤٢- وأن شئت وقفت على قوله ﴿ فَوَٰكِهُ ﴾ وتبتدئ :

---

(١) انظر التسهيل لابن جزي ٣/٣٧٢ .

٤٢-٤٣- ﴿ وَهُم مُّكْرَمُونَ ۝ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ وهو وقف صالح .

٤٤- ﴿ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴾ أصلح منه .

٤٥- ﴿ مِّن مَّعِينٍ ﴾ لا يقف عليه لأن قوله :

٤٦- ﴿ بَيْضَآءَ ﴾ صفة للكأس .

٤٦- ﴿ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴾ كاف .

٤٧- ﴿ يُنزَفُونَ ﴾ كاف .

٤٩- ﴿ مَّكْنُونٌ ﴾ كاف .

٥٠- ﴿ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ كاف .

٥٣- ثم الوقف الكافي على قوله ﴿ لَمَدِينُونَ ﴾ .

٥٥- ﴿ ٱلْجَحِيمِ ﴾ كاف .

٥٦- ﴿ لَتُرْدِينِ ﴾ جائز .

٥٧- ﴿ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴾ صالح .

٥٩- ﴿ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ كاف .

٦٠- قال أبو حاتم : ومن التمام ﴿ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ .

٦١- ﴿ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴾ تام .

٦٢- ﴿ ٱلزَّقُّومِ ﴾ حسن .

٦٣- ﴿ لِّلظَّٰلِمِينَ ﴾ حسن .

٦٤- ﴿ ٱلْجَحِيمِ ﴾ كاف .

٦٥- ﴿ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴾ كاف .

٦٦- ﴿ ٱلۡبُطُونَ ﴾ صالح .

٦٨- ﴿ لَإِلَى ٱلۡجَحِيمِ ﴾ تام .

٧٠- ﴿ يُهۡرَعُونَ ﴾ حسن .

٧١- ﴿ أَكۡثَرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ أحسن منه .

٧٤- ﴿ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴾ تام .

٧٥- ﴿ ٱلۡمُجِيبُونَ ﴾ كاف .

٧٦- ﴿ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ كاف .

٧٧- ﴿ ٱلۡبَاقِينَ ﴾ كاف .

٧٨- ﴿ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴾ تام .

٧٩- ﴿ فِي ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ تام .

٨٠- ﴿ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ تام .

٨١- ﴿ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ كاف .

٨٢- ﴿ ٱلۡأٓخَرِينَ ﴾ تام .

٨٥- ﴿ تَعۡبُدُونَ ﴾ كاف .

٨٤- وإن وقف على قوله ﴿ بِقَلۡبٖ سَلِيمٍ ﴾ جاز .

٨٦- ﴿ تُرِيدُونَ ﴾ صالح .

٨٧- ﴿ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ كاف .

٩٠- ﴿ مُدْبِرِينَ ﴾ كاف .

٩٣- ﴿ ضَرْبًا بِٱلْيَمِينِ ﴾ صالح .

٩٤- ﴿ يَزِفُّونَ ﴾ حسن .

٩٦- ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ كاف .

٩٨- ﴿ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴾ كاف .

٩٩- ﴿ سَيَهْدِينِ ﴾ حسن .

١٠٠- ﴿ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ حسن .

١٠١- ﴿ حَلِيمٍ ﴾ حسن .

١٠٢- ﴿ مَاذَا تَرَىٰ ﴾ كاف .

١٠٢- ﴿ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ حسن .

١٠٣- وقوله ﴿ فَلَمَّآ أَسْلَمَا ﴾ اختلفوا في جوابه والأحسن عندي أن يكون [١] جوابه :

١٠٤- ﴿ وَنَٰدَيْنَٰهُ ﴾ والواو صلة ومعناه : فلما أسلما ناديناه، فعلى هذا الوجه يكون الوقف عند [٢] قوله :

١٠٥- ﴿ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام ولعله ذهب إلى هذا الوجه. ومنهم من جعل الجواب محذوفاً فيجوز له أن يقف على ﴿ ٱلرُّءْيَآ ﴾ وعلى الوجهين [٣] أحسن [٤] .

---

(١) ( أن يكون ) ساقط في ( ب ) ص ١٤٨ .

(٢) في ( ب ) ( على ) وفي ( أ ) ( عند ) .

(٣) في ( ب ) زيادة ( جميعاً ) .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣١١/٤ .

١٠٥- ﴿ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ تام أيضاً أتم من الذي قبله .

١٠٦- ﴿ ٱلۡمُبِينُ ﴾ كاف .

١٠٧- ﴿ بِذِبۡحٍ عَظِيمٍ ﴾ كاف .

١٠٨- ﴿ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴾ تام .

١٠٩- ﴿ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ تام .

١١٠- ﴿ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ حسن .

١١٢- ﴿ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ حسن .

١١٣- ﴿ وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَۚ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

١١٣- ﴿ مُبِينٌ ﴾ تام .

١١٤- ﴿ وَهَٰرُونَ ﴾ كاف .

١١٥- ﴿ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ كاف .

١١٦- ﴿ هُمُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴾ .

١١٧- ﴿ ٱلۡمُسۡتَبِينَ ﴾ .

١١٨- ﴿ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ .

كلها كافية [١] .

١١٩- ﴿ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴾ تام .

---

(١) رؤوس الآي ( الغالبين ) ( المستبين ) ( المستقيم ) اختصر في ( أ ) بقوله كلها كافية، أما في ( ب ) فقد ذكر اصطلاح ( كاف ) بعد رأس كل آية .

١٢٠- ﴿ وَهَـٰرُونَ ﴾ تام .

١٢١- ﴿ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ تام .

١٢٢- ﴿ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ أتم منها لأنها آخر القصة .

١٢٣- ﴿ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ صالح .

١٢٤- ﴿ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ كاف .

١٢٥- ﴿ أَحۡسَنَ ٱلۡخَـٰلِقِينَ ﴾ وقف تام لمن قرأ :

١٢٦- ﴿ ٱللَّهَ ﴾ بالرفع ومن قرأه بالنصب [١] جعله بدلاً من قوله ﴿ أَحۡسَنَ ٱلۡخَـٰلِقِينَ ﴾ كأنه قال : وتذورن الله ربكم، فالوقف الجيد حينئذ عند قولـه ﴿ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ [ حسن ] [٢] .

١٢٨- ﴿ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴾ كاف .

١٢٩- ﴿ فِي ٱلۡأَخِرِينَ ﴾ تام .

١٣٠- ﴿ إِلۡ يَاسِينَ ﴾ تام .

١٣١- ﴿ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ تام .

١٣١- ﴿ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ ( أتمها ) [٣] .

---

(١) ( الله ربكم ورب ) قرأ حفص وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بنصب الأسماء الثلاثة فالأول بدل من ( أحسن ) و ( ربكم ) نعته ( ورب ) عطف عليه والباقون برفع الثلاثة على أن لفظ الجلالة مبتدأ و ( ربكم ) خبره، ( ورب ) عطف عليه، أو خبر ( هو ) انظر التيسير ١٥١ والنشر ٣٦٠/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٧٠ .

(٢) ( آبائكم الأولين ) حسن في ( ب ) وفي المقصد وساقط في ( أ ) .

(٣) ( المؤمنين ) في ( أ ) أتمها وفي ( ب ) ( أتمهما ) وفي المقصد ( صالح ) وأظن أن الشيخ الأنصاري رحمه الله وهم في ذلك، وهو تام عند الأشموني في المنار لأنه آخر قصة إلياس عليه السلام وهو الراجح .

١٣٣- ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ صالح .

١٣٦- ﴿ ٱلْأَخَرِينَ ﴾ تام .

١٣٨- ﴿ وَبِٱلَّيْلِ ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

١٣٨- ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ أتم منه لأنه آخر القصة [١] .

١٣٩- ﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ صالح .

١٤١- ﴿ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴾ كاف .

١٤٢- ﴿ مُلِيمٌ ﴾ تام .

١٤٤- ﴿ يُبْعَثُونَ ﴾ كاف .

١٤٥- ﴿ سَقِيمٌ ﴾ كاف .

١٤٦- ﴿ يَقْطِينٍ ﴾ كاف .

١٤٧- ﴿ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ كاف .

١٤٨- ﴿ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ كاف .

١٥٠- ﴿ شَٰهِدُونَ ﴾ حسن .

١٥٢- ﴿ لَكَٰذِبُونَ ﴾ حسن ذكراه، هذا على قراءة من قطع الألف، وقد روى عن بعضهم وصل الألف، ولا يجوز الوقف حينئذ على ﴿ لَكَٰذِبُونَ ﴾ ( ومن وصله ) [٢] فوجهه

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ( ٦٠٧ ) .

(٢) ( فمن وصله ) في ( ب ) بزيادة الفاء .

أنه يضمر له القول على تقدير ﴿ لَكَـٰذِبُونَ ﴾ يقولوا اصطفى البنات والوقـف علـى القراءتين [١] على :

١٥٣- ﴿ ٱلْبَنِينَ ﴾ .

١٥٤- ﴿ تَحْكُمُونَ ﴾ كاف .

١٥٥- ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ صالح لأنه رأس آية .

١٥٦- ﴿ مُّبِينٌ ﴾ مفهوم .

١٥٧- ﴿ صَـٰدِقِينَ ﴾ حسن .

١٥٨- ﴿ نَسَبًا ﴾ كاف .

١٥٨- ﴿ لَمُحْضَرُونَ ﴾ حسن .

١٦٠- ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ كاف .

١٦٣- ﴿ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ قال أبو حاتم : هو[٢] تام .

١٦٤- ﴿ مَّعْلُومٌ ﴾ كاف .

١٦٦- ﴿ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴾ كاف .

١٦٩- ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ كاف .

١٧٠- ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

---

(١) ( اصطفى ) قرأ أبو جعفر بوصل الهمزة على لفظ الخبر واختلف عن ورش فروى الأصبهاني عنه كذلك وروى عنه الأزرق بقطع الهمزة على لفظ الاستفهام وكذلك قرأ الباقـون انظر النشـر لابن الجزري ٣٦٠/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٧١ وانظر القطع لابن النحاس ٦٠٧ والإيضاح لابن الأنباري ٨٥٩/٢ والمنار للأشموني ٣٢٦-٣٢٧ .

(٢) ( هو ) زيادة من ( ب ) .

١٧١- ﴿ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ حسن .

١٧٢- ﴿ ٱلۡمَنصُورُونَ ﴾ كاف .

١٧٣- ﴿ ٱلۡغَـٰلِبُونَ ﴾ حسن .

١٧٤- ﴿ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ مفهوم .

١٧٥- ﴿ يُبۡصِرُونَ ﴾ حسن .

١٧٦- ﴿ يَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾ كاف .

١٧٧- ﴿ ٱلۡمُنذَرِينَ ﴾ حسن .

١٧٨- ﴿ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ مفهوم .

١٧٩- ﴿ يُبۡصِرُونَ ﴾ تام .

١٨٠- ﴿ يَصِفُونَ ﴾ .

١٨١- ﴿ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ .

كل واحد منهما كاف .

ثم آخر السورة .

# ( سورة ص )

١- قد قيل في قوله ﴿ صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ﴾ وجوه كثيرة وأحسنها عندي أن يجعلها مأخوذة من إحدى صفات الله تعالى، أو يجعلها قسماً [١]، فإن قدّرته تقدير الصفة: قلت صادق في وعده، ﴿ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ﴾ كأنه قال : صادق والله فيكون الوقف على قوله ﴿ ذِي ٱلذِّكۡرِ ﴾ وهو وقف حسن .

وإن جعلته قسماً كان الأحسن عندي أن يكون جواب القسم ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ ومعناه : إن الذين كفروا كأنه قال : بصادو القرآن ذي الذكر إن الذين كفروا في عزة وشقاق، والوقف ها هنا، ولا يحسن الوقف دونه. وقال قوم : الجواب : كم أهلكنا، ويقدّر اللام الذي يكون جواباً للقسم وتقديره : لكم أهلكنا، فعلى هذا الوجه يكون الوقف الكافي ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [٢] .

وقد قيل فيه وجوه نذكرها في الكتاب [٣] الجامع إن شاء الله . وجملة الآن أن الوقف الحسن ﴿ ذِي ٱلذِّكۡرِ ﴾ .

٢- ﴿ وَشِقَاقٍ ﴾ حسن .

٣- ﴿ مَنَاصٍ ﴾ كاف .

---

(١) انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢٨/٤ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٩٧/٧ وانظر أضواء البيان للشنقيطي ٣٢٣/٦ – ٣٢٥ .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ٦١٠ –٦١١ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٨٦٠/٢ والمكتفى للداني ٤٨١ وانظر المنار للأشموني ٣٢٧-٣٢٨ .

(٣) ( الكتاب الجامع ) هذا اسم كتاب يبدو أنه للمؤلف. أما قوله أن أحسن الوجوه عنده أنه مأخوذ من احدى صفات الله عز وجل تقديره: صادق في وعده فهو بخلاف تفسير السلف رحمهم الله لهذه الحروف التي تستفتح بها بعض السور فالله عز وجل أعلم بالمراد بها وتأويلها على الوجه الذي ذكره المصنف تكلف لا داعي له ولا يستند على نص شرعي. تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢٨/٤، أضواء البيان ٣٢٣/٦ .

٤- ﴿ مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ﴾ كاف .

٤- ﴿ كَذَّابٌ ﴾ لا يوقف عليه مع الاختيار لأن ما بعده من تمامه .

٥- والوقف الحسن ﴿ عُجَابٌ ﴾ .

٦- ﴿ يُرَادُ ﴾ صالح لأنه رأس آية وإن كان ما بعده من تمام الحكاية عنهم .

٧- ومثله ﴿ ٱخْتِلَٰقٌ ﴾ صالح، وإنما يجوز الوقف على أمثاله وإن كانت الحكاية لم تتم لطول الكلام .

٨- ﴿ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا ﴾ وقف حسن لأن الحكاية عنهم قد تمت والله تعالى أجابهم فقال: ﴿ بَل هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي ﴾ إن لم يؤمنوا بكتابي .

٨- وقوله ﴿ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴾ أي هؤلاء الكافرون [١] لم يذوقوا العذاب الذي أعددته لمن كفر بي وعصاني .

٨- والوقف على ﴿ عَذَابِ ﴾ كاف لأنه آخر[٢] الآية .

٩- ومعنى قوله ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ﴾ وكيف [٣] يعجبون من نزول الكتاب على محمد ﷺ من بينهم أم عندهم خزائن رحمة الله تعالى [٤] فتأتي رحمته من يريدون، لفظه لفظ الاستفهام وحقيقة المراد به النفي .

معناه : ليست خزائن رحمة الله عندهم فينـزل منها على من يشاؤون [٥] .

١٠- وكذلك قوله ﴿ أَمْ لَهُم مُّلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ .

---

(١) في ( ب ) ( الكافرين ) وهو خطأ من الناسخ .

(٢) في ( ب ) ( رأس الآية ) .

(٣) ( فكيف ) في ( ب ) بزيادة الفاء الأول .

(٤) في ( ب ) ( ذكره ) بعد تعالى .

(٥) في ( ب ) ( منـزّل منها ما يشاؤون ) .

١٠- والوقف الحسن عند قوله ﴿ فِي ٱلْأَسْبَـٰبِ ﴾ .

١١- ﴿ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ ﴾ تام .

١٢- ﴿ ذُو ٱلْأَوْتَادِ ﴾ صالح .

١٣- ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ ﴾ حسن .

١٤- ﴿ عِقَابِ ﴾ حسن .

١٥- ﴿ فَوَاقٍ ﴾ كاف .

١٦- ﴿ ٱلْحِسَابِ ﴾ حسن .

١٧- ﴿ ذَا ٱلْأَيْدِ ﴾ مفهوم .

١٧- والوقف التام ﴿ ٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾ قال أبو حاتم [١] .

١٧- ﴿ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ تام أيضاً .

١٨- ﴿ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴾ كاف .

١٨-١٩- ولو وصله فقال [٢] ﴿ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً ﴾ كان أحب إلي وهو حسن [٣] .

١٩- ﴿ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ كاف .

٢٠- ﴿ ٱلْخِطَابِ ﴾ تام .

٢٢- ثم الوقف الكافي ﴿ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ﴾ .

---

(١) ( اصبر على ما يقولون ) وقال ابن الأنباري تام انظر الايضاح ٢/٨٦١ .

(٢) ( فقال ) ساقط في ( ب ) . .

(٣) انظر الايضاح ٢/

٢١- ولا يوقف على قوله ﴿ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ ﴾ .

٢١- ولا على ﴿ ٱلْمِحْرَابَ ﴾ كما زعم بعضهم .

٢٢- والوقف الحسن عند قوله ﴿ قَالُواْ لَا تَخَفْ ﴾ .

٢٢- وتبتدئ ﴿ خَصْمَانِ ﴾ بمعنى : نحن خصمان، نص عليه أبو حاتم .

٢٢- ﴿ ٱلصِّرَٰطِ ﴾ حسن .

٢٣- زعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِي ﴾ فيكون ﴿ هَٰذَآ ﴾ اسم إن ( في موضع ) [1] وأخي خبره فالاسم في موضع النصب وأخي في موضع الرفع لأنه الخبر، وتبتدئ ﴿ لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾ [ على الاستئناف ومنهم من جعل ﴿ هَٰذَآ ﴾ اسم إن في موضع نصب، وأخي يكون بدلاً منه والخبر جملة، قوله ﴿ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾ ] [2] وهو الوقف الصالح [3] .

٢٣- فإن قال ﴿ وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ كان أصلح [4] وهو صالح على الوجهين .

٢٣- ﴿ فِي ٱلْخِطَابِ ﴾ كاف .

٢٤- ﴿ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ﴾ حسن .

٢٤- ﴿ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ قال أبو حاتم : تم الكلام ها هنا. ولا أنكر تمامه غير أنه إذا قال ﴿ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾ كان أتم وأحسن. لأنه وصفهم بالقلة، فالأحسن أن تصل الصفة بالموصوف و﴿ مَّا ﴾ من قوله ﴿ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾ هو صلة، ومعناه: قليل هم [5] .

---

(١) ( في موضع ) زيادة من ( ب ) .

(٢) ما بين المعكوفين من قوله ( على الاستئناف إلى نعجة ) ساقط في ( ب ) ص ١٥٠ .

(٣) انظر القطع لابن النحاس ٦١٢ .

(٤) أصلح منه في ( ب ) زيادة ( منه ) .

(٥) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨٦٢/٢ .

٢٤- ﴿ وَأَنَابَ ﴾ كاف .

٢٥- وإن شئت وقفت على قوله ﴿ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ﴾ وإن شئت قلت ﴿ لَهُۥ ذَٰلِكَ ﴾ وهو الأشبه، فمن قال ﴿ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ﴾ ووقف عليه كان المعنى: فغفرنا له سائر ذنوبه لم يستثنِ واحداً. وإن وقف على ﴿ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ ﴾ كان المعنى : فغفرنا له ذلك الذنب، وهذا الوجه عندي أحسن لأن الاستغفار كان من ذلك الذنب فقال الله تعالى غفرنا [١] له ذلك الذنب الذي كان يستغفرنا منه [٢] .

ومن ذهب إلى الوجه الآخر فقال : الوقف ﴿ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ﴾ ثم يبتدئ ﴿ ذَٰلِكَ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴾ [٣] على معنى : فعلنا [٤] ذلك وله عندنا زيادة قربه .

٢٦- ﴿ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴾ وقف تام على الوجهين جميعاً [٥] .

٢٦- ﴿ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ تام .

٢٦- ﴿ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴾ وقف تام .

٢٧- ﴿ بَـٰطِلًا ﴾ كاف .

٢٧- ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ كاف ذكراه .

٢٧- ﴿ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ كاف .

٢٨- ﴿ كَٱلْفُجَّارِ ﴾ كاف .

---

(١) ( غفرنا ) ساقطة من ( ب ) .

(٢) انظر المصدر السابق ٨٦٣/٢ وانظر القطع ٦١٣ وانظر المكتفى ٤٨٣ .

(٣) وفي ( ب ) ( وحسن مآب ) تكملة الآية .

(٤) ( فعلنا ) ساقط في ( ب ) ص ١٥١ .

(٥) ( جميعا ) زيادة من ( ب ) .

٢٩- ﴿ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ كاف .

٣٠- ﴿ لِدَاوُۥدَ سُلَيۡمَٰنَۚ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

٣٢- ﴿ بِٱلۡحِجَابِ ﴾ كاف .

٣٣- ﴿ وَٱلۡأَعۡنَاقِ ﴾ تام ذكراه .

٣٤- ﴿ ثُمَّ أَنَابَ ﴾ كاف .

٣٥- ﴿ ٱلۡوَهَّابُ ﴾ كاف .

٣٨- ﴿ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ ﴾ حسن .

٣٩- ﴿ بِغَيۡرِ حِسَابٍ ﴾ حسن .

٤٠- ﴿ مَـَٔابٍ ﴾ تام .

٤١- ﴿ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ ﴾ صالح .

٤١- ﴿ وَعَذَابٍ ﴾ حسن .

٤٢- ﴿ وَشَرَابٌ ﴾ كاف .

٤٣- ﴿ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ كاف .

٤٤- ﴿ وَلَا تَحۡنَثۡۗ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٤٤- ﴿ صَابِرٗاۚ ﴾ كاف .

٤٤- وتبتدئ ﴿ نِّعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ ﴾ وهو على قياس قوله ﴿ لِدَاوُۥدَ سُلَيۡمَٰنَۚ ﴾ وإن كان نص أبو حاتم على الأولى و لم يذكر الثانية هو قياسه .

٤٤- ﴿ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ ﴾ تام .

٤٥- ﴿ وَٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴾ تام .

٤٦- ﴿ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ﴾ حسن .

٤٧- ﴿ ٱلۡأَخۡيَارِ ﴾ تام .

٤٨- ﴿ وَذَا ٱلۡكِفۡلِ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

٤٩- ﴿ هَٰذَا ذِكۡرٌ ﴾ كاف نص عليه، قال أبو حاتم : هو تام .

٤٩- ﴿ مَـَٔابٍ ﴾ رأس آية ولا يوقف عليه لأن ما بعده بدل من قوله ﴿ لَحُسۡنَ مَـَٔابٍ ﴾.

٥٠- وكذلك [١] لا يوقف على ﴿ ٱلۡأَبۡوَٰبُ ﴾ .

٥١- لأن قوله ﴿ مُتَّكِـِٔينَ ﴾ ينتصب على الحال مما قبله .

٥١- والوقف ﴿ وَشَرَابٍ ﴾ وهو حسن .

٥٢- ﴿ أَتۡرَابٌ ﴾ حسن .

٥٣- ﴿ لِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ﴾ حسن .

٥٤- ﴿ مِن نَّفَادٍ ﴾ قال أبو حاتم تام .

٥٤- وزعم بعضهم أنه يجوز الوقف على قوله ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَرِزۡقُنَا ﴾ وهو كاف، والتمام ما نص عليه أبو حاتم، وقال قوم: إن شئت وقفت على قوله ﴿ مِن نَّفَادٍ ۝٥٤ هَٰذَاۚ ﴾.

٥٥- وتبتدئ ﴿ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴾ [٢] وليس ذلك بشيء لأن قوله ﴿ هَٰذَاۚ ﴾ مرفوع بخبر ابتداء محذوف تقديره : الأمر هذا [٣] وإن شئت قلت : ﴿ هَٰذَاۚ ﴾ مبتدأ وخبره محذوف، والأحسن أن تبتدئ بهذا [٤] .

---

(١) في ( ب ) ( ولذلك ) .

(٢) انظر ابن الأنباري في الايضاح ٨٦٣/٢ فقد حسَّن الوقف على ( هذا ) والابتداء ( وإن للطاغين ... ) .

(٣) في ( ب ) ( ألا هو ) وهو خطأ .

(٤) انظر املاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٥٠٨. وانظرالقطع لابن النحاس ٤٨٤ والمكتفى للداني ٤٨٤ وانظر المنار للأشموني ٣٣٠ .

فإن قيل يجوز أن تقف عليه على أن يكون صلة لقوله ﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴾ كأنه قال : الأمر هذا فهو وجه ، ولكن الأحسن أن تبتدئ به وتجعله متعلقاً بما بعده .

٥٥- ثم الوقف الكافي ﴿ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴾ .

٥٦- وتبتدئ ﴿ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ﴾ ومنهم من قال الوقف[1] ﴿ جَهَنَّمَ ﴾ وكأن [2] القائل جعل النصب على البدل من قوله ﴿ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴾ [3] في تقدير ( وإن للطاغين لجهنم ) ثم تبتدئ ﴿ يَصْلَوْنَهَا ﴾ وهو صالح ورأس الآية أصلح أعني قوله :

٥٥- ﴿ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴾ .

٥٦- ﴿ فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

٥٧- قال أبو حاتم : ﴿ وَغَسَّاقٌ ﴾ كاف .

٥٧- وفي إعراب الآية خلاف [4] يكون الوقف مبنياً عليه وهو أن قوله ﴿ حَمِيمٌ ﴾ اختلفوا في رفعه . فمنهم من قال : يرتفع بأن يكون [5] خبراً لهذا كأنه قال هذا وحميم وغساق فليذوقوه، فعلى هذا الوجه يكون الوقف على ﴿ وَغَسَّاقٌ ﴾ كما نص عليه أبو حاتم، و ﴿ هَـٰذَا ﴾ يرتفع بالابتداء. ومنهم من قال ﴿ حَمِيمٌ ﴾ يرتفع بأن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره : هو حميم وغساق [ كأنه قال : هذا فليذوقوه، ثم ابتدأ حميم

---

(١) في ( ب ) الوقف على

(٢) ( وكأن هذا ) في ( ب ) .

(٣) ( على ) في ( ب ) .

(٤) خلاف ساقطة في ( ب ) .

(٥) في ( ب ) زيادة ( هو ) وهي زيادة لا داعي لها ويبدو أنها من الناسخ .

بمعنى هو حميم وغساق ] [١]. فعلى هذا الوجه يكون الوقف عند قوله ﴿ فَلْيَذُوقُوهُ ﴾ ثم الوقف ﴿ وَغَسَّاقٌ ﴾ وعلى الوجه الأول الوقف [٢] ﴿ وَغَسَّاقٌ ﴾ ولا يوقف عند قوله ﴿ فَلْيَذُوقُوهُ ﴾ وهو اختيار أبي حاتم، ويكون هذا على [٣] الوجه الثاني يحتمل أن يكون مرفوعاً، ويحتمل أن يكون منصوباً، وهو كقوله ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَـٰهُ ﴾ [٤] يجوز فيه الرفع والنصب. وإذا قلت ﴿ هَـٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ ﴾ يحتمل أن يعمل فيه فعلاً يدل عليه ﴿ فَلْيَذُوقُوهُ ﴾ كما تقول : زيداً فاضربه، وإن شئت رفعته بالابتداء [٥] .

وقوله ﴿ فَلْيَذُوقُوهُ ﴾ في موضع خبر الابتداء وجملته، إلا إنك إن وقفت على قوله ﴿ فَلْيَذُوقُوهُ ﴾ كان على الخلاف وإن وقفت على ﴿ وَغَسَّاقٌ ﴾ كان وقفاً متفقاً عليه. قال أبو حاتم : ذكّر ثلاث مرات هذا هذا هذا وكل واحد مبتدأ والخبر مضمر كأنه قال : هذا الأمر .

٥٨- ﴿ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴾ قال أبو حاتم تام .

٥٩- قال : هذا مبتدأ ﴿ فَوْجٌ ﴾ خبر ﴿ مُّقْتَحِمٌ ﴾ [٦] نعت للفوج .

٥٩- ﴿ مَّعَكُمْ ﴾ وقف كاف .

---

(١) [ ما بين المعكوفين من : كأنه إلى ( غساق ) ساقط في ( ب ) ص ١٥١ .

(٢) ( الوقف ) ساقط في ( ب ) .

(٣) ( الوجه ) ساقط في ( ب ) .

(٤) سورة يس آية ٩٣ .

(٥) انظر أوجه إعراب ( هذا فليذوقوه حميم وغساق ) في إملاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٥٠٨ وانظر القطع لابن النحاس ٦١٥ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٨٦٣/٢ والمنار للأشموني ٣٣٠ وانظر معاني القرآن للزجاج ٣٣٨/٤ .

(٦) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٣٨/٤-٣٣٩ وانظر القطع لابن النحاس ٦١٥ والإيضاح لابن الأنباري ٨٦٣/٢ واملاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٥٠٨ وانظر المنار للأشموني ٣٣٠ .

٥٩- ﴿ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْۚ ﴾ صالح .

٥٩- ﴿ صَالُواْ ٱلنَّارِ ﴾ حسن .

٦٠- ﴿ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْۖ ﴾ صالح .

٦٠- ﴿ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَاۖ ﴾ كاف ذكراه .

٦٠- ﴿ ٱلْقَرَارُ ﴾ كاف .

٦١- ﴿ فِي ٱلنَّارِ ﴾ كاف .

٦٢- ﴿ مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴾

٦٣- قال أبو حاتم من قرأ ﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ ﴾ موصولة فهو نعت لقوله ﴿ رِجَالًا ﴾ والوقف ﴿ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ كأنه قال : ما لنا لا نراهم أم زاغت عنهم الأبصار. ومن قرأ بالقطع والاستفهام فالوقف ﴿ مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴾ ثم استفهم فقال أتخذناهم فقطع الكلام من الأول [1] . هذا كله لفظ كتاب أبي حاتم رحمه الله . وجملته : أن من قطع الألف وقف على قوله ﴿ مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴾ وهو كاف، ثم الوقف ﴿ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ وهو تام على الوجهين. ومن وصله كان كلاماً واحداً ثم الوقف التام عند قوله ﴿ أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ .

---

(١) ( اتخذناهم ) قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بوصل الهمزة بما قبلها، ويبتدأ لهم بكسر همزة على الخبر وتكون الجملة في محل نصب صفة ثانية، ( رجالاً ) و ( أم ) منقطعة، أي : بل أزاغت والباقون بقطع الهمزة مفتوحة وصلاً وابتداءً على الاستفهام و ( أم ) متصلة لتقدم الهمزة . انظر التيسير للداني ص ١٥٢ والنشر لابن الجزري ٢/٣٦١-٣٦٢ والاتحاف للدمياطي ٣٧٣ وانظر القطع ٦١٥ والإيضاح ٢/٨٦٣-٦٨٥ ومعاني القرآن للزجاج ٣٤٠/٤ والمكتفى للداني ٤٨٥ واملاء ما منّ به الرحمن للعكبري ص ٥٠٩ والمنار للأشموني ٣٣٠-٣٣١ وقد خطأ ابن الأنباري قول أبي حاتم أن ( أتخذناهم ) موصولة، نعت ( رجالاً ) بقوله : إن النعت لا يكون ماضياً ولا مستقبلاً، والصواب عنده أنه حال بمعنى قد اتخذناهم الايضاح ٢/٨٦٣-٨٦٥ .

٦٤- ﴿ تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ﴾ تام .

٦٥- ﴿ أَنَا۠ مُنذِرٌ ﴾ جائز .

٦٦- ﴿ ٱلْغَفَّٰرُ ﴾ تام .

٦٨- ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾ حسن .

٦٩- ﴿ يَخْتَصِمُونَ ﴾ كاف .

٧٠- ﴿ مُّبِينٌ ﴾ حسن .

٦٧- وقيل يجوز على ﴿ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ ﴾ وهو جائز .

٧٢- ﴿ سَٰجِدِينَ ﴾ كاف .

٧٤- قال بعضهم الوقف عند قوله ﴿ إِلَّآ إِبْلِيسَ ﴾ وهو صالح [1] نسبه قائله إلى عاصم والله أعلم .

٧٤- ﴿ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ كاف .

٧٥- ﴿ بِيَدَيَّ ﴾ كاف .

٧٥- ﴿ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴾ كاف .

٧٦- ﴿ مِن طِينٍ ﴾ كاف .

٧٨- ﴿ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ كاف .

٧٩- ﴿ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ كاف .

---

(١) ( ابليس ) قال الأشموني : جائز لأن المعرّف لا يوصف بالجملة ، انظر المنار ص ٣٣١ و لم أجد قائله عن عاصم . عاصم بن أبي النجود الكوفي أحد القراء السبعة تقدمت ترجمته .

٨١- ﴿ ٱلْمَعْلُومِ ﴾ كاف .

٨٣- ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ كاف .

٨٤- قوله ﴿ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴾ [1] قد قرئ بنصبهما جميعاً، وقرئ برفع الأول ونصب الثاني، ولا يجوز في الثاني إلا النصب فمن رفع الأول فعلى وجهين أحدهما أن يكون على تقدير : فأنا الحق، والثاني على تقدير : فالحق مني، وعلى الوجهين يجوز الوقف على الأول والابتداء بالثاني، ومن نصب الأول فعلى تقدير : أقول الحق كأنه أعمل الفعل الذي بعده فيه، ولا يجوز الفصل بينهما .

٨٥- والوقف على ﴿ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ تام .

٨٦- ﴿ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ كاف .

ثم آخر السورة .

٨٧- ولو وقف على قوله ﴿ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ كان جائزاً .

---

(١) ( قال فالحق ) عاصم وحمزة وخلف يرفعون الأول وينصبون الثاني بالرفع على الابتداء. و ( لأملأن ) خبره، أو قسمي أو يميني أو على الخبرية أي أنا الحق أو قولي الحق، والباقون من العشرة بنصبهما، ولا خلاف في نصب الثاني فالأول إما مفعول مطلق أو مقسم به حذف منه حرف القسم ولأملأن جواب القسم ويكون قوله ( والحق أقول ) مقترضاً أو على الاغراء أي الزموا الحق، والثاني منصوب بأقوال بعده. انظر التيسير ١٥٢ والنشر ٣٦٢/٢ والاتحاف ٣٧٤، وانظر القطع ٦١٦-٦١٧ والايضاح ٨٦٥/٢-٨٦٦ وانظر المكتفى ٤٨٥-٤٨٦ والمنار للأشموني ٣٣١ وانظر الإملاء للعكبري ٥٠٩ وتفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤٤/٤ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ١٥٧/٧-١٥٨ وانظر معاني القرآن للزجاج ٣٤١/٤-٣٤٢ .